سلسلة

رحلتي من الظلمة إلى النور



من

صنع الخيـــال

بقلم

فيبي عبد المسيح صليب

ناهد محمود متولي (سابقا)

بسم الآب ولأبن والروح

القدس الله واحد

آمين

إهداء

إلى أبنائي الذين احبهم وسأظل ....
إلى كل من ساعدني وشجعني في إتمام هذا العمل ...
إلى السالكين في الطريق من الظلمة إلى النور أنني بدموع وصلاة أنتظركم ....

ناهد

المقدمة

كنت كلما جلست أمام المذياع أو التلفاز أو اجتمعت مع أخواتي المسلمات نستمع لأحد محاضرات أفاضل الشيوخ أشعر بالنشوة والطرب وأخذتني الدهشة العجب.

أما نشوتي فهي أنني مسلمة أنتمي إلى ذلك الدين العظيم الذي يدين به أكثر من مليار ولي أسوة وقدوة حسنة بهذا النبي الأمي ؛ أشرف من وطئ الثرى سيد البشر بل وأشرف الأنبياء جميعا ؛ فالكل يأتي بعده وربما المسافة بينه ومن يليه أبعد من المسافة بين الثرى والثريا ؛ فهو النبي الذي تجسد فيه الحياء والعفة ؛ نعم إنه الرحمة المهداة للبشر ؛ أليس هو الذي قال لأهل مكة أذهبوا فأنتم الطلقاء بعد أن كان في مقدوره ضرب رقابهم جميعا ؛ أليس هو الذي رحم نساء أصحابه الشهداء فلم يتركهن لتغول الزمان بل أخذهن إلى دفئ أحضان رحمته ؛ لا لشهوة لديه في النساء بل رحمة ووفاء ؛ رحمة بهن ووفاء لصحابته. وعجبا ودهشة لمن عمت أبصارهم وبصيرتهم فلم يروا تلك الحقائق الناصعة أو تعاموا عنها.

مات النبي فقيرا لا يملك من حطام الدنيا شيئا حتى أنه مات ودرعه مرهون عند يهودي لكي يبتاع منه طعاما ؛ فكان من طهارة يده وعفتها لا يأكل التمرة من الصدقة لو وجدها ساقطة على الأرض ؛ أليس هذا من عفاف نفسه وزهده فيما في يد الآخرين فلم يتطلع لما في أيديهم !!

حقا وإنك لعلى خلق عظيم(سورة القلم :4) هل هناك أعظم ممن مدحه الله وقال له يا عظيم الأخلاق !!

هل هناك أعظم مما أدبه الله فأحسن تأديبه؟؟ أليس هو الذي يصدق عليه قول أم المؤمنين عائشة أن النبي كان خلقه القرآن وكفي بكتاب الله خلقا ؛ فما كان ينطق عن الهوى بل كل ما ينطق به هو وحي من الله ؛ هل هناك أعظم من ذلك ؛ أليس يعني هذا أن الله ينطق على لسانه؟؟ ولم لا ... فهو الذي جاء ليتمم مكارم الأخلاق ؛ لقد أرتقي بالأخلاق إلى المطلق وإلى القمة التي ليس بعدها ارتقاء ؛ فهل هناك أشرف وأطهر من هكذا نبي لينطق الله على لسانه؟؟

نعم إنه حبيبي الله بلا منازع ؛ ولم لا ... وهو الذي لم يسجد لصنم ولم يشرب خمرا في جاهلية أو في إسلام وهو الذي تنقل في أرحام الطاهرات وأصلاب الشرفاء جيلا بعد جيل.

أما الذي كان يدهشني تلك القلوب القاسية والأعين التي عميت والعقول التي صمت !! النبي الأمي كيف جاء بقصص الأنبياء السابقين وهو الذي لا يعرف القراءة والكتابة؟؟ كيف يتعامون عن تلك الصفات التي لو كانت لبشر لرفعته لمصاف الأنبياء ولا شك؟؟ لكنه التعصب الأعمى الذي يضيق الصدور فلا تنشرح لنور الإسلام ....

قرأت ... تأملت ... ناقشت ... حاورت ... فهمت ... قررت ...!

عندما قرأت وجدت نبيا غير الذي أعرفه وغير الذي وصفوه وغير الذي تغنوا له وطبلوا وغير الذي كنت أفخر به وأزهو...

وجت نبيا غير الذي صنعوه من خيالهم المريض ...

لا بل النبي الذي وجدته في الكتب جعلني أخجل لا منه فقط؛ بل ومن نفسي أيضا ؛ كيف كنت مقصرة في حق نفسي ؟؟ كيف تركت مصيري بين أيادي معدومي الضمائر؟؟

نعم ماذا أقول عن ما كنت أقرأ واسمع في الأعلام الإسلامي عن النبي الأشرف فوق كل الأنبياء؟؟

هراء ...كذب... خداع... كل ما كانوا يلقونه على مسامعنا ليل نهار لا يستند لدليل ولا يصمد أمام الدارس لا من كتب الكفار والحاقدين بل من القران وكتب الحديث والتراث وحتى من كتب المطبلين ؛ حجم الزيف كبير... حجم الكذب والخداع أكبر...

هول الصدمة يحتاج إلى وقت طويل حتى أستوعبه وأفيق منه وأصرخ وأكتب ما توصلت إليه.

أين

الكافر الكافرة

النبي محمد أبن عبد الله هو من خير قبائل العرب نسبا وجذورا تلقفته الأرحام الطاهرة جيلا بعد جيل فالله يعلم أين يضع كلمته فوضع خير خلقه وسيد البشر وأشرف المرسلين في أطهر الأرحام وفي خير البيوت والقبائل !!

حقيقة أم هراء كلام صدق أم لغو وكذب لا صدق فيه؟؟ كل ما جاءت به الأحاديث وكتب السيرة تقول أن النبي أبن رجل نجس كافر وأبن نجسة كافرة ... ليس هذا فقط بل لو تتبعنا كتب السيرة بدقة لوجدنا أنه جاء من أب لا نعرف من هو ؛ فولادة جاءت بعد موت عبد الله بسنوات فكيف يكون أبنه؟؟

نعم كانت العرب تقول الولد للفراش وللعاهرة الحجر وبهذا جاء الإسلام أيضا !!

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ... عن أنس، أن رجلا، قال يا رسول الله أين أبي قال " في النار " . فلما قفى (ذهب) دعاه فقال " **إن أبي وأباك في النار** ".

(*) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين– 521. سنن أبي داود كتاب السنة باب في ذراري المشركين.

* حدثنا وكيع ... عن أنس، قال قال رجل للنبي صلعم أين أبي قال "في النار" قال فلما رأى النبي ما في وجهه قال" **إن أبي وأباك في النار**".

(*) مسند أحمد مسند أنس بن مالك رضي الله عنه – 11747

* حدثنا محمد بن إسماعيل بن البختري الواسطي ... عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال جاء أعرابي إلى النبي صلعم فقال يا رسول الله إن أبي كان يصل الرحم وكان وكان فأين هو قال " في النار " . قال فكأنه وجد(حزن) من ذلك فقال يا رسول الله فأين أبوك فقال رسول الله صلعم " **حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار** " . قال فأسلم الأعرابي بعد وقال لقد كلفني رسول الله صلعم تعبا ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار .

(*) سنن أبن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء في زيارة قبور المشركين. – 1640. أخرجه البزار وابن السني في عمل يوم وليلة والطبراني في المعجم الكبير وأبو نعيم. منتخب كنز العمال للعلامة الهندي رقم–17077

أبو النبي في النار لماذا؟؟ ببساطه شديدة لأنه كافر ؛ لكن ما معني أن النبي تنقل في الأصلاب الطاهرة !! ما معنى الطهارة؟؟ هل بعد الكفر والشرك ذنب ونجاسة ؟ محمد أسمه محمد أبن عبد الله !! من هو الله؟؟

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب ... عن أبي هريرة، قال زار النبي صلعم قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال " استأذنت ربي في أن أستغفر

لها **فلم يؤذن لي** واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكر الموت " .

(*) صحيح مسلم كتاب الجنائز باب استئذان النبي صلعم ربه عز وجل في زيارة قبر أمه- 2304. سنن ابن ماجة كتاب الجنائز باب ما جاء في زيارة قبور المشركين. سنن أبي داود كتاب الجنائز باب في زيارة القبور. سنن النسائي كتاب الجنائز باب زيارة قبر المشرك.

أم النبي محمد في النار كما أبوه هل هذا صحيح ؟؟ لماذا ؟؟ أليس هو أشرف خلق الله أليس هو سيد ولد آدم؟؟ أليس هو أشرف الأنبياء؟ ما معنى تنقل النبي في الأرحام الطاهرة؟ أليس أمه كافرة ورحمها وأحشائها في النار؟؟ ما الفارق بين آمنة وباقي نساء العرب في الجاهلية؟؟ هل هي في النار لأنها ولدت محمد بعد أربع سنوات من موت أبيه أو بعد سنتين على أقل تقدير وحسب رأي المدافعين !!

<u>زواج أبو النبي وجده في يوم واحد</u> :

* قال الواقدي : المجتمع عليه عندنا في نكاح عبد الله بن عبد المطلب ما حدثنا به عبد الله بن جعفر الزهري ، عن أم بكر بنت المسور ، أن عبد المطلب جاء بابنه عبد الله ، فخطب على نفسه و على ابنه ، فتزوجا في **مجلس واحد** ، فتزوج عبد المطلب هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وتزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة .

(*) تاريخ الأمم والملوك للطبري باب ذكر نسب رسول الله صلعم و ذكر بعض أخبار آبائه و أجداده.

* عن محمد بن عمر بن واقد الأسلمي .. .. عن أبى جعفر محمد بن علىّ بن الحسين قالا: كانت آمنة في حجر عمها وهيب بن عبد مناف بن زهرة فمشى إليه عبد المطلب بن هاشم بابنه عبد الله أبى رسول الله صلعم فخطب ؛ عليه آمنة بنت وهب فزوجها عبد الله ؛ وخطب إليه عبد المطلب في مجلسه ابنته هالة بنت وهيب على نفسه ؛ فزوجه إياها فكان تزوج عبد المطلب وتزوج عبد الله **في مجلس واحد** ؛ فولدت هالة بنت وهيب لعبد المطلب حمزة بن عبد المطلب ؛ فكان حمزة عم رسول الله صلعم في النسب وأخاه من الرضاعة. لما تزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب أقام عندها ثلاثا وكانت تلك السنة عندهم إذا دخل الرجل على امرأته في أهلها .

(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد باب تزوج عبد الله بن عبد المطلب آمنة بنت وهب أم رسول الله صلعم. السيرة الحلبية باب تزويج عبد الله أبي النبي صلعم آمنة أمه صلعم وحفر زمزم.الاستيعاب في تمييز الأصحاب لأبن عبد البر باب محمد رسول الله صلعم. وأسد الغابة .

*قال ألواقدي قتيلة ؛ هي قتيلة بنت نوفل وعن أبن عباس قال أنها امرأة من بني أسد وهي أخت ورقة كانت تنظر وتعتاف (عرّافة) فمر بها عبد الله **فدعته لتستبضع منه** ولزمت طرف ثوبه فأبي وقال حتى آتيك وخرج مسرعا حتى دخل على آمنة **فوقع عليها فحملت** برسول الله صلعم ثم رجع إلى المرأة وهى تنتظره فقال هل لك في الذي عرضتي عليّ؟ فقالت لا ...

(*) نهاية الأرب للنويري باب ذكر خبر المرأة التي عرضت نفسها على عبد الله بن عبد المطلب وما أبدته من سبب ذلك.

*حدثنا عمر بن محمد .. .. عن أم سلمة وعامر بن سعد عن أبيه سعد قال أقبل عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله صلعم وكان في بناء له وعليه أثر الطين (الغبار) فمر بامرأة من خثعم وقيل العدوية وقيل أخت ورقة فلما رأته ورأت ما بين عينيه دعته إلى نفسها وقالت له إن وقعت بي فلك مائة من الإبل فقال لها عبد الله حتى أغسل عني هذا الطين الذي علي وأرجع إليك؛ **فدخل عبد الله بن عبد المطلب على آمنة بنت وهب فوقع بها فحملت** برسول الله صلعم الطيب المبارك ثم رجع إلى الخثعمية أو العدوية فقال لها هل لك فيما قلت؟ قالت لا يا عبد الله قال ولم؟ قالت لأنك مررت بي وبين عينيك نور ثم رجعت إلى وقد انتزعته آمنة ..

(*) دلائل النبوة للحافظ أبي نعيم الأصبهاني الفصل العاشر في تزويج أمه آمنة بنت وهب ؛ وكذلك في عيون الأثر في المغازي والسير لأبن سيد الناس باب تزويج عبد الله آمنة بنت وهب ؛ وفي كل كتب السيرة والسنة كسيرة أبن هشام والسيرة الحلبية والطبقات الكبرى وغيرها.

من كل الأحاديث وغيرها نجد أن جد محمد وأبوه تزوجا في يوم واحد وأن أم محمد حملت به مباشرة بعد زواجها ؛ والمتابع لحياة أبو محمد " عبد الله " نجد أنه مات وأمه حبلي به وكان موته بعد زواجه بشهور قلائل.

وفي كل الأحاديث المتفق على صحتها أن عبد الله بن عبد المطلب أبومحمد صلعم **مات** وعنده خمس وعشرون سنة وكانت **أم محمد حامل به**؛ قيل شهران وقيل أكثر أو أقل..

(*)الطبقات الكبرى لأبن سعد باب ذكر وفاة عبد الله بن عبد المطلب. السيرة الحلبية للإمام برهان الدين الحلبي وقد جاء في سيرة أبن هشام وهو من أقدم كتب السيرة وأصحها المجلد الأول باب وفاة عبد الله قال: ثم لم يلبث عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله صلعم أن **هلك وأم رسول الله حامل به.**

عندما دققت النظر في تلك الأحاديث وجدت أن أبو النبي وجده تزوجا في يوم واحد وأن أبو النبي تزوج أمه وهي في بيت أهلها وأنها حبلت به مباشرة ثم مات أبوه وأمه حبلى به. لكن المشين والمخذي في الموضوع أن أبو النبي من علامات طهره وعفته أنه بعد أن تزوج تواعد مع إحدى العاهرات لتستبضع منه كما كانت هي عادات بعض القبائل الساقطة والبدائية في جزيرة العرب!! هل بهذا تتعالى مرتبة النبي على باقي الأنبياء؟؟

<u>حمزة أكبر من النبي</u> :

* قال أبن سيد الناس: ذكر الزبير أن حمزة أسن من النبي صلعم **بأربع سنين** وحكى أبو عمر نحوه وقال وهذا لا يصلح عندي لأن الحديث الثابت أن حمزة وعبد الله بن عبد الأسد أرضعتهما ثويبة مع رسول الله صلعم إلا أن تكون أرضعتهما في زمانين قلت وأقرب من هذا ما روينا عن ابن اسحق من طريق البكائي أنه كان أسن من رسول الله صلعم **بسنتين** والله أعلم .

(*) عيون الأثر في المغازي والسير لأبن سيد الناس باب تسميته محمد و أحمد.

* حمزة بن عبد المطلب أسد الله، وأسد رسوله من المهاجرين الأولين، شهد بدراً وكان أسن من رسول الله صلعم **بأربع سنين** واستشهد يوم أحد.

(*) تاريخ دمشق الكبير للحافظ أبن عساكر باب معرفة أمه وجداته وعمومته و وعماته.

* أخبرنا محمد بن عمر .. .. عن أبيه قال كان حمزة معلما يوم بدر بريشة نعامة .. .. وقتل يوم أحد وهو ابن تسع وخمسين سنة وكان أسن (اكبر) من رسول الله **بأربع سنين** قتله وحشي بن حرب وشق بطنه .. ..

(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد باب طبقات البدريين من المهاجرين ذكر الطبقة الأولى.

ذكر أبن حجر العسقلاني في فتح الباري: حدثنا عبد الله بن يوسف ... عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلعم توفي وهو ابن ثلاث وستين وقال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله .

(*) فتح الباري بشرح صحيح البخاري لأبن حجر العسقلاني باب وفاة النبي وفاة النبي صلعم.

غزوة أحد قبل وفاة النبي بـــ 8 سنوات بذلك يكون عمر النبي يومها 55 سنة وحمزة 59 سنة.

* حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي أبو عمارة عم النبي صلعم وأخوه من الرضاعة أرضعتهما ثويبة مولاة أبي لهب كما ثبت في الصحيحين وقريبه من أمه أيضا لأن أم حمزة هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بنت عم آمنة بنت وهب بن عبد مناف أم النبي صلعم **ولد قبل النبي صلعم بسنتين وقيل بأربع** وأسلم في السنة الثانية من البعثة.

(*) الإصابة لأبن حجر العسقلاني باب حمزة. "1828"

ليس هناك خبر واحد في كل كتب السيرة والكتب الإسلامية تقول أن النبي وعمه حمزة في عمر واحد ؛ بل جميع الكتب تقول أن حمزة أكبر من النبي ؛ اختلفوا في الفارق في العمر سنتين أم أربع سنوات ؛ لكن الثابت والواضح هو أن حمزة قتل في موقعة أحد وكان عمره 59 سنة والنبي كان عمره 55 سنة فبالوقائع التاريخية الفارق واضح هو أربع سنوات. هل مكث النبي في بطن أمه أربع سنوات؟؟ هذا يدخل عقول عرب الجاهلية أما أنا فلا يدخل عقلي بل أنني أؤكد أن الطفل المولود محمد ليس أبن عبد الله ؛ ببساطة لأنه ولد بعد موت أبيه بأربع سنوات. أين الشرف الذي تتعالى بها صرخات الشيوخ بلا خجل صباح مساء بأن النبي محمد هو أشرف الأنبياء ؟؟

<u>أخوة النبي</u> :

*كانت أمه صلعم تقول ما رأيت من حمل هو أخف منه ولا أعظم بركة منه. وروى أبن حبان رحمه الله عن حليمة رضي الله تعالى عنها عن آمنة أم النبي صلعم أنها قالت أن لأبني هذا شأنا إني حملت به فلم **أجد حملا قط كان أخف عليّ** ولا أعظم بركة منه .

(*) السيرة الحلبية للإمام برهان الدين الحلبي باب ذكر حمل أمه صلعم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

*قال أبن اسحق .. كانت حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية أم رسول الله التي أرضعته تحدث .... فلم يبلغ سنتيه (محمد) حتى كان غلاما جعفرا(غليظا) فكلمنا أمه وقلت لها لو تركت بُنيّ عندي حتى يغلظ ... فردته معنا (ثم حدث له شق بطنه فأرجعته حليمة إلى أمه) قالت أمه(آمنة) أفتخوفت عليه الشيطان قالت

قلت نعم قالت كلا والله ما للشيطان عليه من سبيل ... فوالله ما **رأيت من حمل قط كان أخف عليّ** ولا أيسر منه ...

(*)السيرة النبوية لأبن هشام باب ولادة رسول الله صلعم ورضاعته.

* حدثنا أحمد.. عن ابن إسحق قال: .... عن حليمة ابنة الحارث أم رسول الله صلعم "التي أرضعته" ..... فقالت: آمنة لحليمة السعدية مرضعته أخشيتي عليه الشيطان؟ كلا والله ما للشيطان عليه سبيل، وإنه لكائن لا بني هذا شأن، ألا أخبر كما بخبره؟ قلنا: بلى، قالت: حملت به، **فما حملت حملاً قط أخف منه،** فأريت في النوم حين حملت به كأنه خرج مني نور أضاءت له قصور الشام، ثم وقع حين ولدته وقوعاً **ما يقعه المولود،** معتمدا على يديه، رافعاً رأسه إلى السماء، فدعياه عنكما.

(*) السيرة النبوية لأبن إسحاق باب مولد رسول الله صلعم.

وبعد كل تلك الأحاديث والأحداث من أن أم محمد وأبوه في النار ؛ وأنه ولد بعد أربع سنوات من موت أبوه يطل علينا المطبلين والدجالين بلا حياء ولا خجل ليقولوا لنا أن النبي محمد تقلب في أرحام وأصلاب الأنبياء !!

قال ابن الكلبي : كتبت للنبي صلعم خمسمائة أم ، فما وجدت فيهن سفاحاً ولا شيئاً مما كان عليه الجاهلية . وعن ابن عباس في قوله تعالى : وتقلبك في الساجدين ــ قال : من نبي إلى نبي ، حتى أخرجك نبيا.

(*) الشفاء للقاضي عياض

بعد كل هذا ؛ هل هناك استخفاف بالعقول أكثر من هذا؟ امرأة مات زوجها ولم تتزوج بعده فولدت طفلا بعد موته بأربع سنوات ويتغنون بها ويقولون ولدته من غير زني أو سفاح !!

نعم إنني أؤكد ولا يختلف عليها أثنين في العالم أن الطفل المولود بعد أربع سنوات من موت أبيه هو أبن زني وولد من سفاح. من هم أخوة محمد الذين أشارت إليهم آمنة بقولها ؛ **فما حملت حملاً قط أخف عليّ منه** ؟؟ من هو الرجل أو الرجال الذين نكحوا آمنة وحبلت منهم قبل النبي حتى أن حبلها بالنبي كان الأخف والأعظم بركة ؟؟

ترى هل كان محمد يعرف ذلك ولهذا قال أن أمه في النار؟؟ أين أشرف الأنبياء ؟؟ أين سيد البشر؟؟ أين تلك الأغاني الساقطة الهابطة التي حشو بها عقولنا ؟؟ أين الخطب العصماء وقصائد الشعر وطلع البدر علينا ...؟؟ أين النبي الذي صنعوه من خيالهم المريض ؟؟

أكذوبة

النبي الأمي

كنت فخورة بالنبي الأمي الذي لا يجيد القراءة والكتابة وكنت أتساءل هل طمست عيون المكابرين والمعاندين ؛ هل صمت عقول الكفار والمشركين؟؟ كيف للنبي الأمي الجاهل أن يعرف أخبار السابقين وكيف يأتي بتلك الأخبار وهو الأمي ؟؟ لكن هل هذا حقيقة أم خداع وتضليل ؟؟

يعتقد كثير من المسلمين وأنا كنت منهم إن العرب قبل الإسلام كانوا في جهالة وضلالة، لا يقرءون ولا يكتبون، وان الكتابة كانت قليلة بينهم فالعرب قبل النبي هم "الجاهلية" فقد كانوا قوماً "أميين لا يكتبون". لكن هذا خطأ لا يتفق مع القرآن. فوردت لفظة "الأمي" في آيتين مكيتين في القرآن في سورة الأعراف تصف الرسول النبي الأمي. ووردت لفظة "أميون" و "الأميين" في سورة البقرة، وسورة آ ل عمران، وسورة الجمعة، وهي من السور المدنية وقصد بها "الأميين"، الذين ليس لهم كتاب بمعنى المشركين.

ويتضح ذلك من لفظ "أهل الكتاب" ويراد بالكتاب، التوراة والإنجيل. ولذلك نعت اليهود والنصارى في القرآن بـــ "أهل الكتاب" ومن هنا لفظة "الأميين" الواردة في القرآن تعني الوثنيين أي قريش وبقية العرب، ممن لم يكن من يهود أو نصارى وليس لهم كتاب.

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (سورة الجمعة : 2)

وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى الله الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (آل عمران75)

" وَقُل لِّلَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاَغُ (سورة آل عمران:20)

قال الطبري في تفسير الآية: وقل يا محمد للذين أوتوا الكتاب من اليهود والنصارى والأميين، الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب أأسلمتم..".

وقال "القرطبي": قال ابن عباس: الأميون العرب كلهم، من كتب منهم ومن لم يكتب، لأنهما لم يكونوا اهل كتاب."

وذهب كثير من المفسرين إلى إن الأميين الذين لا كتاب لهم، أي الذين ليسوا يهوداً ولا نصارى. فالأميون إذا هم العرب، لأنهم كانوا اهل شرك، وليس لهم كتاب، وليس لكلمة أمي صلة بالأمية التي تعني الجهل بالقراءة والكتابة.

فلو قصدوا بالأميين أي الذين لا يقرءون ولا يكتبون فهذا خطأ فقد كان بيثرب ومكة كتّاب يكتبون، وكان في أماكن أخرى كتّاب يكتبون أيضاً، فضلاً عن انتشار الكتابة بالمسند في العربية الجنوبية وفي مواضع أخرى من جزيرة العرب.. ولو قصوا بالأمية "أن أمة العرب لم تكن تكتب ولا تقرأ " أو لأن الكتابة كانت فيهم قليلة أو معدومة، أو الأمي هو الذي لم يتعلم الكتابة والقراءة فهو خطأ أيضا. ففي عالم ذلك العصر كان غالبية كل الأمم جاهلاً لا يحسن القراءة ولا الكتابة، وإنما كانت القراءة والكتابة في أصحاب المواهب، الذين تدفعهم مواهبهم ومواقعهم في أسر قادرة على تعليمهم وتثقيفهم وبذلك كانت كل الأمم أمية تقريبا بنسب مختلفة. لكن هل معنى أهل الكتاب أنهم جميعا كانوا يقرءون ويكتبون؟ لا بل كان الغالبية من اليهود والنصارى في جزيرة العرب كانوا أميين أيضاً، لا يقرءون ولا يكتبون ومع ذلك كان يخاطبهم القرآن بأهل العلم وأهل الكتاب.

لكن لي تساؤلات حول أمية النبي ؛ ما هي المدارس والجامعات التي تخرّج منها كبار شعراء الجاهلية أمثال عنترة العبسي الذي كان عبدا لا يجيد إلا الحلب والصرّ ؟؟ لقد ترددت أشعار عنترة ومعلقته الشهيرة في ربوع جزيرة العرب على مسامع وألسنة الناس. ألم يسمعها محمد؟ ألم يسمع محمد أحدا يتلوا معلقات الشعراء التي كانت تعلق على جدار الكعبة؟ هل كان محمد أطرش لا يسمع؟؟ لماذا قال له جبريل اقرأ إذا كان يعرف أنه أمي جاهل لا يجيد القراءة؟؟

* جاء في أخبار مكة للأزرقي : أن العرب في الجاهلية زوقوا سقف الكعبة وجدرانها وجعلوا في دعايمها صور الأنبياء، وصور الشجر، وصور الملائكة فكان فيها صورة إبراهيم خليل الرحمن شيخ يستقسم بالأزلام، وصورة عيسى بن مريم وأمه، وصورة الملائكة عليهم السلام أجمعين، فلما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله صلعم فأرسل الفضل بن العباس بن عبد المطلب فجاء بماء

زمزم ثم أمر بثوب وأمر بطمس تلك الصور، فطمس. قال: ووضع كفيه على صورة عيسى ابن مريم وأمه عليهما السلام وقال: امحوا جميع الصور إلا ما تحت يدي فرفع يديه عن عيسى بن مريم وأمه ونظر إلى صورة إبراهيم فقال: قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالأزلام ما لابراهيم وللأزلام.

(*) أخبار مكة للأزرقي باب ما جاء في ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية.

دخل النبي الكعبة عشرات المرات قبل النبوة ووجد هذه الصور التي للملائكة والأنبياء وصورة مريم وعيسى المسيح وغيره ؛ هل كان محمد أعمى لم ير تلك الصور؟؟ هل لم يسأل عن أصحاب الصور ؛ من هم وما قصصهم ؟ لماذا وضع العرب تلك الصور إن لم تكن تقع في قلوبهم موقع الاحترام والتقديس حيث أنهم كانوا يقولون أن الكعبة بيت الله ؟؟ هل لم يتعلم محمد شئ من تلك القصص ؟؟

وذكر البخاري في صحيحه باب كتاب بدء الوحي أن "ورقة بن نوفل"، انه كان "يكتب الكتاب العبراني،فيكتب بالعبرانية من الإنجيل ما شاء أن يكتب." وورقة هذا كان أبن عم خديجة زوجة النبي. ألم تصل إلى مسامع النبي قصص السابقين من ورقة بن نوفل عشرات المرات؟؟ المسيحية دين تبشير ؛ هل ورقة قس مكة لم يبشر النبي عشرات المرات وشرح له العديد من قصص أهل الكتاب؟؟

ذكر "الهمداني" إن العرب كانت "تسمي كل من قرأ الكتب أو بعض الكتب صابئاً، وكانت قريش تسمي النبي صلعم أيام كان يدعو الناس بمكة ويتلو القرآن: صابئاً".

النبي الكاتب والمعلم :

الدارس للأحاديث النبوية بتدقيق وروية يجد أن النبي لم يكن يجيد القراءة والكتابة فقط بل كان يعلّم كُتاب الوحي كيف يجودون من كتابتهم.

* حدثنا عبيد الله بن موسى ... عن البراء رضى الله تعالى عنه قال اعتمر النبي صلعم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلعم فقالوا لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك لكن أنت محمد بن عبد الله قال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا أمحوك أبدا **فأخذ رسول الله صلعم الكتاب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح إلا في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع أحدا من أصحابه أراد أن يقيم بها** فلما

دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا ..
(*) صحيح البخاري باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان وفلان بن فلان وإن لم ينسبه إلى قبيلته أو نسبه." 2552"
* حدثنا أبي ... عن البراء ، قال : اعتمر رسول الله صلعم في ذي القعدة ، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة ، حتى يقاضيهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام . فلما كتب الكتاب كتب : هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله ، فقالوا : لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك ، و لكن أنت محمد بن عبد الله ، قال : أنا رسول الله ، أنا محمد بن عبد الله ، قال لعلي عليه السلام : امح رسول الله ، قال : لا و الله لا أمحاك أبداً ، **فأخذه رسول الله صلعم ــ و ليس يحسن يكتب ــ فكتب مكان رسول الله "محمد" فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد ، لا يدخل مكة بالسلاح إلا السيوف في القراب ، ولا يخرج من أهلها بأحد أراد أن يتبعه ، ولا يمنع أحداً من أصحابه أراد أن يقيم بها** . فلما دخلها و مضى الأجل ، أتوا علياً عليه السلام ، فقالوا له : قل لصاحبك : اخرج عنا فقد مضى الأجل ، فخرج رسول الله صلعم.
(*) تاريخ الطبري باب ذكر الأحداث التي كانت في سنة ست من للهجرة.
البخاري في صحيحه يقول " فأخذ رسول الله صلعم الكتاب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح إلا في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع أحدا من أصحابه أراد أن يقيم بها"
أما الطبري في تاريخ الأمم والملوك قال "فأخذه رسول الله صلعم "وليس يحسن يكتب" فكتب مكان رسول الله "محمد" فكتب : هذا ما قاضى عليه محمد ، لا يدخل مكة بالسلاح إلا السيوف في القراب ، ولا يخرج من أهلها بأحد أراد أن يتبعه ، ولا يمنع أحداً من أصحابه أراد أن يقيم بها ."
البخاري أصح كتاب بعد القرآن يقول أن النبي قرأ ومحي كلمة رسول الله وكتب بيده العهد مع أهل قريش وكذلك يقول الطبري شيخ المؤرخين لكنه يضيف وليس يحسن يكتب أما أبن حجر العسقلاني في وسط هذا التوهان فيقول ... ليس في البخاري هذه اللفظة "**وليس يحسن أن يكتب**" ولا في مسلم ... وكذلك أخرجها النسائي .. وأخرجها أحمد عن حجين بن المثنى عن إسرائيل ولفظه فأخذ الكتاب فكتب مكان رسول الله صلعم هذا ما قاضي عليه محمد بن عبد الله وقد تمسك بظاهر هذه الرواية أبو الوليد الباجي فادعى أن النبي صلعم كتب بيده بعد أن لم يكن يحسن يكتب فشنع عليه علماء الأندلس في زمانه ورموه بالزندقة

وأن الذي قاله مخالف القرآن حتى قال قائلهم برئت ممن شرى دنيا بآخرة وقال إن رسول الله قد كتبا فجمعهم الأمير فاستظهر الباجي عليهم بما لديه من المعرفة وقال للأمير هذا لا ينافي القرآن بل يؤخذ من مفهوم القرآن لأنه قيد النفي بما قبل ورود القرآن فقال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك وبعد أن تحققت أميته وتقررت بذلك معجزته وأمن الارتياب في ذلك لا مانع من أن يعرف الكتابة بعد ذلك من غير تعليم فتكون معجزة أخرى ... أخرجه بن أبي شيبة وعمر بن شبة من طريق مجاهد عن عون بن عبد الله قال ما مات رسول الله صلعم حتى كتب وقرأ. قال مجاهد فذكرته للشعبي فقال صدق قد سمعت من يذكر ذلك ومن طريق يونس بن ميسرة على أبي كبشة السلولي عن سهل بن الحنظلية أن النبي صلعم أمر معاوية أن يكتب للأقرع وعيينة فقال عيينة أتراني اذهب بصحيفة المتلمس فأخذ رسول الله صلعم الصحيفة فنظر فيها فقال قد كتب لك بما أمر لك " أي كان يجيد القراءة"

(*) فتح الباري بشرح صحيح البخاري.برقم "4005"

يدورون ويلفون لكي يجعلوا محمدا أميا وعندما يحاصروا بالأحاديث يحاولوا أن يجدوا منفذا حتى لو كان أضيق من ثقب الإبرة !! محمد التاجر الذي كان يخرج في تجارة خديجة كيف كان يخرج لتجارتها وهو لا يعرف أن يحسب ولا يكتب ؟؟

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم... عن ابن عباس، أنه قال يوم الخميس وما يوم الخميس . ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ . قال قال رسول الله صلعم " ائتوني بالكتف والدواة – أو اللوح والدواة – أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا " . فقالوا إن رسول الله صلعم يهجر .

(*) صحيح مسلم كتاب الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه–4321

* حدثنا أبو كريب ... عن ابن عباس ، قال : يوم الخميس و ما يوم الخميس ! قال : ثم نظرت إلى دموعه تسيل على خديه كأنها نظام اللؤلؤ . قال : قال رسول الله صلعم : ائتوني باللوح و الدواة "أو بالكتف و الدواة "أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده . قال : فقالوا : أن رسول الله يهجر " أي خرف وضاع عقله" .

(*) تاريخ الأمم والملوك للطبري باب ثم دخلت سنة إحدى عشرة ـــ ذكر الأحداث التي كانت فيها.

* عن عمر بن الخطاب قال: كنا عند النبي صلعم وبيننا وبين النساء حجاب، فقال رسول الله صلعم اغسلوني بسبع قرب، وأتوني بصحيفة ودواة أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا، فقالت النسوة: ائتوا رسول الله صلعم بحاجته، قال عمر فقلت: اسكتن فإنكن صواحبه إذا مرض عصرتن أعينكن، وإذا صح أخذتن بعنقه، فقال رسول الله صلعم : هن خير منكم.

(*) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى. منتخب كنز العمال رقم -18771

* ذكر الذبيدي في تاج العروس : حديث أبي بكر رضي الله عنه: " أنّ النبي دَعَا في مَرضه بدَوَاة ومِزْبَر، فكَتَب اسمَ الخَلِيفَة بَعْدَه.

(*) تاج العروس للذبيدي باب " ز ب ر"

* كان النبي يعلم زيد بن ثابت ويوجهه في كيف يكتب فيقول الإمام المناوي في شرح الجامع الصغير : " إذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين" أي أوضحها وبين سننها إجلالاً لاسم الله وإعظاماً له وفي خبر رواه الخطيب عن أنس جودوا السين من بسم الله تقضى لكم الحوائج.

(الخطيب في التاريخ) في ترجمة ذي الرآستين الفضل بن سهل. ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق باب خالد بن برمك أبو العباس عن زيد بن ثابت. ذكره ابن الضحاك كاتب الوحي عن أنس.

* (إذا كتبت) أي أردت أن تكتب (فضع قلمك على أذنك) حال الكتابة أي اجعله بأزائها مما يلي الصدغ (فإنه أذكر لك) أي أعون لك على تذكير ما تكتب وهذا أمر إرشادي.

(ابن عساكر في تاريخه عن أنس) قال كان معاوية كاتب الوحي إذا رأى من النبي صلعم غفلة وضع القلم في فيه فقال يا معاوية إذا كتبت فضع إلخ.

(*) فيض القدير شرح الجامع الصغير للإمام عبد الرؤف المناوي. حديثين رقم 835 ؛ 836 .

وبعد تلك الكوكبة من البخاري ومسلم والنسائي وأحمد والطبري وغيرهم ولكل يشهد أن النبي كتب بيده العهد في الحديبية وأنه طلب وهو على فراش الموت الدواة والقلم واللوح ليكتب وصيته الأخيرة وكيف كان يعلم كتاب الوحي أن يجودوا الكتابة وغيره ؛ لكن ترى ماذا قال القرآن في الرد على الكفار الذين شاهدوه بأم أعينهم وهو يتعلم من أهل الكتاب ويتسمع لهم أثناء قراءتهم التوراة والإنجيل.!!

وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ(سورة الأنعام :105)

ذكر الطبري في تفسيره عن عشرات من المحدثين أذكر منهم عن ابن عباس: "وليقولوا درست" قالوا : قرأت وتعلمت ; تقول ذلك قريش . عن السدي : "وليقولوا درست" يقول : قرأت الكتب . عن سعيد بن جبير أنه قرأ : " دارست " أي ناسخت . عن مجاهد " وليقولوا دارست " قال : قارأت , قرأت على يهود وقرءوا عليك . عن ابن عباس , في قوله "وليقولوا درست" قال : قالوا دارست أهل الكتاب , وقرأت الكتب وتعلمتها.

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَـذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ (سورة النحل: 103)

قال القرطبي في الجامع لأحكام القران: اختلف في أسم الرجل الذي كان يعلم النبي; فقيل : هو غلام الفاكه بن المغيرة واسمه جبر , كان نصرانيا فأسلم ; .. وذكر النقاش أن مولى جبر كان يضربه ويقول له : أنت تعلم محمدا , فيقول : لا والله , بل هو يعلمني ويهديني .

وقال ابن إسحاق : كان النبي صلعم" فيما بلغني" كثيرا ما يجلس عند المروة إلى غلام نصراني يقال له جبر , عبد بني الحضرمي , وكان يقرأ الكتب , فقال المشركون : والله ما يعلم محمدا ما يأتي به إلا جبر النصراني .

وقال عكرمة : اسمه يعيش عبد لبني الحضرمي , كان رسول الله صلعم يلقنه القرآن وقال عبد الله بن مسلم الحضرمي : كان لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر , اسم أحدهما يسار واسم الآخر جبر .

كذا ذكر الماوردي والقشيري والثعلبي ; إلا أن الثعلبي قال : يقال لأحدهما نبت ويكنى أبا فكيهة , والآخر جبر , وكانا صيقلين يعملان السيوف;وكانا يقرأن كتابا لهم. الثعلبي: يقرأن التوراة والإنجيل . الماوردي والمهدوي : التوراة . فكان رسول الله صلعم يمر بهما ويسمع قراءتهما , وكان المشركون يقولون : يتعلم منهما , فأنزل الله هذه الآية وأكذبهم .

(*) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.

أضحك أم أبكي على تلك الأحاديث وعلى تفسير الإمام القرطبي فلكي يحاول رد الشبة عن أن النبي كان يتعلم من أهل الكتاب فيصفع الوحي واللوح المحفوظ ويرميهم بالكذب فيقول القرطبي " أن مولى جبر كان يضربه ويقول له : أنت تعلم محمدا , فيقول : " لا والله , بل هو يعلمني ويهديني" تري كان النبي يهديه

ويعلمه بأي لغة؟؟ اللوح المحفوظ يقول أن لسان الذي تلحدون إليه أعجمي ؛ فلا مجال للنبي أن يتعلم من جبير وغيره لكن الإمام القرطبي يقول أن جبير كان يتعلم من النبي ربما كان النبي يجيد لغات أخرى ..!!

* وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا "الفرقان : 5"

وقالوا أساطير الأولين اكتتبها " يعنون كتب الأوائل أي استنسخها " فهي تملى عليه " أي تقرأ عليه " بكرة وأصيلا " أي في أول النهار وآخره وهذا الكلام لسخافته وكذبه وبهته منهم يعلم كل أحد بطلانه فإنه قد علم بالتواتر وبالضرورة أن محمدا رسول الله صلعم لم يكن يعاني شيئا من الكتابة لا في أول عمره ولا في آخره وقد نشأ بين أظهرهم من أول مولده إلى أن بعثه الله نحوا من أربعين سنة وهم يعرفون مدخله ومخرجه وصدقه ونزاهته وبره وأمانته وبعده عن الكذب والفجور وسائر الأخلاق الرذيلة حتى إنهم كانوا يسمونه في صغره وإلى أن بعث الأمين ; لما يعلمون من صدقه وبره .

(*) تفسير القران العظيم لأبن كثير.

وبعد كل ما تقدم نجد أن النبي كان يستمع لجبر النصراني غلام الفاكه بن المغيرة أو يعيش غلام لبني الحضرمي أو الغلامان النصرانيان من أهل عين التمر , يسار وجبير أو أبا فكيهة و جبر واللذان كانا يقرأن التوراة والإنجيل وبعدما كتب بيده صلح الحديبية وبعدما كان يوجه كتبة الوحي كيف يحسنوا من كتابتهم وبعدما كتب أسم الخليفة بعده وبعدما طلب اللوح والدواة وهو على فراش الموت ليكتب للمسلمين كتابه الأخير أو وصيته بعد كل ذلك يصمم أبن كثير على أن يقلب الطاولة على رؤوس الجميع بل يقلبها أيضا على عقولنا ويقول أن النبي عاش من مولده وإلى قبره أمي جاهل وعجبي !!

هل بعد كل ما ذكرت ماذا أقول عن هؤلاء الذين يتغنون ويقولون كيف للنبي الأمي الجاهل أن يأتي بأخبار وقصص أهل الكتاب ؟؟ أليس النبي الأمي الجاهل الذي لم يكن يعرف شيئا. أليس هو نبي من صنع خيالهم؟؟

قال القرطبي : وحرم الله عليه أشياء لم يحرمها غيره تنزيها له وتطهيرا. فحرم الله عليه الكتابة وقول الشعر وتعليمه، تأكيدا لحجته وبيانا لمعجزته قال الله تعالى{وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك}العنكبوت: 48]. وذكر النقاش أن النبي صلعم ما مات حتى كتب، والأول هو المشهور.

(*) الجامع لأحكام القران للقرطبي باب وأما ما حرم عليه فجملته عشرة. سورة الأحزاب الآية رقم (50)

وهنا يقول النقاش أن النبي لم يمت حتى كتب وبرغم كل الأحاديث التي وردت في الكتب الصحاح من حديث وسيرة النبي إلا أن المشهور أنه أمي جاهل ؛ وهنا يختصر لنا القرطبي أربعة عشر قرنا فالذي نعرفه والمشهور ليس هو الحقيقة وليس هو الواقع لكنه خيال المرضى وسيفهم وهواهم يفرض علينا أن النبي أمي جاهل ويجب عليك التصديق ولا تناقش ....

النبي عابد الأوثان

النبي محمد طهره الله من عبادة الأصنام فلم يسجد أو يذبح لصنم قط ؛ فجأة تجد نفسك وجها لوجه مع النبي في غار حراء ومع جبريل ودثروني وزملوني وغطوني؛ كيف؟ لا تسأل ...

النبي يتعبد في غار حراء ويطعم المساكين ويحب الخلوة والتفكر في الله وخلق الله ؛ نعم الله رعاه وصانه لأنه النبي الخاتم ؛ لكن على طريقة من كان يتعبد؟؟ هل سبقه لذلك أحد ؟؟ من كان معه من العُباد الآخرين؟؟ ما تعاليم هؤلاء العباد؟؟ !!

* قال الإمام برهان الدين الحلبي : وعن عبيد بن عمير رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلعم يجاور في حراء في كل سنة شهرا وكان ذلك مما تتحنث فيه قريش في الجاهلية أي المتألهين منهم ؛ وكان أول من تحنث فيه من قريش جده صلعم عبد المطلب فقد قال ابن الأثير أول من تحنث بحراء عبد المطلب كان إذا دخل شهر رمضان صعد حراء وأطعم المساكين ثم تبعه على ذلك من كان يتأله أي يتعبد كورقة بن نوفل وأبي أمية ابن المغيرة.

(*) السيرة الحلبية باب بدء الوحي له صلعم. تاريخ الطبري باب ذكر الخبر عما كان من أمر نبي الله صلعم عند ابتداء الله تعالى ذكره إياه بإرسال جبريل عليه السلام إليه بوحيه.

* قال أبن الأثير : ترك عبد المطلب منادمة حرب ونادم عبد الله بن جدعان التيمي ... وعبد المطلب هو أول من تحنث بحراء فكان إذا دخل شهر رمضان

صعد حراء وأطعم المساكين جميع وتوفي وله مائة وعشرون سنة وكان قد عمي.

(*) الكامل في التاريخ لأبن الأثير الجزء الأول باب ذكر غلبة ثقيف على الطائف والحرب بين الأحلاف وبني مالك.

وهنا نجد أن التحنث في غار حراء كان قبل محمد وسبقه الكثيرين وأول من تحنث في الغار هو جد النبي عبد المطلب وكان الكثيرين من أهل مكة يسيرون على الطريق والدرب الذي سار عليه محمد !!

قال أبن عساكر : أن رسول الله صلعم كان يجاور في حراء من كل سنة، وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية. والتحنث: التبرر، فكان رسول الله صلعم يجاور ذلك الشهر من كل سنة، يطعم من جاءه من المساكين. فإذا قضى رسول الله صلعم جواره من شهره ذلك كان أول ما يبدأ به إذا انصرف من جواره الكعبة، قبل أن يدخل بيته، فيطوف بها سبعا.

(*) مختصر تاريخ دمشق الكبير للحافظ أبن عساكر باب ورقة بن نوفل بن أسد. السيرة النبوية لأبن هشام باب نزول جبريل عليه صلعم.

هنا نرى التحنث كان من عبادات قريش وكان شهرا وكان فيه من عبادات الجاهلية إطعام المساكين !!

ويضيف لنا مسلم في صحيحه : أخبرني عروة بن الزبير؛ أن حكيم بن حزام أخبره؛ أنه قال لرسول الله صلعم : أي رسول الله! أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية. من صدقه أو عتاقة أو صلة رحم. أفيها أجر؟ فقال رسول الله صلعم "أسلمت على ما أسلفت من خير" .

(*) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده.

ويضيف لنا الإمام مسلم أن من التحنث الصدقة وصلة الرحم والعتاقة ....

* قال أبن كثير في البداية والنهاية : وقد سئل ابن الأعرابي عن قوله يتحنث أي يتعبد. فقال: لا أعرف هذا إنما هو يتحنف من الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام.

(*)البداية والنهاية لأبن كثير باب عمره صلعم وقت بعثته وتاريخها.

قال ابن هشام : تقول العرب : **التحنث والتحنف** ، **يريدون الحنيفية فيبدلون الفاء من الثاء** ، كما قالوا : جدف ، وجدث ، يريدون القبر . قال رؤبة بن العجاج :

لو كان أحجاري مع الأجداف (الأجداث)

(*)السيرة النبوية لأبن هشام باب التحنث والتحنف

وهنا نرى همزة الوصل بين التحنث والتحنف أو الحنيفية فهما عند العرب شئ واحد والمرجع قطبين معتبرين أبن هشام وأبن كثير ؛ لكن ماذا قال القرآن في ذلك ؟؟

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لله وَهُوَ مُحْسِنٌ واتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ **حَنِيفًا** وَاتَّخَذَ الله إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً (النساء :125)

قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ **حَنِيفًا** وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(الأنعام:161) (يونس: 125)

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ **حَنِيفًا** وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (النحل: 123)

وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ **حَنِيفًا** وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(البقرة: 135)

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلاَ نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ **حَنِيفًا مُّسْلِمًا** وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(آل عمران67؛ 95)

* حدثني يزيد... عن ابن عباس، قال قيل لرسول الله صلعم أي الأديان احب إلى الله قال الحنيفية السمحة.

(*) مسند أحمد بن حنبل باب مسند أبن عباس- 2003. صحيح البخاري كتاب الإيمان باب الدين يسر.

إبراهيم كان حنيفا ولم يكن يهوديا ولا نصرانيا ومحمد سار على درب إبراهيم !! أين دين إبراهيم؟؟ هل الإسلام جاء لينسخ ما كان قبله فاليهودية نسخت ما قبلها والنصرانية نسخت اليهودية والإسلام نسخ النصرانية واليهودية كلام صحيح أم هراء وكذب؟؟ أليس دين إبراهيم هو أول ما نسخ وألغي ؟؟ من الذي جاء بدين إبراهيم أليس هو عبد المطلب أول من تحنث أو أول من تحنف؟؟ هل الإسلام هو تلك العقيدة والدين الذي أخترعه عبد المطلب؟؟ ولنرى ما قاله الحلبي :

* كان عبد المطلب يأمر أولاده بترك الظلم والبغي ويحثهم على مكارم الأخلاق وينهاهم عن دنيئات الأمور وكان عبد المطلب يقول لن يخرج من الدنيا ظلوم حتى ينتقم منه وتصيبهم عقوبة إلى أن هلك رجل ظلوم من أهل الشام لم تصبه عقوبة فقيل لعبد المطلب في ذلك ففكر وقال والله إن وراء هذه الدار دارا يجزى فيها المحسن بإحسانه ويعاقب المسيء بإساءته أي فالمظلوم شأنه في الدنيا ذلك حتى إذا خرج من الدنيا ولم تصبه العقوبة فهي معدة له في الآخرة ورفض في آخر عمره عبادة الأصنام ووحد الله سبحانه وتعالى **وتؤثر عنه سنن جاء**

القرآن بأكثرها وجاءت السنة بها منها الوفاء بالنذر والمنع من نكاح المحارم وقطع يد السارق والنهي عن قتل الموءودة وتحريم الخمر والزنا وأن لا يطوف بالبيت عريان كذا في كلام سبط ابن الجوزي.

(*) السيرة الحلبية للإمام برهان الدين الحلبي باب نسبه الشريف صلعم.

ألم يتعلم محمد في جامعة حراء التي كان يتحنث فيها شهرا مع رجالات قريش الذين يدينون بدين الحنيفية التي أخترعها عبد المطلب أول من تحنث أو تحنف وجاء القرآن والسنة في الإسلام بقوانين وشرائع وسنن عبد المطلب؟؟ هل النبي جاء ليكمل دين موسى والمسيح أم جاء على درب عبد المطلب؟؟

ردد بلا تفكير... وإن أستيقظ عقلك فجاءة وسألت على طريقة من كان النبي يتعبد في غار حراء ؟؟ هل كان معه عُبّاد آخرون ؟؟ هل سبقه لهذا الغار أحد؟؟ في ماذا كان يتناقش العُبّاد في تلك المغارات؟؟ أسئلة لا مكان لها في عقل المسلم فعليك فقط أن تردد ما يقوله المطبلون ويتناقله المضللون ؛ يجب عليك أن تصدق وتردد بلا تفكير أو تُعمل عقلك أما إذا قرأت وتفكرت فستصاب بالصدمة صدمة الوعي وترى نبيا آخر غير الذي صنعوه لنا من خيالهم المريض ...

قال أبن الكلبي في كتاب الأصنام: " العزى " قد بلغنا أن رسول الله صلعم ذكرها يوما، فقال: لقد **أهديت للعزى شاةً عفراء(بيضاء)، وأنا على دين قومي.**

(*) الأصنام لأبن الكلبي باب ثم اتخذوا العزى.

* حدثنا معلى بن أسد... أخبرني سالم، أنه سمع عبد الله، يحدث عن رسول الله صلعم أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح، وذاك قبل أن ينزل على رسول الله صلعم الوحى، فقدم إليه رسول الله صلعم سفرة فيها لحم، فأبى أن يأكل منها، ثم قال **إني لا آكل مما تذبحون على أنصابكم** "وهي أحجار كانت حول الكعبة يذبحون عليها للأصنام،"، ولا آكل إلا مما ذكر اسم الله عليه.

(*) صحيح البخاري كتاب الذبائح باب ما ذبح على النصب والأصنام ــ 5557. كتاب مناقب الأنصار باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل ــ 3874. مسند أحمد مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما.

النبي أشرف الأنبياء وسيد البشر يأكل من ذبائح الأصنام وغارق في عبادتها بينما زيد بن عمرو بن نفيل لا يأكل لأنه يأكل فقط مما يذبح على أسم الله ؛ أين شرف النبي في مقابل زيد بن نفيل الذي أعطي النبي درسا في التوحيد قبل البعثة وإن شئت الدقة الدرس الأول للنبي في محو الصنمية !

النبي أقل شرفا من كثير من عرب الجاهلية ، لأنه كان يملك صنما ونصبا ، وكان يأكل اللحم الذي ذبح على النصب ، بينما زيد بن عمرو بن نفيل كان موحدا مؤمنا ، يرفض الأصنام وعبادتها وذبائحها ..!! ؟

أين النبي الذي قالوا عنه لم يسجد أو يذبح لصنم قط؟ أين النبي الذي صنعوه من خيالهم وجعلوني أصدقهم؟؟

* أخبرنا قاسم بن محمد حدثنا خالد بن سعد حدثنا أحمد بن عمر حدثنا محمد بن صخر حدثنا عبيد الله بن رجاء حدثنا مسعود عن نوفل بن هشام بن سعيد بن زيد عن أبيه عن جده قال: خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل يطلبان الدين حتى مر بالشام فأما ورقة فتنصر وأما زيد ... مر بالنبي صلعم ومعه أبو سفيان بن الحارث يأكلان من سفرة لهما فدعواه إلى الغذاء فقال: يا أبن أخي **إني لا آكل ما ذبح على النصب** قال: فما رؤى عن النبي صلعم من يومه ذلك يأكل مما ذبح على النصب حتى بعث.

(*) الاستيعاب في تمييز الأصحاب لأبن عبد البر باب سعيد.

يضيف لنا أبن عبد البر أن النبي كان تلميذا نجيبا فوعى الدرس وصدق قول زيد وحرّم أن يأكل مما يذبح للأوثان ...

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ " المدثر "

وقال الطبري : معنى الكلام والأوثان فاهجر عبادتها واترك خدمتها. وقيل : والعذاب فاهجر , أي ما أوجب لك العذاب من الأعمال فاهجر .... واختلف أهل التأويل في معنى"الرجز" في هذا الموضع , فقال بعضهم : هو **الأصنام**. ذكر من قال ذلك ...عن ابن عباس , في قوله : { والرجز فاهجر } يقول : السخط وهو **الأصنام** ... عن مجاهد , قوله : { والرجز فاهجر } قال : ... عن مجاهد وعكرمة { والرجز فاهجر } قال : **الأوثان** . ... عن قتادة { والرجز فاهجر } **إساف ونائلة** , وهما صنمان كانا عند البيت يمسح وجوههما من أتى عليهما , فأمر الله نبيه صلعم أن يجتنبهما ويعتزلهما . ... عن الزهري { والرجز فاهجر } قال : هي **الأوثان**... قال ابن زيد , في قوله : { والرجز فاهجر } قال : الرجز : **آلهتهم التي كانوا يعبدون ; أمره أن يهجرها , فلا يأتيها , ولا يقربها.**

(*) تفسير الطبري باب سورة (المدثر : 5)

قال القرطبي : قال مجاهد وعكرمة : يعني **الأوثان** ; دليله قوله تعالى : " فاجتنبوا الرجس من الأوثان " [الحج : 30] ... وعن ابن عباس أيضا :

والمأثم فاهجر ; أي فاترك . وكذا روى مغيرة عن إبراهيم النخعي قال : الرجز الإثم . وقال قتادة : الرجز : **إساف ونائلة** , صنمان كانا عند البيت .
وقيل : الرجز العذاب أو العمل المؤدي إلى العذاب . وأصل الرجز العذاب , قال الله تعالى : " لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك "(الأعراف : 134). وقال تعالى : " فأرسلنا عليهم رجزا من السماء " [الأعراف : 162] . فسميت **الأوثان** رجزا ; لأنها تؤدي إلى العذاب .
(*) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي باب سورة (المدثر : 5)
وها هي كوكبة من المفسرين الطبري والقرطبي وكوكبة من المحدثين من بينهم أبن عباس وقتادة ومجاهد وعكرمة وكوكبة من كتاب الحديث منهم مسلم صاحب الصحيح والإمام أحمد بن حنبل الكل يؤكد أن النبي ظل غارقا في عبادة الأوثان ومن بين الأوثان إساف ونائلة ويضيف أبن الكلبي أن النبي أهدى شاة للصنم العزى أكبر أصنامهم ويضيف الإمام مسلم أن النبي كان غارقا في ذبائح الأصنام أما أبن عبد البر فيضيف أن النبي تلقى الدرس من الأستاذ زيد بن عمر نفيل فلم يعد يأكل مما ذبح للأوثان بعد أن تعلم الدرس لكن الكل يجزم أن العلاقة بين النبي والأوثان علاقة وثيقة حميمة إلى سن الأربعين !! لكن ترى هل تركها النبي بعد أن صار نبيا ؟؟
لا وألف لا... فالنبي لم يترك عبادة الأصنام والأحجار حتى موته !!
*يقول أبن كثير : أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني... لما رأى رسول الله صلعم من قومه كفا عنه (ابتعادهم) فجلس خاليا فتمنى فقال ليته لا ينزل عليّ شئ ينفرهم عني وقارب رسول الله صلعم قومه ودنا منهم ودنوا منه فجلس يوما مجلسا في ناد من تلك الأندية حول الكعبة فقرأ عليهم والنجم إذا هوى حتى بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى(النجم1-20) **ألقى الشيطان كلمتين على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجي** فتكلم رسول الله صلعم بهما ثم مضى فقرأ السورة كلها وسجد القوم جميعا...
* ذكر ابن إسحاق من عاد من مهاجرة الحبشة إلي مكة وذلك حين بلغهم إسلام أهل مكة وكان النقل ليس بصحيح(أي أهل مكة لم يسلموا)، ولكن كان له سبب، وهو ما ثبت في (الصحيح) وغيره أن رسول الله صلعم: جلس يوماً مع المشركين، وانزل الله عليه: {والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم} يقرؤها عليهم حتى ختمها وسجد. فسجد من هناك من المسلمين والمشركين والجن والأنس، وكان لذلك سبب ذكره كثير من المفسرين عند قوله تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ

مِن رَّسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ الله مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ الله آيَاتِهِ وَالله عَلِيمٌ حَكِيمٌ 52 (الحج)

وذكروا قصة الغرانيق وقد أحببنا الإضراب عن ذكرها صفحاً لئلا يسمعها من لا يضعها على مواضيعها، إلا أن اصل القصة في (الصحيح).

قال البخاري: حدثنا أبو معمر ... عن ابن عباس. قال: **سجد النبي** صلعم بالنجم، و**سجد** معه المسلمون و**المشركون والجن والأنس** انفرد به البخاري دون مسلم.

وقال البخاري: حدثنا محمد بن بشار ... عن عبد الله. قال: قرا النبي صلعم والنجم بمكة، فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ اخذ كفاً من حصا – أو تراب – فرفعه إلي جبهته وقال: يكفيني هذا، فرايته بعد قتل كافراً، ورواه مسلم وأبو داود والنسائي من حديث شعبة.

وقال الأمام احمد: حدثنا إبراهيم... عن جعفر بن المطلب بن أبي وداعة عن أبيه. قال: قرا رسول الله صلعم بمكة سورة النجم، فسجد وسجد من عنده، فرفعت رأسي وأبيت أن اسجد ولم يكن اسلم يومئذ المطلب، فكان بعد ذلك لا يسمع أحدا يقراها إلا سجد معه.

وقد رواه النسائي عن عبد الملك بن عبد الحميد عن احمد بن حنبل به.

وقد يجمع بين هذا والذي قبله بان هذا سجد ولكنه رفع رأسه استكباراً، وذلك الشيخ الذي استثناه ابن مسعود لم يسجد بالكلية والله اعلم.

والمقصود إن الناقل لما رأى المشركين قد سجدوا متابعة لرسول الله صلعم اعتقد انهم قد اسلموا واصطلحوا معه ولم يبق نزاع بينهم، فطار الخبر بذلك وانتشر حتى بلغ مهاجرة الحبشة بها.

(*) البداية والنهاية لأبن كثير باب المستهزئون بالنبي صلعم وما ظهر فيهم. وابن الأثير في " الكامل في التاريخ وأوردتها كتب السير والتفاسير كافة تقريباً – تاريخ الأمم والملوك للطبري القسم الثالث. ذكر الخبر عما كان من أمر نبي صلعم عند ابتداء الله تعالى ذكره إياه بإكرامه بإرسال جبريل عليه السلام إليه بوحيه. أسباب النزول للواحدي النيسبوري وأسباب النزول للسيوطي باب سورة الحج آية رقم 52. الطبقات الكبرى لأبن سعد باب ذكر سبب رجوع أصحاب النبي من أرض الحبشة. البدء والتأريخ الجزء الرابع الفصل الخامس عشر في ذكر مولد النبي صلعم.

تلك هي القصة الفضيحة والتي يحاولون التخلص منها بكل الطرق لكن بدون جدوى فالآية واضحة

* حدثنا أبو معمر ... عن بن عباس قال : سجد النبي صلعم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس تابعه بن طهمان عن أيوب ولم يذكر بن علية بن عباس

(*) صحيح البخاري باب فاسجدوا لله واعبدوا."4581"

* حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما أن النبي صلعم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس ورواه بن طهمان عن أيوب.

(*) صحيح البخاري باب سجود المسلمين مع المشركين والمشرك نجس ليس له وضوء وكان بن عمر رضى الله تعالى عنهما يسجد على غير وضوء."1021"

قرأ النبي سورة النجم سجد النبي وسجد المسلمون والمشركون والجن والإنس ؛ فأمام هذه القصة تسمرت وأيقنت أن النبي محمد لم يكن نبيا بل كان رجل سياسة يحاول بكل الطرق استمالة العرب حوله بكل الطرق حتى لو قال أن أصنامهم لها شفاعة عند الله ؛ خاصة الدارس للقرآن تجد له موقف متناقض من أهل الكتاب فبعد أن قال أنه لا خوف عليهم ولهم أجرهم وهم الذين أنعم الله عليهم وهم ورثة الكتاب والنبوة ثم أنقلب عليهم وكفرهم وضرب أعناقهم...

قال أبن الكلبي عن العزى : كانت العرب وقريش تسمى بها عبد العزى. وكانت أعظم الأصنام عند قريش. وكانوا يزورونها ويهدون لها ويتقربون عندها بالذبح.

وقد بلغنا أن رسول الله صلعم ذكرها يوما، فقال: لقد أهديت للعزى شاةً عفراء، وأنا على دين قومي.

وكانت قريش تطوف بالكعبة وتقول: **واللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى! فإنهن الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى!**

كانوا يقولون: بنات الله" عز وجل عن ذلك!" وهن يشفعن إليه.

(*) الأصنام للكلبي باب ثم اتخذوا العزى.

لماذا يردد اللوح المحفوظ كلمات عرب الجاهلية؟؟ اللوح المحفوظ يمدح الأصنام ويجعل نبيه يسجد لها ؛ ثم يلغيها بعد أن عاتبه الكثيرون فيقول أن الشيطان هو الذي ألقى عليه تلك الآيات الشيطانية. التاريخ قال كلمته وأغلق الباب أمام المراوغين فليس هناك سبب لعودة مهاجرين من الحبشة إلا هذا السبب.

تلك هي القصة الفضيحة التي يحاول الجميع الإفلات منها واحتجوا بأن بعضها ضعيف والبعض منقطع لكن الإمام السيوطي يفضحهم :

* أخبرنا أبو بكر الحارثي قال: أخبرنا أبو بكر بن حيان قال: أخبرنا أبو يحيى الرازي قال: أخبرنا سهل العسكري قال: أخبرنا يحيى عن عثمان بن الأسود عن سعيد بن جبير قال: قرأ رسول الله صلعم {أَفَرَأَيْتُمُ اللاتَ وَالعُزَّى وَمَنَاة الثالِثَةَ الأُخرى} **فألقى الشيطان على لسانه** تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ففرح بذلك المشركون وقالوا: قد ذكر آلهتنا فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله صلعم وقال: اعرض علي كلام الله فلما عرض عليه فقال: أما هذا فلم آتك به هذا من الشيطان فأنزل الله تعالى {وَما أَرسَلنا مِن قَبلِكَ مِن}

(*) أسباب النزول للواحدي النيسابوري باب سورة الحج. أسباب النزول للسيوطي وقال هذا حديث صحيح متصل. وأيضا ذكرها مفسرين القرآن.

ما هو سبب نزول هذه الآية إن لم يكن مدح النبي للأصنام هو السبب؟

حب النبي للات والعزى لم يفارق النبي بل ولن يفارق المسلمين

* حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا هشام بن يوسف، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ـــ رضى الله عنه ـــ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " من حلف فقال في حلفه باللات والعزى. فليقل لا إله إلا الله. ومن قال لصاحبه تعال أقامرك. فليتصدق ".

(*)صحيح البخاري كتاب الإيمان والنذور باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت. صحيح مسلم كتاب النذر والإيمان باب من حلف باللات والعزى، فليقل لا إله إلا الله. - 5 (1647)

ماذا أقول في هذا الهول في الصحيحين ؟؟ لماذا لم يقل النبي لا تحلفوا بالأصنام؟؟ هل في هذا يجوز التدرج كما في الخمر؟؟ هل يجوز فيه الناسخ والمنسوخ؟؟

* حدثنا قتيبة... عن ابن عمر، أنه سمع رجلا، يقول لا والكعبة . فقال ابن عمر لا يحلف بغير الله فإني سمعت رسول الله صلعم يقول " من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك " . قال أبو عيسى هذا حديث حسن .

(*) سنن الترمذي كتاب النذور والأيمان عن رسول الله صلعم. باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله - 1620 . سنن أبو داود كتاب الأيمان والنذور باب في كراهية الحلف بالآباء – 3253 .

أين أضع عقلي في كل هذا الكم من المتناقضات؟؟ سهلة وبسيطة الناسخ

والمنسوخ يمحو كل شئ ربما هذا نسخ ذلك أو ذلك نسخ هذا !!
نعود للنبي ومحاولات عُباد الأصنام التفاوض نعه وتودد النبي إليهم ولأصنامهم التي لا يزل حبها عالقا في قلبه:
قوله تعالى {وَإِن كادُوا لَيَفتِنونَكَ عَنِ الَّذي أَوحَينا إِلَيكَ} (الآية.الإسراء: 73)
وقال سعيد بن جبير: قال المشركون للنبي صلعم: لا نكف عنك إلا أن تلم (تمسح) بآلهتنا ولو بطرف أصابعك فقال النبي صلعم : ما علي لو فعلت والله يعلم أني كاره فأنزل الله تعالى هذه الآية {وَإِن كادُوا لَيَفتِنونَكَ عَنِ الَّذي أَوحَينا إِلَيكَ} إلى قوله {نَصيراً}.
قوله تعالى {وَإِن كادُوا لَيستَفِزّونَكَ مِنَ الأَرضِ} الآية. (الآية.الإسراء: 76)
قال ابن عباس: حسدت اليهود مقام النبي صلعم بالمدينة فقالوا: إن الأنبياء إنما بعثوا بالشام فإن كنت نبياً فالحق بها فإنك إن خرجت إليها صدقناك وآمنا بك فوقع ذلك في قلبه لما يحب من الإسلام فرحل من المدينة على مرحلة فأنزل الله تعالى هذه الآية.
وقال عثمان: إن اليهود أتوا نبي الله صلعم فقالوا: إن كنت صادقاً أنك نبي فالحق بالشام فإن الشام أرض المحشر والمنشر وأرض الأنبياء فصدق ما قالوا وغزا غزوة تبوك لا يريد بذلك إلا الشام فلما بلغ تبوك أنزل الله تعالى: { وَإِن كادُوا لِيَستَفِزّونَكَ مِنَ الأَرضِ}.
(*) أسباب النزول للواحدي النيسابوري باب سورة الحج. أسباب النزول للسيوطي وقال هذا حديث صحيح متصل. وأيضا ذكرها مفسري القرآن.
هل هناك مهزلة ومصيبة أكثر من هذه ؟؟ يقول الكفار للنبي تعالى وتمسح بآلهتنا يقول لا مانع رغم أني كاره !! يقول له اليهود إن كنت نبيا فأذهب للشام فيذهب وعندما فشل أو تعب نزلت الآية !!
تلك هي طبيعة النبي وأسلوبه السياسي الذي يحاول بشتى الطرق إستمالة الناس حوله فلا مانع لديه أن يمدح اللات والعزى ومناة ويسجد لهن طالما هذا يجمع الناس حوله. نعم وصلت إلى حقيقة وقناعة لا تحتاج إلى أن يضحك عليّ أي شيخ أو عالم أو كاذب بأن يقول حديث ضعيف أو مدسوس أو إسرائيليات أو سخافات.
لكن هل توقف النبي عند هذه النقطة من تقديس الأصنام والأحجار؟؟ لا ... بل أستمر حتى وفاته يقبل الأحجار ويتبارك بها نفاقا ورياء للمشركين وعُبّاد الأصنام.

* حدثنا سعيد بن أبي مريم... اخبرني زيد بن اسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب قال للركن أما والله **أني لأعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت النبي صلعم استلمك ما استلمتك** . فاستلمه، ثم قال فما لنا وللرمل **إنما كنا راءينا به المشركين**، وقد أهلكهم الله . ثم قال شيء صنعه النبي صلعم فلا نحب أن نتركه .

(*) صحيح البخاري 1631 باب الرمل في الحج والعمرة.سنن البيهقي كتاب الحج حديث رقم 9544.

اللآت صخرة بيضاء مربعة تعبدها ثقيف في الطائف والحجر الأسود كان يقدسه أهل قريش أو أهل الحرم أو أهل الله فقال عمر مقولته الفضيحة التي نطق بها فقال بأن الحجر الأسود هو مجرد حجر ورمل وكان النبي يستلمه ويقبله ويضع خده الشريف عليه ويتمسح به ويتبارك كما كان المشركون قبله يفعلون ويقول عمر قولته المدوية أن النبي والصحابة فعلوا ذلك رياء ونفاق من النبي والصحابة ؛ ولا يرى له ضرورة بعد أن هلك المشركين !!

ترى أين هو النبي الذي لم يسجد لصنم قط لا في جاهلية أو إسلام؟؟ أين هو النبي الذي لم يذبح للأوثان؟ أليس هذا النبي الذي يتغنون به هو نبي من صنع خيالهم المريض؟؟ أما حقيقة النبي محمد الذي وجدته في القرآن وكتب التراث هو نبي عابد أوثان عاش يعبد الأصنام ويذبح لها وأستلم الحجر الأسود كما استلموا وقبله ووضع خده عليه ليتبارك به في الجاهلية والإسلام كما كان يفعل عابدي الأوثان وسجد بعد أن مدح اللات والعزى بآيات المديح التي كان عباد الأوثان يمدحون بها أصنامهم. هل عرفتم حجم الهول بين صورة النبي الذي يرسموها لنا بأحاديثهم الكاذبة وبين الصورة الحقيقية التي فجعت بها عندما فتحت الكتب وقرأت؟؟

محمد أشرف الأنبياء لماذا ؟ هل هناك نبي فعل هذه الأفعال المشينة ؟؟ أليس في عرب الجاهلية أناس أشرف منه ؟؟ هناك الكثيرين في الجاهلية رفضوا عبادة الأصنام التي عبدها محمد وذبح لها وقبلها وتمسح بها ؟؟ لماذا محمد أشرف الأنبياء وسيد البشر ؟؟ أليس كلمة أشرف الأنبياء كلمة فارغة المحتوى بل هي كذب لا صدق فيه ؟؟



الجن والشياطين

عندما عكفت على دراسة علاقة النبي بالجن والشياطين وجدت بابا لا يمكن إغلاقه ؛ لا بل وجدت أسئلة وقف أمامها كل الشيوخ بلا حول ولا قوة ؛ تتضارب أقولهم من الضد إلى الضد.

لم أكترث بل صممت أن أعرف ما علاقة النبي بالشيطان؟؟ لماذا يسكت الشيوخ والعلماء عن التحدث في علاقة النبي بالشيطان؟؟

وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ **68**(الأنعام)

وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِالله إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ **200**(الأعراف)

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ **98**(النحل)

وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ **97** وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ **98** (المؤمنون)

الشياطين في القرآن تنزغ النبي وتستحوذ على عقله فتنسيه القرآن. وأيضا الله يحض النبي على الاستعاذة من الشيطان وهمزاتهم وخاصة إذا قرأ القران ؛ لماذا ؟؟ أليس القرآن كلام الله الذي يطرد الشياطين ؟ لكن لماذا الجن حضروا القرآن؟؟

<u>**شيطان النبي والمسلمين**</u> :

* حدثني هارون بن سعيد الأيلي... أن عروة حدثه أن عائشة، زوج النبي صلعم حدثته؛ أن رسول الله صلعم خرج من عندها ليلا. قالت فغرت عليه. فجاء فرأى ما أصنع(؟؟؟) فقال "مالك؟ يا عائشة! أغرت؟" فقلت: وما لي لا يغار مثلي على مثلك؟ فقال رسول الله صلعم "أقد جاءك شيطانك؟" قالت: يا رسول الله! أو معي شيطان؟ قال "نعم" قلت: ومع كل إنسان؟ قال "نعم" قلت: ومعك؟ يا رسول الله! قال "نعم. **ولكن ربي أعانني عليه حتى أسلم**" .

(*) صحيح مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس، وأن مع كل إنسان قرينا.الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي سورة الزخرف الآيات 36 – 40 البداية والنهاية الجزء الأول باب خلق الجان وقصة الشيطان. مسند الإمام أحمد حديث السيدة عائشة رضي الله عنها. سنن البيهقي.

* اخبرنا قتيبة ... عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، أن عائشة، قالت التمست رسول الله صلعم فأدخلت يدي في شعره فقال " قد جاءك شيطانك " . فقلت أما لك شيطان فقال " **بلى ولكن الله أعانني عليه فاسلم** " .

(*) سنن النسائي كتاب عشرة النساء باب الغيرة- 3977

* اخبرنا محمد بن العلاء... عن جابر قال: قال رسول الله صلعم: لا تدخلوا على المغيبات فان الشيطان يجري من ابن آدم **كمجرى الدم قالوا ومنك قال نعم** ولكن الله أعانني عليه فاسلم

(*) سنن الدارمي كتاب الرقاق باب الشيطان يجري مجرى الدم.2663 . مسند الإمام أحمد باب مسند جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه.

بقدر ما أفزعتني هذه الأحاديث فهي تحمل أيضا الفزع لقلب كل مسلم مؤمن بالقرآن وبالنبي العربي ؛ لكنها تحمل في طياتها العديد من علامات الاستفهام.

ما هذا النبي الذي يجري منه الشيطان مجرى الدم؟ ما هذا النبي الذي له شيطان مسلم؟ هل هذا من علامات شرف النبي على سائر الأنبياء وسيادته على بني البشر أم العكس تماما؟ أليس الشيطان كاذب ومخادع؟

كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلانسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ الله رَبَّ الْعَالَمِينَ (الحشر: **16**)

الآية واضحة ولا تحتاج إلى تفسير الشيطان ذو الطبيعة المخادعة يقول للإنسان أكفر وبعد أن يكفر يقول له أنني برئ وأخاف الله رب العالمين **!!** فمن المؤكد أن هذا الشيطان الذي كان يرافق النبي قال له إني أخاف الله وفي حقيقته هو شيطان كافر كاذب مخادع **!!**

النبي وقرينيه :

* حدثنا عثمان بن أبي شيبة... عن عبد الله بن مسعود، قال قال رسول الله صلعم " ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن " . قالوا وإياك يا رسول الله قال " وإياى إلا أن الله أعانني عليه فأسلم **فلا يأمرني إلا بخير** " . وفي بعض الأحاديث بلفظ " **فلا يأمرني إلا بحق**".

(*) صحيح مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار باب تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وأن مع كل إنسان قرينا- 7286. سنن أبن الدارمي كتاب الرقاق باب ما منكم أحد إلا ومعه قرينه من الجن مسند أحمد مسند عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه 3591-4160. منتخب كنز العمال حديث رقم " **1242 -1276** "

* حدثنا عثمان بن محمد ... عن ابن عباس، قال قال رسول الله صلعم ليس منكم من أحد إلا وقد وكل به **قرينه** من الشياطين قالوا وأنت يا رسول الله قال نعم **ولكن الله أعانني عليه فاسلم.**

(*) مسند أحمد مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلعم. 2209

النبي له أثنين من القرائن والأصدقاء. صديق من الجن يقارنه ويلازمه وصديق من الشياطين يقارنه ويلازمه ؛ ما هذا الود والصحبة والمقارنة ؟؟ هل بهذا ترتفع مرتبة النبي وتتعالى على كل الأنبياء لتصل به إلى أشرفهم أم هو الوحيد الذي صادق الشياطين والجن؟؟ هل القرآن يقول أن صداقة الشياطين تقود إلى الهداية وتؤدي بصديق الجن والشياطين إلى الرفعة حتى تصل به إلى مرتبة الله ؟؟

وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (الزخرف:**36**)

وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاء النَّاسِ وَلاَ يُؤْمِنُونَ بالله وَلاَ بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاء قِرِينًا (النساء:**38**)

يقول أبن كثير: يقول تعالى:" وَمَن يَعْشُ" أي: يتعامى ويتغافل ويعرض" عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَنِ" والعشا في العين: ضعف بصرها، والمراد ههنا: عشا البصيرة " نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ" كقوله تعالى:" وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ "(فصلت:45) الآية أي: هذا الذي تغافل عن الهدى، نقيض له من الشياطين من يضله ويهديه إلى صراط الجحيم. فإذا وافى الله عز وجل يوم القيامة، يتبرم بالشيطان الذي وكل به " قَالَ ياليت بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ" أي: فبئس القرين كنت لي في الدنيا وقرأ بعضهم: (حتى إذا جاءانا) يعني: القرين والمقارن.

.. عن سعيد الجريري قال: بلغنا أن الكافر إذا بعث من قبره يوم القيامة، سفع بيده شيطان، فلم يفارقه حتى يصيرهما الله تبارك وتعالى إلى النار.

(*) تفسير أبن كثير (الزخرف :36)

" ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا " . والقرين : المقارن , أي الصاحب والخليل وهو فعيل من الإقران ; قال عدي بن زيد :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

والمعنى : من قبل من الشيطان في الدنيا فقد قارنه . ويجوز أن يكون المعنى من قرن به الشيطان في النار " فساء قرينا " أي فبئس الشيطان قرينا.

(*) تفسير القرطبي (النساء: 38)

النبي يتخذ له صاحبين وخليلين وقرينين أحدهما من الجن والآخر من الشياطين ونعمة الصحبة والصداقة !!

بنص الحديث النبي يقول أن صديقه الجني "لا يأمرني إلا بخير " " فلا يأمرني إلا بحق" " أما عن صديقه الشيطان فيقول النبي " لكن الله أعانني عليه فاسلم"

بنص الحديث أن النبي كان يتلقى أوامره من صاحبه أو خليله أو قرينه الجني المؤمن الذي لا يأمره إلا بخير أو بحق وكذلك يأخذ أوامره من صاحبه أو خليله أو قرينه الشيطان المسلم المؤمن !!

تري رجل يصاحب ويصادق الجن والشياطين ويأخذ منهم الأوامر والتعليمات يصلح أن يتخذه الإنسان العاقل قدوة وأسوة حسنة؟ هل بصحبة الجن والشياطين وصداقتهم يتعالى النبي على الأنبياء ويصل إلى أشرفهم؟؟

* وقد ذكر بعض المفسرين أنه **كان للنبي صلعم عدو من شياطين الجن يقال له الأبيض** كان يأتيه في **صورة جبريل** واعترض بأنه يلزم عليه عدم الوثوق بالوحي ؛ وأجيب عنه بمثل ما هنا وهو أن الله تعالى جعل في النبي صلعم علما ضروريا يميز به بين جبريل عليه السلام وبين هذا الشيطان ولعل هذا الشيطان غير قرينه الذي أسلم.

وفي كلام ابن العماد وشيطان الأنبياء يسمى الأبيض والأنبياء معصومون منه وهذا الشيطان هو الذي أغوى به برصيصا الراهب العابد بعد عبادته خمسمائة سنة وهو المعنى بقوله تعالى كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني برئ منك هذا كلامه والله أعلم

(*) السيرة الحلبية باب بدء الوحي له صلعم

رحم الله أبن برصيصا العابد 500 سنة !! أضحك أم أبكي على هذا الفكر. النبي محمد وكل الأنبياء لهم عدو من شياطين الجن يقال له الأبيض شكله تماما كما جبريل أما النبي محمد فقط له قرين وصديق من الجن يأمره بالخير!!

كيف يميز النبي محمد بين جبريل الأصلي وجبريل المزيف حتى لا يختلط عليه الأمر ويميز بين كلام الوحي الذي يأتي به صديقه جبريل الأصلي والكلام المخادع الذي يأتي به عدوه جبريل المزيف؟؟

يتحفنا الإمام برهان الدين الحلبي بالحل فيقول " أن الله تعالى جعل في النبي صلعم علما ضروريا يميز به بين جبريل عليه السلام وبين هذا الشيطان

الأبيض" من قال له ذلك ؟؟ هل هناك حديث واحد ولو ضعيف أو مدسوس أو إسرائيليات يقول أن النبي كان له هذا العلم ؟؟

هل هناك لغو وارتباك وهراء في أي دين وعقيدة مثلما تعج به العقيدة الإسلامية؟

* قال ابن إسحاق : ... عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ...اجتمع أشراف قريش ؛ من بني عبد شمس : عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو سفيان بن حرب . ومن بني نوفل بن عبد مناف : طعيمة بن عدي ، وجبير بن مطعم ، والحارث بن عامر بن نوفل . ومن بني عبد الدار بن قصي : النضر بن الحارث بن كلدة . ومن بني أسد بن عبدا لعزى : أبو البختري بن هشام ، وزمعة بن الأسود بن المطلب ، وحكيم بن حزام . ومن بني مخزوم : أبو جهل بن هشام . ومن بني سهم : نُبيه ومنبَّه ابنا الحجاج ، ومن بني جمح : أمية بن خلف ، ومن كان معهم وغيرهم ممن لا يعد من قريش . فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل فوقف على باب الدار ، فلما رأوه واقفا على بابها ، قالوا : من الشيخ ؟ قال : شيخ من أهل نجد سمع بالذي اجتمعتم له ، فأحضر معكم لأسمع ما تقولون ...

فقال بعضهم لبعض : إن هذا الرجل "محمد" قد كان من أمره ما قد رأيتم ... فتشاوروا ، ثم قال قائل منهم : احبسوه في الحديد ، وأغلقوا عليه بابا ، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله ، مثل زهيرا والنابغة **فقال الشيخ النجدي: لا والله** ، ما هذا لكم برأي . **والله لئن حبستموه** كما تقولون ليخرجن أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه إلى أصحابه ، فلأوشكوا أن يثبوا عليكم ، فينزعوه من أيديكم ، ثم يكاثروكم به ، حتى يغلبوكم على أمركم ، ما هذا لكم برأي ، فانظروا في غيره .

فقال آخر ننفيه من بلادنا ، فإذا أُخرج عنا ، فوالله ما نبالي أين ذهب ، ولا حيث وقع ، إذا غاب عنا وفرغنا منه ، فأصلحنا أمرنا وأُلْفتنا كما كانت .

فقال الشيخ النجدي : لا والله ، ما هذا لكم برأي ، ألم تروا حُسْن حديثه ، وحلاوة منطقه ، وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به ، والله لو فعلتم ذلك ما أمنتم أن يحل على حي من العرب ، فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتابعوه عليه ، ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم بهم في بلادكم ، فيأخذ أمركم من أيديكم ، ثم يفعل بكم ما أراد ، دبروا فيه رأيا غير هذا .

فقال أبو جهل بن هشام : والله إني ... أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا فينا ، ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما ، ثم يعمدوا إليه ، فيضربوه بها ضربة رجل واحد ، فيقتلوه ، فنستريح منه . فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعا ، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا ..

قال : فقال الشيخ **النجدي** : القول ما قال الرجل ، هذا الرأي الذي لا رأي غيره ، فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له .

فأتى جبريل رسول الله صلعم فقال له: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه.

قال: فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبون عليه، فلما رآهم النبي قال لعلي بن أبي طالب " نم على فراشي وتسجى ببردي هذا الحضرمي الأخضر، فنم فيه فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم" وكان رسول الله صلعم ينام في برده ذلك إذا نام.

(*) سيرة أبن هشام باب قريش تتشاور في أمره عليه الصلاة و السلام. الطبقات الكبرى لأبن سعد باب ذكر خروج رسول الله وأبي بكر إلى المدينة للهجرة. البداية والنهاية لأبن كثير باب فصل في سبب هجرة رسول الله صلعم بنفسه الكريمة. الكامل في التاريخ لأبن الأثير باب ذكر هجرة النبي صلعم. السيرة الحلبية باب عرض رسول الله صلعم نفسه على القبائل.

الملاحظ في كل تلك الأخبار المتواترة أن الشيطان أخذ صورة شيخ من نجد كما أخذ الشيطان الأبيض شيطان النبي صورة دحية الكلبي وهى نفس الصورة التي أخذها جبريل ؛ الشيخ النجدي أو الشيطان النجدي يقسم بالله فيقول "**لا والله** ، ما هذا لكم برأي . **والله لئن حبستموه ؛ لا والله ، ما هذا لكم برأي** " ونجد أيضا الشيطان النجدي يمدح النبي وقرآنه فيقول " ألم تروا حُسْن حديثه ، وحلاوة منطقه ، وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به". بعد هذا الاجتماع جاء جبريل إلى النبي وكشف خطة كفار قريش وأشار على النبي أن يهاجر !! السؤال الملّح أين كان جبريل أثناء هذا الاجتماع ؟؟ لماذا الشيطان حليف الكفار وناصحهم ومستشارهم يقسم بالله ويمدح النبي وقرآنه؟؟ هل الشيخ النجدي هو صورة من صور جبريل؟؟

* حدثنا مسدد ... عن بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال انطلق النبي صلعم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين

خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا مالكم فقالوا **حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب** قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي صلعم وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا" إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا" فأنزل الله على نبيه صلعم { قل أوحي إلي } وإنما أوحي إليه قول الجن

(*) صحيح البخاري باب الجهر بقراءة صلاة الفجر وقالت أم سلمة طفت وراء الناس والنبي صلعم يصلي ويقرأ بالطور." 739"

* حدثنا إسحاق بن إبراهيم ... عن أبي هريرة عن النبي صلعم قال إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة فأمكنني الله منه فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان "رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي" قال روح فرده خاسئا.

(*) صحيح البخاري باب الأسير أو الغريم يربط في المسجد." 449"

*جاء في صحيح مسلم : حدثنا إسحاق بن إبراهيم... سمعت ابا هريرة، يقول قال رسول الله صلعم " أن عفريتا من الجن جعل يفتك على البارحة ليقطع على الصلاة وان الله أمكنني منه فذعته فلقد هممت أن اربطه إلى جنب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظرون إليه أجمعون – أو كلكم – ثم ذكرت قول أخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي . فرده الله خاسئا ".

* حدثنا محمد بن سلمة المرادي... عن أبي الدرداء، قال قام رسول الله صلعم فسمعناه يقول " أعوذ بالله منك " . ثم قال " ألعنك بلعنة الله " . ثلاثا . وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورأيناك بسطت يدك . قال " أن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت أعوذ بالله منك . ثلاث مرات ثم قلت ألعنك بلعنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات ثم أردت أخذه والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة " .

(*) صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة.- 1239 ؛– 1237

النبي تنفلت عليه الشياطين والجن في كل شاردة وواردة حتى في صلاته ؛ يلعنهم النبي بلعنة الله التامة فلا يكترث إبليس ولا يستأخر ؛ النبي تمكن منه وهم بربطه لولا ... لولا !!

هل بهذا تتعالى مرتبة النبي لتصل به إلى أشرف الأنبياء؟؟ الجن يقولون للنبي لقد **حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب** واللوح المحفوظ يردد كلام الجن وفكر البداوة وتنزل الآيات" إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ 8 دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (الصافات:6–10)

هل هذا هو الدين الذي كنت به فخورة ؟؟ هل هذا هو النبي الذي كانوا يملأون مسامعنا به ليل نهار وبأنه الأشرف؟؟ هل هذا هو قرآن اللوح المحفوظ المليء بالإعجاز فالشهب هي مرسلة من الله لتتبع الجن والشياطين تثقب رؤوسهم فحيل بينهم وبين سماع خبر السماء أضحك أم أبكي؟؟

محمد

بين الخمر والنبيذ

بينما كان العرب غارقين في الجاهلية وعاداتهم السيئة ومنها شرب الخمر؛ نقلهم النبي الكريم نقلة حضارية وبالتدريج قادهم إلى تحريم الخمر مطلقا ومن مكارم

أخلاقه الشريفة أنه لم يشرب الخمر لا في جاهلية أو إسلام ؛ ألا يكفي ذلك للنبي شرفا أنه قاد أمة من جهلها إلى نور الحضارة !!

هل ما كنت أسمعه وأصدقه هو صدق أتباهى به أم كذب وعليّ أن أخجل منه ؟؟ من أين جاء الشيوخ والدجالين والكاذبين بما قالوا؟ ماذا أفعل بعقلي وفكري عندما أقرأ أن النبي كان محبا للنبيذ وربما لا يستغني عنه بل وصل الأمر أن من حوله عندما يعبروا له عن الحب والمودة يهدونه قدحا من نبيذ أو جرة من خمر !!

* حدثنا روح... حدثني عبد الرحمن بن غنم، أن الداري، **كان يهدي لرسول الله صلعم كل عام راوية من خمر** فلما كان عام حرمت فجاء براوية فلما نظر إليه نبي الله صلعم ضحك قال هل شعرت أنها قد حرمت بعدك قال يا رسول الله أفلا أبيعها فأنتفع بثمنها فقال رسول الله صلعم لعن الله اليهود انطلقوا إلى ما حرم عليهم من شحوم البقر والغنم فأذابوه فجعلوه ثمنا له فباعوا به ما يأكلون وإن الخمر حرام وثمنها حرام وإن الخمر حرام وثمنها حرام وإن الخمر حرام وثمنها حرام.

(*) مسند الإمام أحمد باب حديث عبد الرحمن بن غنم الأشعري رضي الله تعالى عنه.- 17310. تفسير أبن كثير سورة المائدة " الآية رقم (90-93)"الجامع لأحكام القرآن" الآية رقم (90- 93)"..صحيح مسلم كتاب المساقاة باب تحريم بيع الخمر.

لقد كان هذا الحديث بمثابة صدمة لي. هكذا كانت الخمر تهدى لرسول الله كل عام ليشرب ويسكر كما كانت تهدى إليه النساء مثل مارية القبطية ونفيسة جارية زينب !!

هل هذا معقول ؟ لقد حرّم الكثيرين من الكفار من عرب الجاهلية الخمر قبل الإسلام ؛ فكيف النبي يشربها وفي الإسلام وبطول سنين النبوة قبل التحريم الذي جاء متأخرا قبل موت النبي بسنتين أو ثلاث ؟؟ عشرون عاما والنبي غارق في هدايا الخمر !!

نعم لو كان تحريم الخمر شرفا فقد سبق النبي الكثيرين من عرب الجاهلية الكفار وحرموها على أنفسهم بينما النبي غارقا فيها!!

لكن ربما النبي حرمها وقدماه تتجهان نحو لقبر أقول لا ...!

بل كان يهوى ويعشق النبيذ ولم يحرمه بل كان يشرب منه الكثير !!

* حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري... قال سمعت ابن عباس، يقول كان رسول الله صلعم ينتبذ له أول الليل فيشربه إذا اصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الأخرى والغد إلى العصر فان بقي شيء سقاه الخادم أو أمر به فصب.

(*) صحيح مسلم كتاب الأشربة باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكرا.- 5344؛ حدثنا محمد بن بشار- 5345.

النبي يخمروا له النبيذ في بلاد حارة أياما ثم يشربه وبعد الثلاثة أيام يسقيه للخادم ؛ ترى هل كان يسقي خادمه حراما ؟؟ !! ماذا كان يفعل خادمه بالخمر ؟؟ هل كان يشربها فورا أم يتركها لتزداد تخمرا ؟؟ هل خادمه كان كافرا فاسقا؟؟

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة... عن ابن بريدة، عن أبيه، قال قال رسول الله صلعم " نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا " .

(*) صحيح مسلم كتاب الجنائز باب استئذان النبي صلعم ربه عز وجل في زيارة قبر أمه. -2305

* حدثني محمد بن المنهال الضرير... عن بكر بن عبد الله المزني، قال كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة فاتاه إعرابي فقال ما لي أرى بني عمكم يسقون العسل واللبن وانتم تسقون النبيذ أمن حاجة بكم أم من بخل فقال ابن عباس الحمد لله ما بنا من حاجة ولا بخل قدم النبي صلعم على راحلته وخلفه أسامة فاستسقى فآتيناه بإناء من نبيذ فشرب وسقى فضله أسامة وقال " أحسنتم وأجملتم كذا فاصنعوا " . فلا نريد تغيير ما أمر به رسول الله صلعم .

(*) صحيح مسلم كتاب الحج باب وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق والترخيص في تركه لأهل السقاية. -3240. السنن الكبرى للبيهقي رقم[9436]. البداية والنهاية لأبن كثير ذكر إفاضته صلعم إلى البيت العتيق.

* حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير... عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال قال رسول الله صلعم " نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا " .

(*) صحيح مسلم كتاب الأضاحي باب بيان ما كان من النهى عن أكل لحوم الأضاحي. -5228

* حدثنا قتيبة بن سعيد،... عن أبي سعيد الخدري، قال قال رسول الله صلعم " من شرب النبيذ منكم فليشربه زبيبا فردا أو تمرا فردا أو بسرا فردا " .

(*) صحيح مسلم كتاب الأشربة باب كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين – 5267

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، قالا حدثنا عفان، حدثنا حماد، بن سلمة عن ثابت، عن انس، قال لقد سقيت رسول الله صلعم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن .

(*) صحيح مسلم كتاب الأشربة باب إباحة النبيذ الذي لم يشتد ولم يصر مسكرا–5355 . سنن النسائي كتاب الأشربة باب ذكر الاشربة المباحة.

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة... عن جابر بن عبد الله، قال كنا مع رسول الله صلعم فاستسقى فقال رجل يا رسول الله ألا نسقيك نبيذا فقال " بلى " . قال فخرج الرجل يسعى فجاء بقدح فيه نبيذ فقال رسول الله صلعم " ألا خمرته ولو تعرض عليه عودا " . قال فشرب .

(*) صحيح مسلم كتاب الأشربة باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء– 5362.

*أخبرنا سويد... سمعت جابرا، يقول نهى رسول الله صلعم عن الجر المزفت والدباء والنقير وكان النبي صلعم إذا لم يجد سقاء ينبذ له فيه نبذ له في تور من حجارة .

(*) سنن النسائي كتاب الاشربة باب ذكر ما كان ينبذ للنبي صلعم فيه– 5630؛–5631. باب الإذن في الانتباذ التي خصها بعض الروايات التي أتينا على ذكرها الإذن فيما كان في الأسقية منها. –5665.

كل هذه الأحاديث وغيرها الكثير والكثير لكن بعد كل هذا نقول أن النبي من علامات شرفة أنه لم يشرب الخمر أو حرمها !!

حرمها الكثيرون من الكفار والمشركون من عرب الجاهلية قبل محمد لو صح أنه حرمها !!

النبي يشرب الخمر وتهدى إليه ما معنى ذلك ؟؟

نعم عندما أقدم إلى أحد هدية ؛ معنى ذلك أنه شغوف بها ؛ وإلا لماذا كانوا يهدون للنبي الجواري والنساء والطيب والعطور؟؟

أليس هو الذي قال حبب إليّ من دنياكم الطيب والنساء وأنا تأكدت أنه حببت إليه الخمر أيضا ؛ وإلا لماذا كانوا يهدون إليه الخمر؟ لماذا حتى بعد آية تجنب

الخمر أستمر النبي في شرب النبيذ والأقداح تدور عليه حيث دار حتى في الحرم أو عند الركن فالنبيذ من تمام الحج !!

هل هناك كارثة أكثر من أن يطبل المطبلون بعد كل تلك الأحاديث بأن النبي حرم الخمر !!

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ "المائدة : 90 "

بهذه الآية حاولوا إقناعي بأن الخمر حذر منها النبي كما الأصنام والأزلام وهي من عمل الشيطان !!

لكن لماذا قال اجتنبوه ولم يقل اجتنبوها ؟ لكن لماذا أستمر النبي في شرب الخمر الشيطانية حتى العام الثامن أو التاسع للهجرة ثم أستمر في شرب النبيذ !!

كان المصطفي له أواني خاصة ينتبذون له فيها النبيذ الحبيب على قلب النبي ؛ لكن ترى هل أقلع الصحابة عن الخمر والنبيذ ؟؟

* عبد الملك الحجبي ذكره أبو بكر بن علي في الصحابة وأخرج من طريق يعلى بن الأشدق عنه أن النبي صلعم مر بأهل مكة فقالوا يا رسول الله نسقيك نبيذا فقال نعم الحديث وفيه فانتبذوا في القرب وغيروا طعم الماء واشربوا.

(*) الإصابة لأبن حجر العسقلاني " 5264"

* أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ... عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قبل أن يصاب بأيام بالمدينة وذكر الحديث في طعنه قال فاحتمل إلى بيته فانطلقنا معه قال فقائل يقول لا بأس وقائل يقول نخاف عليه فأتى بنبيذ فشربه فخرج من جرحه ثم أتى بلبن فشربه فخرج من جرحه فعرفوا أنه ميت فذكر الحديث في وصيته وفي أمر الشورى رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل

(*) سنن البيهيقي الكبرى باب المرض الذي يجوز فيه الأعطية قد مضى في حديث سعد بن أبي وقاص عادني رسول الله صلعم في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على الموت ثم ذكر الحديث في وصيته. باب الحال التي إذا قتل بها الرجل أقيد منه. [12436]

ويستمر البيهقي في سننه في سرد صحابة النبي بعده ومواقفهم من الخمر : وأما الرواية فيه عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد يعقوب ثنا الحسن بن مكرم ثنا أبو النضر ثنا أبو

خيثمة ثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضى الله تعالى عنه إنا لنشرب من النبيذ نبيذا يقطع لحوم الإبل في بطوننا من أن تؤذينا.

* أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا أبو حصين محمد بن الحسين ثنا علي بن حكيم الأودي ثنا شريك عن مسعر عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كنت إذا أشتد نبيذ النبي صلعم جعلت فيه زبيبا يلتقط حموضته قال الشيخ وعلى مثل هذه الصفة كان نبيذ عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ألا ترى أن عمر رضى الله تعالى عنه إنما أحل الطلاء حين ذهب سكره وشره وحظ شيطانه.

(*) سنن البيهيقي الكبرى باب ما جاء في صفة نبيذهم الذي كانوا يشربونه في حديث أنس بن مالك وغيره عن النبي صلعم وأصحابه.[17193] [17201]

* عن الشعبي عن عمه قال: اختلفت إلى ابن مسعود سنة فما رأيته صائماً قط إلا في رمضان، وكان يشرب النبيذ الشديد في جرار خضر.

(*) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد باب فضل الصلاة على الصيام-3549

ويضيف لنا الهيثمي أن أبن مسعود حافظ القرآن من فم الرسول غضا طريا كان شرابه النبيذ الشديد.

* عن ابن مسعود أن النبي صلعم قال ليلة الجن: عندك طهور؟ قال: لا إلا شيء من نبيذ في إداوة فقال: تمرة طيبة وماء طهور.

(*)(أبن أبي شيبة في مسنده)منتخب كنز العمال للعلامة المتقي الهندي باب في المياه والأواني والتيمم والمسح والحيض والنفاس والاستحاضة وطهارة المعذور رقم -27498 . مشكاة المصابيح باب أحكام المياه وقال رواه أبو داود وأحمد والترمذي رقم – 480.

تمرة طيبة وماء طهور !! هل كان النبي يتوضأ بحرام ؟؟ كذب مدسوس إسرائيليات خزعبلات سخافات برتقاليات ...

قال أبو الفرج في الأغاني : أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ... كان شيخ يجالس عبد الملك بن عمير، فسمعته يحدث قال: قدم عيينة بن حصن الكوفة فأقام بها أياماً ثم قال: والله مالي بأبي ثور عهد منذ قدمنا هذا الغائط– يعني عمرو بن معد يكرب– أسرج لي يا غلام. فأسرج له فرساً أنثى من خيله، فلما قربها إليه قال له: ويحك أرأيتني ركبت أنثى في الجاهلية فأركبها في الإسلام؟ فأسرج له حصاناً فركبه، وأقبل إلى محلة بني زبيد فسأل عن محلة عمرو فأرشد

إليها، فوقف ببابه ونادى: أي أبا ثور، اخرج إلينا. فخرج إليه مؤتزراً كأنما كسر وجبر، فقال: انعم صباحاً أبا مالك. فقال: أوليس قد أبدلنا الله تعالى بهذا: السلام عليكم؟ قال: دعنا مما لا نعرف، انزل فإن عندي كبشاً ساحا . فنزل فعمد إلى الكبش فذبحه ثم كشط عنه وعضاه ، وألقاه في قدر جماع ، وطبخة حتى إذا أدرك جاء بجفنة عظيمة فثرد فيها فأكفأ القدر عليها، فقعدا فأكلاه، ثم قال له: أي الشراب أحب إليك: اللبن أم ما كنا نتنادم عليه في الجاهلية؟ قال: أوليس قد حرمها الله جل وعز علينا في الإسلام؟ قال: أنت أكبر سناً أم أنا؟ قال: أنت. قال: فأنت أقدم إسلاماً أما أنا؟ قال: أنت. قال: فإني قد قرأت ما بين دفتي المصحف فوالله ما وجدت لها تحريماً إلا أنه قال: " فهل أنتم منتهون " فقلنا: لا. فسكت وسكتنا! فقال له: أنت أكبر سناً وأقدم إسلاماً. فجاءا فجلسا يتناشدان ويشربان، ويذكران أيام الجاهلية، حتى مسيا، فلما أراد عيينة الانصراف. قال عمرو: لئن تنصرف أبو ملك بغير حباء (هدية) إنه لوصمة علي. فأمر بناقة له أرحبية كأنها جبيرة لجين ، فارتحلها وحمله عليها، ثم قال: يا غلام هات المزود. فجاء بمزود فيه أربعة آلاف درهم، فوضعها بين يديه، فقال: أما المال فوالله لا قبلته. قال: والله إنه لمن جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فلم يقبله عيينه وانصرف وهو يقول:

جزيت أبا ثور جزاء كــرامة	فنــعم الفتى المزدار والمتضيف
قريت فأكرمت القرى وأفدتنا	نخيلة علم لم يكــن قــط يعــرف
وقلت: حــلال أن تــدير مدامة	كلون انعقاق البرق والليل مسدف
وقدمت فــيهــا حجة عــربية	ترد إلى الإنصاف من ليس ينصف
وأنت لنا والله ذي العــرش قدوة	إذا صدنا عن شربها المتكــلــف
تقول: أبو ثور أحــل حرامها	وقول أبي ثــور أســد وأعــرف

(*) الأغاني للإمام أبو الفرج الأصفهاني باب ذكر عمرو بن معد يكرب وأخباره

الخمر حب النبي بجانب الطيب والنساء ؛ نعم كانت تهدى للنبي كل عام جرار من الخمر حتى العام الثامن أو التاسع للهجرة ونزل في الخمر الاجتناب فأستبدلها النبي بالنبيذ. شرب الصحابة وعلى رأسهم عمر بن الخطاب وعيينة بن حصن وعمرو بن معد يكرب من أوائل من أسلم وقالوا فيها اكثر مما قال مالك !!

* حدثنا قتيبة بن سعيد، ... عن أبي ذر، قال خرجت ليلة من الليالي فإذا النبي يمشي وحده ليس معه إنسان قال فظننت انه يكره أن يمشي معه أحد ؛ فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فراني فقال"من هذا ". فقلت أبو ذر جعلني الله فداءك. قال " يا أبا ذر تعال". قال فمشيت معه ساعة فقال" إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا " . قال فمشيت معه ساعة ... فقال لي " اجلس ها هنا حتى ارجع إليك ". قال فانطلق في الحرة "صحراء لونها أسود" حتى لا أراه فلبث "غاب"عني فأطال اللبث ثم أني سمعته وهو مقبل وهو يقول " وان سرق وان زنى " . قال فلما جاء لم اصبر فقلت يا نبي الله جعلني الله فداءك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت أحدا يرجع إليك شيئا؟ . قال " ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة فقال بشر أمتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . فقلت يا جبريل وان سرق وان زنى قال نعم . قال قلت وان سرق وان زنى قال نعم . قال قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر ".

(*) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب الترغيب في الصدقة – 2352. صحيح البخاري كتاب الرقاق باب المكثرون هم المقلون.

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام فيكفي الإسلام فخرا أنه حرّم الخمر بينما أصحاب الديانات الأخرى غارقون في المسكرات يتخبطون كمن مسه الجن أو الشيطان ويكفي أن الله في كتابه العزيز وذكره الحكيم أعتبر شارب الخمر كعابد الوثن إذ يقول في محكم تنزيله "إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنصَابُ وَالأَزْلاَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ" فالله في الإسلام جعل الخمر والأنصاب في مرتبة واحدة وقال لا تقربوه وأجتنبوه ...

تلك واحدة من وصلات الطرب التي يتغنى بها الشيوخ والعلماء والأئمة على موائد الرحمن أو في القنوات التلفزيونية يخدعون بها البسطاء والجهلة الذين لا يقرءون ؛ لكن بعد كل ما أستعرضته من أن النبي كان يحب من الهدايا النساء والطيب والخمر وكان شاربا للخمر حتى العام التاسع للهجرة أي قبل موته بعامين ثم أستبدلها بالنبيذ وكانت تدور عليه الأقداح حتى في الركن عند الحجر الأسود. أما الصحابة والسابقون في الإسلام فحدث ولا حرج وعلى رأسهم عمر بن الخطاب الذي هو أول من يصافحه الله يقول نشرب النبيذ ليقطع لحوم الإبل في بطوننا من أن تؤذينا !!!

قال الإمام أبو الفرج : أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا أبو سعيد السكري قال أخبرني أبو عبد الرحمن الغلابي عن الواقدي عن ابن أبي الزناد قال: **ما مات أحد من كبراء قريش في الجاهلية إلا ترك الخمر أستحياء مما فيها من الدنس؟** ولقد عابها ابن جدعان قبل موته فقال:

شربت الخمر حتى قال قومي ألست عن السفاه بمستفـــيق

وحتى ما أوسد في مـــبـــيت أنام به سوى الترب السحيق

وحتى أغلق الحانـــوت رهني وآنست الهوان من الصديق

قال: وكان سبب تركه الخمر أن أمية بن أبي الصلت شرب معه فأصبحت عين أمية مخضرة يخاف عليها الذهاب. فقال له: ما بال عينك؟ فسكت. فلما ألح عليه قال له: أنت صاحبها أصبتها البارحة. فقال: أو بلغ مني الشراب الذي أبلغ معه من جليسي هذا لا جرم لأدينها لك ديتين، فأعطاه عشرة آلاف درهم، وقال: الخمر علي حرام أن أذوقها أبداً، تركها من يومئذ.

(*) الأغاني للإمام أبو الفرج الأصفهاني باب ذكر جرادتي عبد الله بن جدعان.

هل سار النبي على درب كبراء قريش عندما تمر بهم الأيام وتقترب خطاهم من القبر يحرمون الخمر فحاول النبي تحريمها لكن عاجلته زينب بنت الحارث امرأة الحارث بن سلام بن مشكم !!

أين النبي الذي صنعوه من خيالهم المريض النبي الذي لم يشرب الخمر في جاهلية أو إسلام؟؟ ماذا أقول في النبي الذي وجدته في الكتب والنبي الذي خدعوني وصوره ليّ؟؟

__الحج والخمر:__

* اخبرنا زياد بن أيوب... قال ابن عمر رأيت رجلا جاء إلى رسول الله صلعم بقدح فيه نبيذ وهو عند الركن ودفع إليه القدح فرفعه إلى فيه فوجده شديدا فرده على صاحبه فقال له رجل من القوم يا رسول الله أحرام هو فقال " على بالرجل " . فآتى به فاخذ منه القدح ثم دعا بماء فصبه فيه فرفعه إلى فيه فقطب ثم دعا بماء أيضا فصبه فيه ثم قال " إذا اغتلمت عليكم هذه الأوعية فاكسروا متونها بالماء ".

(*) سنن النسائي كتاب الاشربة باب ذكر الأخبار التي اعتل بها من أباح شراب المسكر. -5712

* أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن بن جريج أخبرني هشام بن حجير أنه سمع طاوسا يزعم أن النبي أتى زمزم فقال ناولوني فنوول دلوا فشرب منها ثم

مضمض في الدلو ثم أمر بماء في الدلو فأفرغ في البئر ثم مشى إلى السقاية سقاية النبيذ ليشرب فقال بن عباس للعباس إن هذا ساطته الأيدي منذ اليوم وفي البيت شراب صاف فأبى النبي أن يشرب إلا منه فشرب منه قال وكان طاوس يقول الشرب من النبيذ من تمام الحج.

* أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن بن جريج قال أخبرنا حسين بن عبد الله أن رجلا نادى بن عباس والناس حوله أسنة تبتغون بهذا النبيذ أم هو أهون عليكم من العسل واللبن فقال بن عباس أتي النبي صلعم ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار بعساس فيها النبيذ فلما شرب النبي صلعم عجل قبل أن يروى فرفع رأسه فقال أحسنتم هكذا اصنعوا قال بن عباس فرضاء رسول الله صلعم في ذلك أحب إلي من أن تسيل شعابها علينا عسلا ولبنا.

(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد باب حجة الوداع.

* قال ابن جريج: أخبرني من سمع طاوسا يقول: جاء النبي زمزم فقال: ناولوني فنول دلواً فشرب منها ثم مضمض ثم مج في الدلو ثم أمر بما في الدلو فأفرغ في البئر ثم قال نحواً مما قال ابن طاوس في النزع، ثم مشى إلى السقاية سقاية النبيذ ليشرب فقال العباس: إن هذا قد ساطنه الأيدي منذ اليوم وقد انفل وفي البيت شراب صاف، فأبى النبي صلعم أن يشرب إلا منه، فعاد عباس لذلك القول فأبى النبي صلعم أن يشرب إلا منه حتى عاد عباس ثلاث مرات فأبى النبي صلعم أن يشرب إلا منه فسقي منه قال: فكان طاوس يقول: الشرب من النبيذ من تمام الحج.

قال ابن جريج: وأخبرني حسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن دواد بن علي بن عبد الله بن عباس، إن رجلاً نادى ابن عباس والناس حوله فقال: سنة تتبعون بهذا النبيذ أم هو أهون عليكم من العسل واللبن ؟ فقال ابن عباس: جاء النبي صلعم عباساً فقال: اسقونا فقال: إن هذا شراب قد مغث ومرث أفلا نسقيك لبناً وعسلاً ؟ فقال: أسقونا مما تسقون منه الناس، قال: فأتى النبي صلعم ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار بعساس" أناء كبير" النبيذ فلما شرب النبي صلعم عجل قبل أن يروى فرفع رأسه فقال: أحسنتم هكذا اصنعوا فقال ابن عباس: فرضاء رسول الله صلعم بذلك أحب إلينا من أن تسيل شعابنا علينا لبناً وعسلاً.

قال ابن جريج قال عطاء: فلا يخطئني إذا أفضت أن أشرب من ماء زمزم، قال: وقد كنت فيما مضى أنزع مع الناس الدلو التي أشرب منها اتباع السنة فأما

مذ كبرت فلا أنزع، ينزع لي فأشرب وإن لم يكن لي ظمأ اتباع صنيع محمد صلعم، قال: فأما النبيذ فمرة أشرب منه ومرة لا أشرب منه.

(*) أخبار مكة للأزرقي باب ذكر شرب النبي من ماء زمزم.

حجة الوداع كانت قبل أشهر قلائل قبل موت النبي وكانت الأقداح تدور على الحجاج وعلى النبي وشرب النبيذ من تمام الحج وقال هكذا افعلوا وبعد موت النبي صار الصحابة والتابعين على هدي المصطفي !! لكن هل كان النبي يسير على هدي إبراهيم في شرب النبيذ في الحج؟؟ هل هذه سنة النبي ولم يكن من هدي إبراهيم؟؟ هل أبطلتم سنة النبي التي قال عنها أبن عباس أنها إرضاء للنبي وهي أفضل من أن تسيل شعاب لبناً وعسلاً؟؟.

نبــع

الرحمة والحنان

الإسلام نور الله الساطع الذي بدد ظلام الجاهلية وختم الله به النبوة وخبر السماء. الإسلام دين المحبة والسلام فالإسلام هو مشتق من كلمة السلام. نعم الإسلام دين الرحمة والنبي كان نبع الرحمة والحنان وصلي على الحبيب المصطفي ربيع عمرنا وحب قلوبنا وأسوتنا الحسنة وقدوتنا وشفيعنا وقرة أعيننا ...

لكن هل تصدّق كتب التاريخ والأحاديث والقرآن على وصلات الطرب تلك التي لا يمل منها الشيوخ والعلماء فيمطروننا بها كلما افتتحوا حديثا أو ختموه ...

* سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة بناحية بوادي القرى : في شهر رمضان سنة ست من مهاجر رسول الله صلعم قالوا خرج زيد بن حارثة في تجارة إلى الشام ومعه بضائع لأصحاب النبي صلعم فلما كان دون وادي القرى لقيه ناس من فزارة من بني بدر فضربوه وضربوا أصحابه وأخذوا ما كان معهم. فبعثه رسول الله صلعم زيد بن حارثة فلما صبحهم زيد وأصحابه كبروا وأحاطوا بالحاضر وأخذوا أم قرفة وهي فاطمة بنت ربيعة بن بدر (كانت العرب تقول لو

كنت أعز من أم قرفة) وابنتها جارية بنت مالك بن حذيفة بن بدر فكان الذي أخذ الجارية مسلمة بن الأكوع فوهبها لرسول الله صلعم فوهبها رسول الله بعد ذلك لحزن بن أبي وهب وعمد قيس بن المحسر إلى أم قرفة وهي عجوز كبيرة فقتلها قتلا عنيفا ربط بين رجليها حبلا ثم ربطها بين بعيرين ثم زجرهما فذهبا فقطعاها وقتل النعمان وعبيد الله ابني مسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر وقدم زيد بن حارثة من وجهه ذلك فقرع باب النبي صلعم فقام إليه عريانا يجر ثوبه حتى اعتنقه وقبله وسايله فأخبره بما ظفره الله به.

(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد باب سرية زيد بن حارثة إلى أم قرفة بوادي القرى.الكامل في التاريخ لأبن الأثير الجزء الأول باب ذكر عمرة الحديبية. عيون الأثر في المغازي والسير لأبن سيد الناس سرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى. السيرة النبوية لأبن هشام باب غزوة زيد الطرف.السيرة الحلبية للإمام العلامة برهان الدين الحلبي باب سرية أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رضي الله عنه لبني فزارة.

هل هذا من أعمال الرحمة؟؟ هل هناك قلوب أقسى ؟؟ هل هذا من أخلاقيات العرب في الجاهلية التي تقول بالعفو عند المقدرة أو إذا ملكت فأسجح ؟؟ هل هذا ما ملأوا به مسامعنا ليل نهار أن النبي لم يأمر بقتل النساء؟؟ قائمة قتل النساء طويلة وما أخترته لم يكن سوى مثلا

* ثم سرية عمير بن عدي إلى عصماء بنت مروان من بني أمية بن زيد لخمس ليال بقين من شهر رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من مهاجر النبي وكانت عصماء عند يزيد بن زيد بن حصن الخطمي وكانت تعيب الإسلام وتؤذي النبي وتحرض عليه وتقول الشعر فجاءها عمير بن عدي في جوف الليل حتى دخل عليها بيتها وحولها نفر من ولدها منهم من ترضعه في صدرها فجسها بيده وكان ضرير البصر ونحى الصبي عنها ووضع سيفه على صدرها حتى أنفذه من ظهرها ثم صلى الصبح مع النبي صلعم بالمدينة فقال له النبي أقتلت ابنة مروان قال نعم فهل علي في ذلك من شيء فقال لا ينتطح فيها عنزان فكانت هذه الكلمة أول ما سمعت من النبي وسماه النبي عميرا البصير.

(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد باب سرية عمير بن عدي. السيرة الحلبية للإمام برهان الدين الحلبي باب سرية عمير بن عدي. ويضيف الحلبي أن رأسها حملت إلى النبي. الروض الأنف للسهيلي باب عن خبيب بن عدي. المنتظم في التاريخ لأبن الجوزي باب سرية عمير بن عدي.

هل هناك وحشية وقسوة أكثر من ذلك؟؟ إذا كان هذا هو النبي القدوة فلماذا نعيب على المسلمين الذين يقطعون رؤوس البشر ويحرقون ويقتلون غير المسلمين؟؟ يأخذوا الطفل الرضيع من على صدر أمه ويقتلوا الأم ؛ أما الرجل الأعمى الذي قتل هذه الأم عندما ذهب للنبي يبشره بقتلها يسمه النبي على فعلته هذه البصير ؛ هل هناك شئ أقسى من هذا تقشعر له الأبدان ؟؟ نعم ويقولون لنا أن النبي هو ينبوع الحنان أو نهر الرحمة تصوره كما تشاء فأنت مصيب !!

هل هناك مصيبة ومحنة وابتلاء لعقلي عندما قارنت بين النبي الذي كنت أسمع عنه من كلام الشيوخ وبين النبي الذي قرأت عنه في أمهات الكتب الإسلامية ؟؟

* تقول كتب سيرة الرسول العطرة : أن النبي قتل عقبة بن أبي معيط الذي قال حين قدم للقتل **من للصبية يا محمد ؟؟ قال النار**. وجاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن عقبة بن أبي معيط لما قدم للقتل نادى يا معشر قريش مالي أقتل من بينكم صبرا ؟؟ فقال له النبي بكفرك وافترائك على رسول الله صلعم وفي لفظ ببزاقك في وجهي ؛ فإن عقبة كان يكثر مجالسته النبي واتخذ ضيافة فدعا إليها النبي فأبى النبي أن يأكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين ؛ ففعل وكان أبيّ بن خلف صديقه فعاتبه وقال صبأت يا عقبة (أسلمت) قال لا ولكن أبى أن يأكل من طعامي وهو في بيتي فاستحييت منه فشهدت له الشهادة وليست في نفسي فقال وجهي من وجهك حرام إن لقيت محمدا فلم تطأ قفاه وتبزق في وجهه وتلطم عينه فوجد النبي ساجدا في دار الندوة ففعل به ذلك فقال له النبي لا ألقاك خارج مكة إلا علوت رأسك بالسيف كذا في الكشاف وفي لفظ آخر بكفرك وفجورك وعتوك على الله ورسوله وأنزل الله فيه "ويوم يعض الظالم على يديه" الآية

(*) السيرة الحلبية للإمام برهان الدين الحلبي باب غزوة بدر الكبرى. الكامل في التاريخ لأبن الأثير. تاريخ الطبري باب ذكر عزل الوليد عن المدينة ولاية عمر بن سعيد. المنتظم في التاريخ لأبن الجوزي باب ذكر إلقاء رؤسائهم في القليب. نهاية الآرب في فنون الأدب للإمام النويري الباب السادس في حسن السياسة، وإقامة المملكة، باب من اشتهر بالحلم واتصف به.

هل هذا هو النبي الذي يعفو ويصفح أم المنتقم كما جاء عنه في الحديث قال: حدثنا إسماعيل ابن عبد الله، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، قال: حدثنا هشام بن زياد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت:

كان رسول الله صلعم إذا أوى إلى فراشه قال: "اللهم متعني بسمعي وبصري وعقلي واجعلهما الوارث مني، وانصرني على عدوي وأرني فيه ثأري".
(*) الحلية لأبي نعيم الأصفهاني .

عقبة بن أبي معيط كان صديق للنبي ويكثر مجالسته قدم سفرة للنبي ورفض النبي أن يأكل حتى يدخل الإسلام فالرجل كرما منه شهد الشهادتين حرصا منه أن يأكل النبي من وليمته لأنه إن لم يأكل فهذا عيب عند العرب وبعد أن شهد الشهادتين عيره أصحابه ولم يقبلوا منه إلا أن يتفل على النبي ففعلها وكان النبي يومها ضعيفا لكن بعد أعوام وعندما قوي النبي وأخذ الرجل أسيرا فماذا فعل به؟؟ هل هو العفو عند المقدرة كما كان عند عرب الجاهلية؟ ... لا بل قال النبي أضربوا عنقه فاستغاث الرجل بأهل مكة وقال للنبي يستعطفه ويقول لدي أطفال صغار من يعولهم؟؟ قال النبي نبع الرحمة والحنان أن النار هي مستقر الأطفال الصغار !!

هل هناك قسوة أكثر ؟؟ هل هناك عار على البشرية أكثر من ذلك؟ هل هناك صدمة تحل بمسلم أكثر من أن يقرأ هذا عن النبي الذي تغنوا لنا به أنه نبي الرحمة بل هو الرحمة المهداة؟

*ثم تأتي قصة من أعمال الرحمة فيها نجد قوما جاءوا مسلمين إلى المدينة وأصابهم مرض فنصحهم النبي أن يتداوا من المرض بشرب لبن الإبل وأبوالها : جاء في البخاري : حدثنا سليمان بن حرب ... عن أنس قال قدم أناس من عكل أو عرينة فاجتووا (أصابهم مرض)المدينة فأمرهم النبي صلعم بلقاح (إبل) وأن يشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلعم واستاقوا النعم (الماشية) فجاء الخبر في أول النهار فبعث في آثارهم فلما ارتفع النهار جيء بهم فأمر فقطع أيديهم وأرجلهم وسمرت أعينهم وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون قال أبو قلابة فهؤلاء سرقوا وقتلوا وكفروا بعد إيمانهم وحاربوا الله ورسوله.

(*) صحيح البخاري باب أبوال الإبل والدواب والغنم ومرابضها وصلى أبو موسى في دار البريد والسرقين والبرية إلى جنبه فقال ههنا وثم سواء"231". صحيح مسلم كتاب القسامة باب حكم المحاربين والمرتدين تفسير أبن كثير والجامع لأحكام القرآن للقرطبي سورة المائدة الآية رقم (32 : 34) أسباب النزول للإمام أبو الحسن علي الواحدي النيسابوري سورة المائدة.

لم يخلو كتاب من كتب الأحاديث أو السيرة النبوية أو كتب التفاسير من ذكر هذه

الحادثة التي لم يوجد مثيلها عبر التاريخ. هل هناك قسوة أكثر من تلك القسوة؟؟ هل نبي أو إنسان بهذه القسوة والتوحش يصلح حقا أن نتخذه قدوة ؟؟ خمسة وأربعون عاما من عمري وبرغم قراءتي للكثير من الكتاب المعاصرين ومتابعتي للمئات من ندوات التلفزيونات العربية والإسلامية لم يذكرها أحد لماذا ؟؟ لماذا لا أسمع إلا قصة اليهودي الذي كان يلقي الزبالة عند بيت النبي وكان النبي يعامله بكل لين ورحمة!! وبرغم كل ما قرأت فلم أجد لها أثرا أو أصلا إلا أنها تتلى علينا ليل نهار لماذا؟ أم الأسوأ فأنها آية قرآنية وشريعة إسلامية صالحة لكل زمان ومكان !!

إِنَّمَا جَزَاء الَّذِينَ يُحَارِبُونَ الله وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُواْ أَوْ يُصَلَّبُواْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ الأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (المائدة: 33)

* حدثنا الشيخ أبو محمد بن عتاب رحمه الله ... عبد الله بن عمرو بن العاص ، قلت : أخبرني عن صفة رسول الله صلعم قال : أجل ، والله ، إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن : يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، و حرزاً للأميين ، أنت عبدي و رسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بفظ و لا غليظ و لا صخاب في الأسواق ، و لا يدفع بالسيئة السيئة ، و لكن يعفو و يغفر ، و لن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء ، بأن يقولوا : لاإله إلا الله ، و يفتح به أعينا عمياً، و آذاناً صماً ، و قلوباً غلفاً. وذكر مثله عن عبد الله بن سلام و كعب الأحبار ، و في بعض طرقه ، عن ابن إسحاق.

(*) الشفاء للقاضي عياض باب الفصل الثاني ــ في وصفه تعالى له بالشهادة و ما يتعلق بها من الثناء و الكرامة.

النبي يحمي المسامير بالنار ويخرج أعين الناس وهم أحياء ويقطع أيديهم وأرجلهم ويمنع عنهم الماء وهم يحتضرون وتنهال علينا الأحاديث التي تقول أنه توجد نبوات عن محمد في العهد القديم وهي أنه يفتح أعين العميان ولا يدفع بالسيئة السيئة ، و لكن يعفو و يغفر !!

هل هناك شئ يخجل منه الإنسان أكثر من ذلك؟؟ أنا لم أكن أتوقع أن هناك أناس على هذا المستوى من الكذب بل لم أكن أتصور أن هناك كذب بهذا المستوى !!

هل عرفتم محنتي كمسلمة بين صورة الأذن وصورة العين؟؟ هل شعرتم يا أحبائي بحجم الصدمة بين نبي من صنع خيال الشيوخ الدجالين ووسائل الإعلام المضللة ؛ وبين النبي الذي قرأت عنه في الكتب والقرآن؟؟ هل شعرتم بحجم

الفارق بين الصورة الوردية التي رسمتها للنبي من الكلام الذي يلقى على مسامعنا ليل نهار وبين الصورة الوحشية واللاإنسانية التي وقعت عليها عيني عندما قرأت الكتب ؟

ولكي تكتمل صورة الانفصام في شخصية الرسول الكريم أذكر هنا بعض الأحاديث التي يمسك بها الطبالين والمزمرين وبقدر ما كانت تطربني وأنا في الإسلام أستمع فقط ولا أفكر أو أناقش بقدر ما أصابتني بالدوار والذهول والحيرة.

* لعن الله من مثل بالحيوان. (أخرجه أحمد في مسنده . أخرجه مسلم والبخاري.أخرجه النسائي. عن ابن عمر). منتخب كنز العمال -24971؛ لعن الله من يمثل بالبهائم. منتخب كنز العمال - 24985.

النبي المرهف الأحاسيس نبع الرحمة والحنان يصب اللعنات على من يمثل بالحيوان ؛ أحاديث نتغنى بها وفي الوقت نفسه النبي يقّطع أيادي وأرجل الناس وهم أحياء ويحمي المسامير بالنار ويقلع أعين البشر وهم أحياء ولا يعطيهم الماء وهم يحتضروا !! هل هناك تمثيل بالبشر أسوأ من ذلك؟؟ هل اللعنة على من يمثل بالحيوان والبركة على النبي الذي مثل بالبشر أبشع تمثيل ؟؟ أين أضع عقلي عندما أفكر؟؟ هل عرفتم حجم المأساة عندما أعملت عقلي وفكري وقرأت ؟؟ هل هناك أدنى تشابه بين النبي الذي صنعوه من خيالهم والنبي الذي وجدته في كتب السيرة والأحاديث؟؟

محمد سبابا ولعانا

لقد كان النبي أكثر حياء من العذراء في خدرها فلم يكن يسب أحدا أو يلعن أحدا بل كانت البركة على فمه وللجميع... ولم لا فهو الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحيا يوحي فكل ما ينطق به إنما هو كلام الله ألقاه إليه وصدقت أم المؤمنين عائشة عندما قالت كان النبي خلقه القرآن بل كان النبي قرأنا يمشي على الأرض ...

أرقص على أي نغمة يعزفها لك أي شيخ. البعض يقولها بأصوات هادئة والبعض يقولها بطريقة التلقين بأن يقول لك نصف الآية أو الحديث ويتركك

تكملها والبعض يقولها بصوت زاعق ناعق كأنه وينذر جيش وآخر صيحة يقولها بصوت النحيب والبكاء !!

* حدثنا محمد بن سنان... عن أنس، قال **لم يكن رسول الله صلعم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا.**

(*) صحيح البخاري كتاب الأدب باب ما ينهى من السباب واللعن. ــ 6115

* حدثنا محمد بن بشار... عن أبي قلابة، أن ثابت بن الضحاك، وكان من أصحاب الشجرة حدثه أن رسول الله صلعم قال " من حلف على ملة غير الإسلام فهو كما قال، وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك، ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة، ومن لعن مؤمنا فهو كقتله، ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ".

(*) صحيح البخاري كتاب الأدب باب ما ينهى من السباب واللعن. ــ 6116

* حدثنا محمد بن عباد... عن أبي هريرة، قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال" إني **لم أبعث لعانا** وإنما بعثت رحمة " .

(*) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب النهى عن لعن الدواب، وغيرها.– 6778

هذا بعض من الأحاديث التي يخدع بها الشيوخ مستمعيهم أو مشاهديهم ؛ لكن عندما تقرأ تجد أن محمدا لم يترك شيئا في الدنيا إلا لعنه كما أنه كان يسب بأقذر السباب والشتائم !!

* حدثني قتيبة بن سعيد... عن أبي هريرة، أن رسول الله صلعم قال " **لعن الله اليهود والنصارى** اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد " .

(*) صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب النهى عن بناء المساجد، على القبور واتخاذ الصور فيها والنهى عن اتخاذ القبور مساجد– 1214 . صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء باب ما ذكر عن بني إسرائيل.

* حدثنا عمرو الناقد.... عن أنس بن مالك، أن النبي صلعم **قنت شهرا يلعن** رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله .

(*) صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة. –1584

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة... عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلعم "**لعن**" الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده " .

(*) صحيح مسلم كتاب الحدود باب حد السرقة ونصابها- 4503 . صحيح البخاري كتاب الحدود باب لعن السارق إذا لم يسم.

* حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير... عن ابن عمر، أن رسول الله صلعم **لعن الواصلة والمستوصلة " المرأة التي تستخدم الباروكة" والواشمة والمستوشمة** .

(*) صحيح مسلم كتاب اللباس والزينة باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة "المرأة التي نتَفَتْ شعرَ وجهها ... " والمتنمصة- 5693. صحيح البخاري كتاب التفسير باب (وما آتاكم الرسول فخذوه).

* حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، قال لعن النبي صلعم الواشمة، والمستوشمة، وآكل الربا وموكله، ونهى عن ثمن الكلب، وكسب البغي، ولعن المصورين.

(*) صحيح البخاري كتاب الطلاق باب مهر البغي والنكاح الفاسد.ـــ 5401

* حدثنا مسلم بن إبراهيم... عن ابن عباس قال **لعن** النبي صلعم المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء، وقال " أخرجوهم من بيوتكم ". وأخرج فلانا، وأخرج عمر فلانا.

(*) صحيح البخاري كتاب المحاربين باب نفى أهل المعاصي والمخنثين.ـــ 6922

لقد لعن النبي كل شاردة وواردة والحديث في ذلك يطول نقتطف من كنز العمال للعلامة الهندي بعض الأحاديث للإختصار : عن حذيفة عن النبي. **لعن** الله من قعد وسط الحلقة. كنز العمال باب حق المجالس والجلوس حديث رقم 25374؛ عن ابن عباس عن النبي قال **لعن** الله من يسم في الوجه. كنز العمال باب الصحبة مع المملوك وحقه حديث رقم -25041 وذكره الطبراني في المعجم الكبير. عن النجيب بن السري عن النبي **لعن** الله عز وجل من قامت له العبيد صفوفا. كنز العمال باب الإكمال من محظورات المجالس حديث رقم -25479 وذكره الدار قطني. عن حذيفة بن أسيد عن النبي من آذى المسلمين في طريقهم وجبت عليه **اللعنة**. كنز العمال باب التخلي في الطريق والظل حديث رقم -26486. وذكره الطبراني في المعجم. عن حسان بن ثابت قال: **لعن** رسول الله صلعم زائرات القبور. أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء النهي عن

زيارة النساء القبور رقم 1574 وقال في الزوائد: صحيح ورجاله ثقات. كنز العمال حديث رقم-42986.

هناك العشرات والعشرات من الأحاديث التي تقول أن النبي كان دائم اللعن. سؤالي الملّح هل هناك نصف العدد أو ربعه أو جزء من مائة من الأحاديث التي تقول أن النبي دعا بالبركة !!!

لقد حاصرت عائشة النبي عندما رأت كثرة لعنه للجميع ؛ لكنه أخترع لها حديث وهو أن النبي أشترط على ربه شرطا !!

(1) حدثنا زهير بن حرب... عن مسروق، عن عائشة، قالت دخل على رسول الله صلعم رجلان فكلماه بشيء لا أدري ما هو فأغضباه فلعنهما وسبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من أصاب من الخير شيئا ما أصابه هذان قال " وما ذاك " . قالت قلت لعنتهما وسببتهما قال " أوما علمت ما **شارطت** عليه ربي قلت اللهم إنما أنا بشر فأي المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاة وأجرا " .

(2) حدثني هارون بن عبد الله... عن جابر بن عبد الله، يقول سمعت رسول الله صلعم يقول " إنما أنا بشر وإني **اشترطت على ربي** عز وجل أي عبد من المسلمين سببته أو شتمته أن يكون ذلك له زكاة وأجرا " .

(*) صحيح مسلم كتاب البر والصلة والآداب باب من لعنه النبي صلعم أو سبه أو دعا عليه وليس هو أهلا لذلك كان له زكاة وأجرا ورحمة. 6779 - 6790 .

* حدثنا موسى بن إسماعيل ... عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا استأذن على النبي صلعم فقال النبي صلعم بئس أخو العشيرة فلما دخل انبسط إليه رسول الله صلعم وكلمه فلما خرج قلت يا رسول الله لما استأذن قلت بئس أخو العشيرة فلما دخل انبسطت إليه فقال يا عائشة إن الله لا يحب الفاحش المتفحش.

(*) سنن أبي داود كتاب الأدب في حسن العشرة القبر.

وهكذا لاحظت عائشة سلوكيات النبي ذو الوجهين يسب الناس في غيبتهم وعندما يدخلوا عليه ينبسط لهم ويرحب بهم!! لكن ما أحزنني هذا الحديث:

* حدثنا أحمد بن عبدة... عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله صلعم قال يوم الخندق " ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى " .

(*) صحيح البخاري باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة. وأيضا باب غزوة الخندق وهي الأحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع. سنن أبن ماجة كتاب الصلاة باب المحافظة على صلاة العصر. –730.

هل من المعقول أن نبي يطبلوا له بقولهم أنه لم يبعث لعانا أو سبابا وإنما بعث رحمة "لا يدعو للكفار بالهداية والرحمة بل يدعو أن يملئ الله بيوتهم نارا وحتى الموتى لم يسلموا من لسانه بل قال يملئ الله قبورهم نارا. كنت إذا قرأت تلك الأحاديث يقشعر لها بدني. لكن الذي زاد من دهشتي عندما وقعت عيناي على كلام السيد المسيح عندما قال أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم. هل هناك مجال للمقاربة؟؟ هل تعاليم المسيح وأقوال النبي محمد من مصدر واحد ؟؟

أما سباب وشتائم النبي والصحابة والروح القدس فهي شئ لا يصدقه أحد ؛ بل لمناقشة هذا الموضوع يجب التخلي عن الحياء. وأرجو أن تضعوا أنفسكم مكاني وأنا أضع نصب عيني الآية التي تقول " وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى 3 إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى 4(النجم)

(1)حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عوف، عن الحسن، عن عتي بن ضمرة، عن أبي بن كعب، أن رجلا، اعتزى بعزاء الجاهلية فأعضه (قال له أعضض ... أبيك أو أعضض ... أمك) ولم يكنه فنظر القوم إليه فقال للقوم إني قد أرى الذي في أنفسكم إني لم أستطع إلا أن أقول هذا إن رسول الله صلعم أمرنا إذا سمعتم من يعتزي بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا.

(2)حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عوف، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب، قال رأيت رجلا تعزى عند أبي بعزاء الجاهلية افتخر بأبيه فأعضه بأبيه ولم يكنه ثم قال لهم أما إني قد أرى الذي في أنفسكم إني لا أستطيع إلا ذلك سمعت رسول الله صلعم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكنوا

(*) مسند الإمام أحمد باب حديث عتي بن ضمرة السعدي عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنهما . 20284؛ 20285.

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عيسى بن يونس عن عوف عن الحسن عن عتي عن أبي عن النبي صلعم مثله حدثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن عن عتي أن رجلا تعزى بعزاء الجاهلية فذكر الحديث قال أبي كنا نؤمر إذا الرجل تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا

حدثنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا يونس عن الحسن عن عتي قال قال أبي كنا نؤمر إذا اعتزى رجل فذكر مثله.

(*) المسند للإمام احمد بن حنبل باب حديث عتي بن ضمرة السعدي عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنهما. -20285

" فأعضوه ولا تكنوا ؛ فأعضوه بأبيه ؛ فأعضوه بهن أبيه" ما هذا الكلام؟ ماذا يقصد الرسول الشريف العفيف النظيف ؟

يجيب على تساؤلاتي الإمام عبد الرؤف العيني فماذا قال:

* عن أبيّ بن كعب عن النبي قال : (إذا رأيتم الرجل ليتعزى) أي ينتسب (بعزاء الجاهلية) أي بنسبها والانتماء إليها، يقال: اعتزى إليه أي انتسب وانتمى وتعزى كذلك (فأعضوه) أي اشتموه (بهن أبيه) أي قولوا له: اعضض بِهَنِّ أبيك أو بذَكَرِهِ، وصَرِّحُوا بلفظ الذكر ..... وخص الأب لأن هتك عورته أقبح.

(مسند أحمد والترمذي عن أبيّ) بن كعب، ورواه عنه أيضاً الطبراني: قال الهيتمي رجاله ثقات. الحديث رقم - 633

* عن أبيّ ابن كعب عن النبي قال : (إذا سمعتم من يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه) أي قولوا له اعضض بظر أمّك (ولا تكنوا) عن ذلك بما لا يستقبح فإنه جدير بأن يستهان به ويخاطب بما فيه قبح وهجر زجراً له عن فعله الشنيع وردعاً له عن قوله الفظيع.

(مسند الإمام أحمد باب مسند أبي بن كعب. النسائي حب طب والضياء) المقدسي (عن أبيّ) ابن كعب وفي الباب وغيره أيضاً.- 697

(*) فيض القدير شرح الجامع الصغير للإمام عبد الرؤوف المناوي. منتخب كنز العمال الفصل الخامس في ذم أخلاق الجاهلية والتفاخر بالآباء. الجامع الصغير الأحاديث رقم - 1291؛ - 1292.

* قال برهان الدين الحلبي : وقد جاء في ذم هذه الكلمة التي هي دعوى الجاهلية وهي يالفلان قوله صلعم إذا رأيتم الرجل يتعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا أي قولوا له **أعضض على ذكر أبيك** ولا تكنوا عنه بالهن فلا تقولوا على هن أبيك بل قولوا **على ذكر أبيك** تنكيلا له وزجرا عما أتى به أي وقد كان أنزل الله تعالى فيهم

(*) السيرة الحلبية باب بدء الأذان ومشروعيته.

لقد أزاح الأئمة الستار عن الألفاظ القبيحة التي نصحهم بها النبي العفيف أن يسبوا بها بعضهم البعض !!

النبي نقل العرب من الجاهلية وظلامها إلى الإسلام ونوره !! أي نور ؟؟ لو كان هذا هو النور فماذا تكون الظلمة؟؟

النبي يحرض المسلمين على استخدام ألفاظ في سب وشتم الآخرين لا يوجد أقبح وأقذر منها في قاموس المسبات !!

يا علماء الأزهر وأم القرى والجامعات والمدارس الدينية ؛ هل هذا هو قاموس مسباتكم الشرعي للطلبة والطالبات في مدارسكم وجامعاتكم ؟؟ هل السيدات المسلمات المؤمنات المحجبات المنقبات العابدات ثيب وأبكار يستطعن أن يأخذوا قدوتهن من النبي في سب أبنائهن وأطفالهن ؟؟ ما هذا المجتمع الذي نبني لو كان هذا هو الذي نتعامل به مع بعضا البعض؟؟ تلك المسبات والشتائم النبوية لا تصلح إلا في دور البغاء وبين الساقطين والساقطات ؛ هل في ظلام الجاهلية ألفاظ أوقح وأقذر من تلك التي قالها النبي الذي يقولون عنه أنه ماحي ظلام الجاهلية؟؟ صعقت عندما قرأت!!

ماذا أقول هل هذا أخلاقيات أشرف الأنبياء؟؟ ماذا يقول الأنبياء الأقل منه شرفا؟؟ ماذا أقول عن هذا الإله الذي يمدح إنسانا يتلفظ بتلك الألفاظ ويشجع أتباعه على سب غيرهم بتلك الألفاظ ويقول له إنك لعلى خلق عظيم ؟؟ ماذا عن الخلق الساقط السافل المنحل ؟؟ عجبي على نبي يقول أن كل ما ينطق هو وحي من الله فما ينطق عن الهوى؟؟ أي إله ينطق على لسانك هذه الألفاظ وأي نبي هذا؟ حاشا لله الحقيقي أن يرسل نبيا بهذا المستوى الأخلاقي المتدني !!

القاموس النبوي للشتائم والمسبات يسير على هديه أبو بكر الصديق الذي جاءت تسميته من السماء والكل يحاسب إلا أبو بكر ؛ لم يأت بها من ظلام الجاهلية بل من هدي المصطفى ؟؟!!

* قال ابن هشام :قال الزهري في حديثه : خرج عروة بن مسعود الثقفي حتى أتى رسول الله صلعم، فجلس بين يديه ، ثم قال : يا محمد أجمعت أوشاب الناس ، ثم جئت بهم إلى بيضتك لتفضها بهم ، إنها قريش قد خرجت معها العوذ المطافيل . قد لبسوا جلود النمور ، يعاهدون الله لا تدخلها عليهم عنوة أبداً . وأيم الله ، لكأني بهؤلاء قد انكشفوا عنك غداً .

قال : وأبو بكر الصديق خلف رسول الله صلعم قاعد ؛ فقال : **امصص بظر اللات** ، أنحن نتكشف عنه ؟ قال : من هذا يا محمد ؟ قال : هذا ابن أبي قحافة ؛ قال : أما والله لولا يد كانت لك عندي لكافأتك بها ، ولكن هذه بها .

قال : ثم جعل يتناول لحية رسول الله صلعم وهو يكلمه . قال : والمغيرة بن شعبة واقف على رأس رسول الله صلعم في الحديد .

قال : فجعل يقرع يده إذ تناول لحية رسول الله صلعم، ويقول : اكفف يدك عن وجه رسول الله صلعم قبل أن لا تصل إليك ؛ قال : فيقول عروة : ويحك ! ما

أفظك وأغلظك ! قال : فتبسم رسول الله صلعم؛ فقال له عروة : من هذا يا محمد ؟ قال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة .

(*) صحيح البخاري كتاب الشروط باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط. السيرة النبوية لأبن هشام باب عروة بن مسعود رسول من قريش إلى الرسول . عيون الأثر في المغازي والسير لأبن سيد الناس. عمرة الحديبية. البداية والنهاية لأبن كثير باب غزوة الحديبية. و سياق البخاري لعمرة الحديبية. مسند الإمام احمد باب حديث المسور بن مخرمة الزهري ومروان بن الحكم رضي الله تعالى عنهما. الدر المنثور سورة الفتح باب الآيات 24 – 25.منتخب كنز العمال للعلامة الهندي رقم – 30154

* قال أبو بكر لخالد بن الوليد: إذا انصرفت من صلاة الفجر فاضرب عنق علي. فصلى إلى جنبه لأجل ذلك وأبو بكر في الصلاة يفكر في العواقب فندم فجلس في صلاته حتى كادت الشمس تطلع يتعقب الآراء ويخاف الفتنة ولا يأمن على نفسه. فقال ... يا خالد لا تفعل ما أمرتك به – ثلاثا – فالتفت عليّ عليه السلام فإذا خالد مشتمل على السيف إلى جانبه فقال: يا خالد ما الذي أمرك به؟ قال: بقتلك يا أمير المؤمنين قال: أو كنت فاعلا؟ فقال، أي والله لولا أنه نهاني لوضعته في أكثرك شعرا فقال له علي عليه السلام: كذبت لا أم لك من يفعله **أضيق حلقة إست منك.**

(*)الاحتجاج للطبرسي باب ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله (ص) من اللجاج والحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها ومن لم يستحق، والإشارة إلى شئ من إنكار من أنكر على من تأمر على علي بن أبي طالب (ع) تأمره وكيد من كاده من قبل ومن بعد.

أما عليّ أبن أبي طالب الذي كرم الله وجهه فيسب خالد أبن الوليد سيف الله المسلول بألفاظ لم يوجد في قاموس المسبات أحقر منها ؛ والأعجب أن أحدهما كرم الله وجهه والأخر سيف الله رضي الله عنه ؛ أي إله وأي نبي وأي محنة تلك التي تصيب المسلم عندما يقارن بين صورة النبي التي كونها من كلام الشيوخ والكتاب والطبالين وصورة النبي التي يراها في الكتب وفي القرآن ؟؟!!

* حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثني صالح بن كيسان ، أنه حدث أن عمر بن الخطاب قال لحسان : يابن الفريعة لو سمعت ما تقول هند و رأيت أشرها ، قائمة على صخرة ترتجز بنا ، و تذكر ما صنعت بحمزة ! فقال له حسان : و الله إني لأنظر إلى الحربة تهوي

و أنا على رأس فارع ــ يعني أطمه ــ فقلت : و الله إن هذه لسلاح ما هي بسلاح العرب ، و كأنها إنما تهوي إلى حمزة ، و لا أدري . أسمعني بعض قولها أكفيكموها ، قال : فأنشده عمر بعض ما قالت ، فقال حسان يهجو هنداً :

لعن الإله و زوجها معــها	هند الهنــود **عظيمــة البظــر**
أخرجت مرقصة إلى أحــد	في القوم مقتبة على بكر" بعير"
قرحت عجيرتها و مشرجها	من دأبها نصاً على القـــتر
ظلت تداويــها زميلـــتها	بالمـــاء تنضحـــه و بالســدر
و نسيت فاحشـــة أتيت بها	يا هند ، و يحك سبـــة الدهر !
زعم الولائد أنـــها ولـــدت	**ولداً صغــيراً كان من عهــر**

(*) تاريخ الطبري باب القسم الأول ــ غزوة أحد. وأيضا ذكره الإمام أبو الفرج في الأغاني.

* حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة أنشدك الله هل سمعت النبي صلعم يقول يا حسان أجب عن رسول الله صلعم اللهم أيده بروح القدس قال أبو هريرة نعم. "أما لفظ الترمذي إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما يفاخر أو ينافح عن رسول الله صلعم."

(*) صحيح البخاري كتاب الصلاة باب الشعر في المسجد. رقم"442". سنن الترمذي كتاب الأدب عن رسول الله باب ما جاء في إنشاد الشعر.

حدثنا عبيد الله بن معاذ... عن البراء بن عازب، قال سمعت رسول الله صلعم يقول لحسان بن ثابت " أهجهم أو هاجهم وجبريل معك " .

(*) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت رضى الله عنه. - 6542

صدقوني بعض هذه الألفاظ لم أسمعها في حياتي من أحط الطبقات في مجتمعنا ؛ بل صدمت بها عندما حاولت أن أبحث بنفسي عن حقيقة الإسلام وعن شرف النبي الذي فاق به الأنبياء !!

تلك الألفاظ نطق بها الروح القدس على لسان حسان وأنا متأكدة أن روح الفجور والفسق ليس لديه ألفاظ أقذر من تلك !! هل بهذا كان النبي أشرف الأنبياء وسيد البشر؟؟

ماذا أقول عن الوحي واللوح المحفوظ الذي يقول :

وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ (القلم: 4)

وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلا وَحْيٌ يُوحَى (النجم3– 4)
النبي ينطق ويسب بأقذر الألفاظ لا من عنده بل بوحي من الله !! أي إله؟؟ إذا كان من يسب ويلعن نقول أنه على خلق عظيم ؛ فماذا يفعل من نقول أن خلقه متدني وساقط؟؟

النبي الشهواني

كان النبي رحيما بالنساء فلم يتزوجهن لشهوة لديه بل كان رحيما بنساء أصحابه الشهداء. فلو كان النبي لديه شغف بالنساء لما تزوج خديجة التي كانت تكبره بحوالي عشرين عاما بل لو كان شهوانيا ما أنتظر حتى الخامسة والعشرين ولم يتزوج.

* عن عائشة قالت ما رأيت فرج رسول الله صلعم قط. وفي الحديث عنه ما لمست يده يد امرأة قط لا يملك رقها "

(*) عيون الأثر في المغازي والسير باب قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم .

كان النبي عفيفا حتى أنه لم يلمس يد امرأة لا تحل له؛ لكن هوى الكفار والمشركين والحاقدين الذين يحاولوا الطعن في أشرف الأنبياء والخلق أجمعين ؛ لكن هيهات فيا جبل ما يهزك ريح. تلك بعض من الأغاني التي كنت أسمعها وأحيانا أرددها !! لكن هل يصمد هذا الكذب والزيف أمام البحث؟

* حدثنا محمد بن بشار... حدثنا أنس بن مالك، قال كان النبي صلعم **يدور** على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة. قال قلت لأنس أوكان يطيقه قال كنا نتحدث أنه أعطي **قوة ثلاثين** وقال سعيد عن قتادة إن أنسا حدثهم تسع نسوة.

(*) صحيح البخاري كتاب الغسل باب إذا جامع ثم عاد، ومن دار على نسائه في غسل واحد.ـــ269 .

قال أبن حجر في فتح الباري : قوله: (أوكان) بفتح الواو هو مقول قتادة والهمزة للاستفهام ومميز ثلاثين محذوف أي ثلاثين رجلا.... وفي صفة الجنة لأبي نعيم من طريق مجاهد مثله وزاد " من رجال أهل الجنة"، ومن حديث عبد الله بن عمر ورفعه " أعطيت قوة أربعين في البطش والجماع " وعند احمد والنسائي وصححه الحاكم من حديث زيد بن أرقم رفعه " أن الرجل من أهل الجنة ليعطى

قوة مائة في الأكل والشرب والجماع والشهوة " فعلى هذا يكون حساب **قوة نبينا أربعة آلاف.**

(*) فتح الباري شرح صحيح البخاري باب إذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل واحد.

* قال الإمام أبو حامد الغزالي في الإحياء : إن الحسن بن علي كان منكاحاً حتى نكح زيادة على مائتي امرأة وكان ربما عقد على أربع في وقت واحد، وربما طلق أربعاً في وقت واحد واستبدل بهن، وقد قال عليه الصلاة والسلام للحسن: "أشبهت خلقي وخلقي" وقال صلعم : "حسن مني وحسين من علي" فقال إن كثرة نكاحه أحد ما أشبه به خلق رسول الله صلعم.

(*) إحياء علوم الدين للإمام أبو حامد الغزالي باب كتاب آداب النكاح.

كنت أنتظر أن اقرأ أن النبي كان يملك قوة أربعين في الصلاة والصيام لكن صدمت بأنه يملك قوة أربعين في البطش والجماع ؛ لكن الفارق كبير بين الصورة التي كونتها من كلام الشيوخ والدجالين وتلك الصورة التي رسمتها لي كتب السيرة والحديث والقرآن. نعم هذه هي صورة النبي الذي يصلي عليه الله وملائكته ليل نهار وكلما صلي أحدا من البشر على النبي يصلي الله عليه عشر !!

هل بقوة نكاح النبي التي تصل إلى أربعة آلاف تتعالى مرتبته وترتفع فتصل به إلى أشرف الأنبياء؟؟ هل يفتخر بهذا أحد غير عرب الجاهلية وبدو الصحراء؟؟ هل أفتخر أنا بهذا أمام الناس الذين أدعوهم للإسلام؟؟ هل حدثني أحد من شيوخنا الأفاضل عن صورة النبي النكّاح أم يخجلون منها؟؟ هل البخاري وفتح الباري وإحياء علوم الدين كتب مدسوسة يجب أن نحرقها؟؟

النبي والكفيت :

* اخبرنا محمد بن عمر حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال قال رسول الله صلعم كنت من اقل الناس في الجماع حتى انزل الله علي الكفيت فما أريده من ساعة إلا وجدته وهو قدر فيها لحم.

اخبرنا محمد بن عمر قال وحدثنا بن أبي سبرة وعبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان مثله اخبرنا محمد بن عمر حدثني أسامة بن زيد الليثي عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلعم لقيني جبريل بقدر فأكلت منها وأعطيت **الكفيت** قوة أربعين رجلا في الجماع.

اخبرنا محمد بن عمر عن معمر عن بن طاوس عن أبيه قال أعطي رسول الله صلعم قوة أربعين رجلا في الجماع.

(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد باب ذكر ما أعطي رسول من القوة على الجماع.

* أنبانا ابن جريج قال: أخبرت عن انس بن مالك قال: قال النبي صلعم : أعطيت **الكفيت** قيل: وما الكفيت؟ قال: قوة ثلاثين رجلا في البضاع، وكانت له تسع نسوة وكان يطوف عليهن جميعا في ليلة. (عب).

(*) منتخب كنز العمال باب شمائل متفرقة حديث رقم – -18686 وقال أخرجه عبد الرزاق في مسنده. وأيضا باب الفصل الثالث في فضائل متفرقة تنبيء عن التحدث بالنعم وفيه ذكر نسبه صلعم حديث رقم – -31896 ؛ -31897. الجامع الصغير للسيوطي حديث رقم –- 6426. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي باب ما جاء في الجماع والقول عنده والتستر -7553 .

الكفيت وما الكفيت وما أدراك ما الكفيت !! أبكي أم أضحك ؟؟ هل أعطي الله النبي قوة ثلاثين أو أربعين في الصلاة أو في الصيام أو العبادة ؟؟ لا ... بل في النكاح !! هل أستطيع أن أجلس مع بناتي وأقول لهن أن من علامات رفعة النبي وشرفة على الأنبياء أنه كان ينكح قدر ثلاثين أو أربعين ؟؟ شئ ليس محزن فقط بل ومخزي أيضا ؟؟ هل خصص أفاضل العلماء والشيوخ ولو حلقه واحدة في تلفزيوناتهم التي تعج بها الفضائيات تتحدث عن عظمة النبي وسيادته على بني البشر بمقدرته المتفردة في نكاح النسوان؟؟ بالطبع لم يفعلوا ولن ... بل أتوقع أن الكثيرين يتصبب عرقا من الخجل والخزي إذا تجرأ أحد وسألهم عن تلك الأحاديث إن كان لديهم شئ من حياء أو ضمير...

(1) اخبرنا محمد بن عمر حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدته سلمى مولاة رسول الله صلعم قالت طاف النبي صلعم ليلة على نسائه التسع اللاتي توفي وهن عنده كلما خرج من عند امرأة **قال لسلمى صبي لي غسلا** فيغتسل قبل أن يأتي الأخرى قلت يا رسول الله أما يكفيك غسل واحد فقال النبي صلعم هذا اطهر وأطيب.

(2) اخبرنا محمد بن عمر حدثني معمر عن قتادة عن انس قال **كنت اصب** لرسول الله صلعم غسله من نسائه اجمع.

(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد باب ذكر ما أعطي رسول من القوة على الجماع.

وهكذا يحتل النكاح عقل النبي حتى أنه كان له عبد وعبدة ينتظرون النبي يفرغ من نكاح إحدى نسائه ليصبوا له غسل لينكح الأخرى وهو الذي كان يدور على نسائه في الساعة الواحدة ولكم أن تتخيلوا بيوت النبي التي كان ينتظر خارجها أنس وسلمى وربما داخلها لكي يصبوا للنبي غسله ليبسروا على المصطفي دورانه على النسوة !!

* حدثنا عبد الصمد... عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أن رسول الله صلعم رأى امرأة **فأعجبته** فأتى زينب وهي تمعس (دَلَكَه دَلْكاً شديداً) منيئة (الجلدُ أوّلَ ما يُدبغ) فقضى منها حاجته وقال إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن ذاك يرد مما في نفسه.

(*) مسند الإمام احمد بن حنبل باب مسند جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه14010.سنن الترمذي كتاب الرضاع باب ما جاء في الرجل يرى المرأة تعجبه. صحيح مسلم كتاب النكاح باب ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها – 3473 .

* حدثنا عبد الرحمن بن مهدي... أبا كبشة الأنماري، قال كان رسول الله صلعم جالسا في أصحابه فدخل ثم خرج وقد اغتسل فقلنا يا رسول الله قد كان شيء قال أجل مرت بي فلانة فوقع في قلبي **شهوة النساء** فأتيت بعض أزواجي فأصبتها فكذلك فافعلوا فإنه من أماثل (أفضل) أعمالكم إتيان الحلال.

(*) المسند للإمام باب حديث أبي خداش السلمي عن النبي صلعم – 17337.

* أخبرنا قبيصة... عن عبد الله بن مسعود، قال رأى رسول الله صلعم امرأة **فأعجبته** فأتى سودة وهي تصنع طيبا وعندها نساء فأخلينه فقضى حاجته ثم قال أيما رجل رأى امرأة تعجبه فليقم إلى أهله فإن معها مثل الذي معها.

(*) سنن الدارمي كتاب النكاح باب الرجل يرى المرأة فيخاف على نفسه – 2118.

النبي يجلس مع الصحابة يقص عليهم خبر السماء ويشرح لهم طريق الهداية تمر به امرأة ؛ تقع في قلب النبي العفيف شهوة النساء ؛ يترك الصحابة ومجلسهم والنبوة والهداية ويذهب إلى زوجته زينب والتي كانت تمعس منيئة فقضى منها حاجته. تتكرر الأحداث وتمر امرأة أخرى فيذهب لزوجته الأخرى

سودة من قبيل العدل بين النساء فيجد عندها نسوة وهن يصنعن طيبا فأخلين الدار ليقضى النبي حاجته !!

ماذا قال النبي للنسوة حتى يخلين له المكان لينكح سودة؟؟ بالطبع كلمات نبوية أو إلهيَّة فالنبي لا ينطق عن الهوى !! .

إنني أكتب هذا الكلام وتخالطني دموعي على ما ضاع من عمري ؛ لكن هل بهذا ارتفعت منزلة النبي على باقي الأنبياء يا أفاضل الشيوخ ؟؟

* حدثنا حبان بن موسى... عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه، وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها، غير أن سودة بنت زمعة وهبت يومها وليلتها، لعائشة زوج النبي صلعم **تبتغي بذلك رضا رسول الله** صلعم .

(*) صحيح البخاري كتاب الهبة باب هبة المرأة لغير زوجها. ـــ2632.

* عن عائشة قالت كانت زمعة بنت سودة قد أسنت وكان رسول الله صلعم **لا يستكثر منها** وقد علمت مكاني من رسول الله صلعم **وأنه يستكثر مني** فخافت أن يفارقها وضنت بمكانها عنده فقالت يا رسول الله يومي الذي يصيبني لعائشة وأنت منه في حل فقبله النبي صلعم وفي ذلك نزلت وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا سورة النساء الآية رقم (128 : 130)

(*) الطبقات الكرى لأبن سعد الجزء الثامن باب سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس.

* أخبرنا مسلم بن إبراهيم حدثنا هشام الدستوائي حدثنا القاسم بن أبي بزة أن النبي صلعم بعث إلى سودة بطلاقها فلما أتاها جلست على طريقه إلى بيت عائشة فلما رأته قالت أنشدك بالذي أنزل عليك كتابه واصطفاك على خلقه لم طلقتني الموجدة وجدتها في قال لا قالت فإني أنشدك بمثل الأولى أما راجعتني وقد كبرت ولا حاجة لي في الرجال ولكني أحب أن أبعث في نسائك يوم القيامة فراجعها النبي صلعم قالت فإني وقد جعلت يومي وليلتي لعائشة حبة رسول الله صلعم.

(*) الطبقات الكرى لأبن سعد الجزء الثامن باب سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس.

النبي الحنون الرحيم بالنساء يطلق سودة لأنها كبرت وكان لا يستكثر منها وعائشة تعرف ذلك وتفتخر بأن النبي كان يستكثر منها ولا يستكثر من سودة

العجوز. سودة تعرف ذلك فتترك لياليها إلى عائشة تبتغي رضاء النبي العفيف الذي لا يشتهي النساء !!

* حديث سهل بن سعد الساعدي : أن امرأة جاءت النبي فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر إليها النبي فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها بشيء جلست ثم قام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله أن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها ولم يكن الرجل يملك شيئا فقال النبي إن كان يحفظ شيئا من القران قال نعم فقال النبي اذهب فقد ملكتها بما معك من القران(ألم يكن مع محمد شيئا من القران لكي يمتلكها هو؟ أم أن في الأمر ما لا يخفى على أحد؟ نعم يخفى الأمر على كثير من الغافلين والمغفلين والمنتفعين والمطبلين والجبناء.)

(*) صحيح البخاري تفسير الكرماني باب النظر إلى المرأة قبل التزويج. صحيح مسلم باب النكاح الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم من حديد وغير ذلك.

* عن سهل قال :إن امرأة أتت النبي فعرضت عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال النبي فما عندك قال ما عندي شئ قال أعطها ولو خاتم من حديد قال ما عندي شئ قال فما عندك من القران قال كذا وكذا قال النبي فقد ملكتها بما معك من القران.

(*) صحيح البخاري تفسير الكرماني باب إذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج رضيت أو قبلت.

قال ابن حجر في الأصابة : عمرة عن عائشة قالت ما عزت علي امرأة إلا دون ما عزت علي مارية وذلك أنها كانت جميلة جعدة فأعجب بها رسول الله صلعم وكان أنزلها أول ما قدم بها في بيت لحارثة بن النعمان فكانت جارتنا فكان عامة الليل والنهار عندها حتى فزعنا لها فجزعت فحولها إلى العالية وكان يختلف إليها هناك فكان ذلك أشد علينا. وقال البلاذري كانت أم مارية رومية وكانت مارية بيضاء جعدة جميلة.

(*) الإصابة لابن حجر باب مارية القبطية أم ولد رسول الله صلعم"11737"

كان النبي عامة الليل والنهار عند مارية ؛ لا يتركها ليلا ولا نهارا لماذا؟؟ هل لأنها جميلة جعدة فأعجب بها النبي الشهواني أم لأنها كثير الصلاة والصيام والعبادة فأعجب النبي العفيف بقوة عبادتها وبحلاوة تلاوتها للقرآن وتجويده؟؟ أنا

لا أنتظر إجابة فلا ينتظر إجابة إلا عميان البصر والبصيرة أو الجبناء الذين أدركوا الحقيقة ويخافون عواقب قولها.

نعم بنظرة سريعة وبالبحث عن سبب زواج النبي من زينب بنت جحش وسبب أخذه لصفية بنت حيي الخيبرية الجميلة الصغيرة وسبب نكاحه لجويرية بنت الحارث الحلوة الملاحة وسبب أستكثاره من عائشة البكر الحميراء وسبب إهداء زينب للنبي جارية جميلة كانت تخبئها عن النبي لكن عندما رضي عنها أهدتها له وسبب قبوله لبعض الواهبات ورفضه لبعضهن وغيرهن وغيرهن كل ذلك ليس لأن النبي يشتهي النساء بل لعفته و...

" يقول القرطبي في تفسيره : قالت عائشة رضي الله عنها: ما مات رسول الله صلعم حتى أحل الله تعالى له النساء. قال: هذا حديث حسن صحيح.

روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها" أنها قالت: كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلعم وأقول: أما تستحي امرأة تهب نفسها لرجل! حتى أنزل الله تعالى {ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء}الأحزاب:51] فقلت: والله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك. و"روى البخاري عن عائشة" أنها قالت: كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن لرسول الله صلعم فدل هذا على أنهن كن غير واحدة. قال الزمخشري: الموهبات أربع: ميمونة بنت الحارث، وزينب بنت خزيمة أم المساكين الأنصارية، وأم شريك بنت جابر، وخولة بنت حكيم.

ويضيف القرطبي أحل للنبي ما جملته ستة عشر: العاشر: إذا وقع بصره على امرأة وجب على زوجها طلاقها، وحل له نكاحها. قال ابن العربي: هكذا قال إمام الحرمين، وقد مضى ما للعلماء في قصة زيد من هذا المعنى.

(*) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي تفسير سورة الأحزاب الآية رقم (50)

هل هناك شئ يملأ القلب حزنا أكثر مما قال الإمام القرطبي أن النبي إذا وقع بصره عل أي امرأة وجب على زوجها طلاقها !! لماذا ؟؟ لكي يباركها النبي بنكاحه إيها؟؟ هل لأن الله لا يحب أن يحرم النبي من أن ينكح أي امرأة يتمناها حتى لو كانت متزوجة ؟؟

* قالت عائشة رجع رسول الله صلعم من البقيع فوجدني وأنا أجد صداعاً في رأسي وأنا أقول وارأساه فقال " بل أنا والله يا عائشة وارأساه ".

قالت ثم قال " وما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك ."

قلت والله لكأني بك لو قد فعلت ذلك لرجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك فتبسم رسول الله صلعم وتتام به وجعه وهو يدور على نسائه حتى استعز به وهو في بيت ميمونة فدعا نساءه فاستأذنهن في أن يمرض في بيتي فأذن له

(*) عيون الأثر في المغازي والسير باب وفاة الرسول. سنن الدارمي باب في وفاة النبي صلعم. مسند الإمام أحمد باب حديث السيدة عائشة رضي الله عنها. صحيح البخاري كتاب المرضى باب قول المريض إني وجع أو وارأساه ، أو اشتد بي الوجع وأيضا كتاب الأحكام باب الاستخلاف.

ما هو تعليقكم على أم المؤمنين عائشة؟؟ هل هذا هي حقيقة العلاقة بين النبي وأحب نسائه تقول له يا أيها النبي الذي لا هم لك إلا النكاح ولا تقدر العشرة بشيء فبعد أن تدفن زوجتك المحبوبة تعود بعد ذلك تنكح النساء ولا تحزن ... ماذا تريد أن تقول عائشة ؟؟ نعم تريد أن تقول أن النبي هو الذي يجوز بجدارة على لقب النبي الشهواني!!

أما لمن يقولون أن النبي لو كان همه النساء لم تزوج وهو في عمر الخامسة والعشرين ولو كان شهوانيا لتزوج وهو صغير السن ولم يبقى مع خديجة كل هذا الوقت وهي زوجته الوحيدة !!

أقول لهم جميعا مات أبو النبي وعمره قرابة الخمس وعشرين عاما بعد زواجه بأشهر قلائل ؛ ترى هل كان أبوه متزوجا بنساء قبل أم محمد؟؟ ما الذي حدث عندما تزوج النبي خديجة ؟؟

* قال أبن سعد في الطبقات: أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية أخت يعلى بن منية قالت لما بلغ رسول الله صلعم خمسا وعشرين سنة قال له أبو طالب أنا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا(أما لفظ صاحب السيرة الحلبية وقد اشتد الزمان أي القحط وألحت علينا أي أقبلت ودامت سنون منكرة أي شديدة الجدب وليس لنا مادة أي ما يمدنا وما يقومنا ولا تجارة) وهذه عير قومك وقد حضر خروجها إلى الشام وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيراتها فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك وبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له فأرسلت إليه في ذلك وقالت له أنا أعطيك ضعف ما أعطي رجلا من قومك

(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد الجزء الأول باب ذكر خروج رسول الله صلعم إلى الشام في المرة الثانية. السيرة الحلبية باب سفره صلعم إلى الشام ثانيا.

لقد خرجا محمد أجيرا في قافلة الإبل التي تتاجر بها خديجة والسبب أن النبي أصبح عالة على عمه أبي كالب وقال له "اشتد الزمان والقحط وداهمته سنوات الجدب والقحط وليس لهم وما يقومتهم وليس لهم تجارة " فكيف النبي الذي حاله هكذا يستطيع أن يتزوج بكرا أو ثيب؟؟ لا تقبل به امرأة في عمره أو أصغر منه لأنه يجب أن يدفع مهرا وصداقا حسب شريعة الجاهلية قبل الإسلام ...

* قال أبن سعد في الطبقات : أخبرنا محمد بن عمر بن واقد الأسلمي أخبرنا موسى بن شيبة عن عميرة بنت عبيد الله بن كعب بن مالك عن أم سعد بنت سعد بن الربيع عن نفيسة بنت منية قالت كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي امرأة حازمة جلدة شريفة مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير وهي يومئذ أوسط قريش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلبوها وبذلوا لها الأموال فأرسلتني دسيسا إلى محمد بعد أن رجع في عيرها من الشام فقلت يا محمد **ما يمنعك أن تزوج فقال ما بيدي ما أتزوج به** قلت فإن كفيت ذلك ودعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قالت قلت علي قال فأنا أفعل فذهبت فأخبرتها فأرسلت إليه أن أئت لساعة كذا وكذا

(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد الجزء الأول باب ذكر تزويج رسول الله صلعم خديجة بنت خويلد السيرة الحلبية باب تزوجه صلعم خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.

هل عرفتم يا طبالين ويا كذابين لماذا لم يتزوج النبي قبل النبوة بكرا أو صغيرة أو جميلة من هؤلاء الصغيرات والجميلات اللاتي نكحهن بعد أن أصبح نبيا ؟؟ سؤال طرحته نفيسة بنت منية على النبي منذ أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان وأجاب عنها النبي بصراحة قالت يا محمد ما يمنعك أن تزوج؟؟ فقال ما بيدي ما أتزوج به؟؟

النبي قاطع الطريق

كان عرب الجاهلية يلقبون النبي بالصادق الأمين قبل أن ينزل عليه الوحي أما بعد النبوة فكان النبي نبراسا ومثلا وقدوة نحتذي به كالقمر في الليلة الظلماء ؛ ولم لا؟ فهو الذي كان قاسيا على نفسه الشريفة فكان يجد التمرة ساقط وهو يتضور جوعا فلا يأخذها خوفا أن تكون من مال الصدقة فلا تحق له ؛ بل تخطى ذلك عندما لم يرحم حشاشة كبده فقال مقولته الشهيرة والله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها ... إلا يبصر العميان أم على قلوبهم أقفالها !!

* حدثني هارون بن سعيد الأيلي... عن أبي هريرة، عن رسول الله صلعم أنه قال " إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي ثم أرفعها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقيها " .

(*) صحيح مسلم كتاب الزكاة باب تحريم الزكاة على رسول الله صلعم وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم- 2525. صحيح البخاري كتاب اللقطة باب إذا وجد تمرة في الطريق.

* حدثنا قتيبة بن سعيد... عن عائشة، أن قريشا، أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلعم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله صلعم . فكلمه أسامة . فقال رسول الله صلعم " أتشفع في حد من حدود الله " . ثم قام فخطب فقال " أيها الناس إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ".

(*) صحيح مسلم كتاب الحدود باب قطع السارق الشريف وغيره والنهى عن الشفاعة في الحدود4505-. صحيح البخاري كتاب الحدود باب قطع السارق الشريف وغيره والنهى عن الشفاعة في الحدود.

تلك هي الصورة الفريدة للكمال الإنساني التي تجلت بكل معانيها العظمية في صورة سيد البشر وخير البرية وأشرف الأنبياء الذي تجسدت فيه كل معاني الفضيلة والأمانة والشرف. فكان لا ينظر للتمرة فيأكلها خوفا أن تكون لا تحق له وهو الصادق الأمين بل أن فاطمة التي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها لو سرقت لقطع يدها ...

تلك هي الأغاني التي حشوا بها عقولنا وكنا نرددها خلفهم وكنت أنا بها فخورة ومتباهية ؛ لكن هل هذه هي الصورة الحقيقية أم للصورة وجه آخر تعمدوا إخفاءه عني وعن كل المسلمين الذين فقط يأخذون الدين من الأفواه وكلام الدجالين والطبالين والمتربحين على حساب البسطاء والمخدوعين ...

*حدثنا محمد بن يزيد يعني الواسطي، أخبرنا ابن ثوبان، عن حسان بن عطية، عن أبي منيب الجرشي، عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلعم بعثت بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم.

(*) المسند للإمام أحمد بن حنبل باب مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب. 4868؛ 4869؛5409 ؛ .

* جاء في صحيح البخاري : ويذكر عن ابن عمر عن النبي صلعم " جعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري ". (*) صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير باب ما قيل في الرماح.

كان هذا الحديث بمثابة صفعة لعقلي ... ماذا يفعل النبي بالرمح ؟؟ هل سجلت لنا كتب التراث الإسلامي والأحاديث والسيرة والقرآن أن النبي كان صيادا يصطاد الغزلان والطيور ويقتات بها ؟؟ ماذا يعني أن الله يجعل رزق نبي الله وأشرف الأنبياء تحت ظل رمحه؟؟ تناقشت مع أحد الشيوخ عن هذا الحديث وإذ ألوان الطيف جميعا تظهر على وجهه وببساطة لم يجد سوى إسرائيليات ومدسوس وضعيف حتى لو جاء في صحيح البخاري !!

لكن سؤالي ما هي مهنة رسول الله أشرف الأنبياء؟؟ هل كانت له أرض يزرعها ؟؟ أين ؟؟ هل كان يعمل برعي الأغنام بعد النبوة ؟؟ هل كان يتاجر بعد موت خديجة؟؟ متى؟؟ كان للنبي إحدى عشرة امرأة وإحدى عشر بيتا غير العبيد والسراري من أين كان يقوتهم ويعولهم؟؟ بالمرور على غزوات النبي نعرف من أين كان يقتات النبي ويعول نسائه وجواريه.

يقول الإمام برهان الدين الحلبي صاحب السيرة الحلبية أن **سرايا النبي بلغت سبعة وأربعين** وبدأها بعد أن ترك مكة وذهب إلى المدينة بسبعة أشهر ...

أول هذه السرايا كانت سرية حمزة بن عبد المطلب ... هل لتدعوهم لله؟؟ لا ... بل **لتقطع عليهم الطريق** حيث كانت تجارتهم قادمة من الشام ... ثم تكرر ذلك في السرية التي تليها وهى سرية عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب **ليعترض قافلة قريش** أيضا ... ثم بعد شهر سرية سعد بن أبي وقاص **لتقطع الطريق** على قافلة قريش ...

ثم بعد شهر أرسل النبي سرية عبد الله بن جحش **لتقطع الطريق** على قافلة قريش التجارية ليسرقوها يقول الحلبي فمرت عير لقريش أي تحمل زبيبا وجلودا من الطائف وأمتعة للتجارة في تلك العير عمرو بن الحضرمي وعثمان

بن المغيرة وأخوه نوفل والحكم بن كيسان ونزلوا قريبا من عبد الله وأصحابه وتخوفوا منهما ثم حلق أحد المسلمين رأسه ليطمئن أصحاب القافلة أنهم في أمان واتفق المسلمون على قتل من لم يقدروا على أسره وأخذ ما معهم فقتلوا عمرو بن الحضرمي فهو أول قتيل قتله المسلمون وأسروا عثمان والحكم فهما أول أسير أسره المسلمون وأفلت باقي القوم وقدموا على النبي بالسرقات فرفض أولا أن يأخذ ثم نزلت آيات اللوح المحفوظ تؤيد قطع الطريق ونهب القافلة !!

ونستكمل مع برهان الدين الحلبي : ثم سرية عمير بن عدي لقتل عصماء بنت مروان التي هجت النبي ثم سرية لقتل أبا عفك اليهودي الرجل العجوز البالغ من العمر **120 عاما** بسبب شعره في هجاء النبي ثم سرية قتل كعب بن الأشرف الذي هجا المسلمين ثم سرية عبد الله بن عتيك لقتل أبي رافع ثم سرية زيد بن حارسة إلى القردة وسببها أن قريشا بعد وقعة بدر خافوا الطريق التي كانوا يسلكونها إلى الشام فسلكوا طريقا أخرى من جهة العراق فخرجوا بقافلة فيها أموال كثيرة جدا من تلك الطريق يريدون الشام وفي القافلة من أشراف قريش أبو سفيان وصفوان بن أمية وعبد الله بن أبي ربيعة وحويطب بن عب العزي **فبعث النبي زيد بن حارثة في مائة راكب فصادف تلك القافلة فسرق المسلمون القافلة وأفلت القوم فخسمها النبي أي أخذ لنفسه خمس السرقات فبلغ الخمس ما قيمته عشرون ألف درهم** وتتوالى سرايا النبي على هذه الشاكلة.

ثم تأتي **غزوات النبي ومنها سبعة وعشرين غزوة** غزاها النبي بنفسه كما يذكر الإمام الحلبي في السيرة الحلبية تبدأ بغزوة بواط أرد النبي فيها **السطو على قافلة قريش التجارية** وفيها أمية بن خلف ومائة رجل من قريش وألفان وخمسمائة بعير ثم غزوة العشيرة يريد السطو على قافلة قريش المتجهة إلى الشام وهي التي جمعت فيها قريش كل أموالها وكان في تلك القافلة خمسين ألف دينار وألف بعير .... وتستمر غزوات النبي لا من أجل نشر الدين وهداية البشر إلى الله ولكن لقطع الطريق على قوافل التجارة والسطو على ممتلكات الآخرين ...

وهنا يقول أبن كثير : قال ابن إسحاق – رحمه الله – بعد ذكره سرية عبد الله بن جحش: ثم إن رسول الله صلعم سمع بأبي سفيان صخر بن حرب مقبلاً من الشام في عير لقريش عظيمة فيها أموال وتجارة، وفيها ثلاثون رجلاً – أو أربعون – منهم: مخرمة بن نوفل، وعمرو بن العاص.

وكان في العير ألف بعير تحمل أموال قريش بأسرها إلا حويطب بن عبد العزى فلهذا تخلف عن بدر.

قال ابن إسحاق: فحدثني محمد بن مسلم بن شهاب... عن ابن عباس لما سمع رسول الله صلعم بأبي سفيان مقبلاً من الشام ندب المسلمين إليهم وقال: هذه عير قريش فيها أموالهم، **فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها (الغنيمة والهبة).** فأرسل أبي سفيان إلى قريش يخبرهم أن محمدا قد تعرض للقافلة !!

فقالت قريش أيظن محمد وأصحابه أن تكون **كعير ابن الحضرمي** ، كلا والله ليعلمن غير ذلك. ... ولما رأى أبو سفيان أنه قد نجى القافلة، أرسل إلى قريش : إنكم إنما خرجتم لتمنعوا عيركم ورجالكم وأموالكم ، **فقد نجاها الله** ، فارجعوا.

(*) البداية والنهاية لأبن كثير الجزء الثالث باب غزوة بدر العظمى يوم الفرقان يوم التقى الجمعان. السيرة النبوية لأبن هشام باب ندب المسلمين للعير و حذر أبي سفيان. عيون الأثر في المغازي والسير ابن سيد الناس باب غزوة بدر الكبرى. الكامل في التاريخ لأبن الأثير باب ذكر غزوة بدر الكبرى.

ويكمل لنا برهان الدين الحلبي فيقول ولما قدم النبي المدينة من بدر لم يقم إلا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم ثم غزوة بني قينقاع **كانوا صاغه** وكانوا حلفاء عبادة بن الصامت رضي الله عنه وعبد الله بن أبي ابن سلول فلما كانت وقعة بدر أظهروا البغي والحسد ونبذوا العهد كان النبي عاهدهم وعاهد بني قريظة وبني النضير أن لا يحاربوه وأن لا يظاهروا عليه عدوه وقيل على أن لا يكونوا معه ولا عليه وقيل على أن ينصروا النبي على من دهمه من (وهنا حيرة ما هو العهد؟؟ لم يستطعوا تحديده ؛ وكيف خانوا العهد وهل رد فعل النبي معهم كان صحيحا؟؟) وحاصرهم خمس عشرة ليلة اشد الحصار ... وكانوا أربعمائة حاسر وثلاثمائة دارع فسألوا النبي أن يخلي سبيلهم وأن يخرجوا من المدينة لهم نساءهم والذرية وللنبي الأموال ومنها الحلقة التي هي السلاح والظاهر من كلامهم أنه لم يكن لهم نخيل ولا أرض تزرع وخمست أموالهم أي مع كونها فيئا للنبي ولأنها لم تحصل بقتال فجميع ما مال الفيء مقسوم على خمسة وعشرين سهما منها أحد وعشرون سهما للنبي وأربعة اسهم لأربعة أصناف هم ذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل (وهنا أخذ النبي واحد وعشرين جزء من السرقة وأربعة أجزاء فقط لباقي المسلمين ؛ هذا هو رزق النبي الذي كان تحت ظل رمحه)!!

ثم غزوة السويق ثم غزوة قرقرة الكدر سار النبي إلى ذلك الموضع **فلم يجد به أحدا** وأرسل نفر من أصحابه إلى أعلى الوادي واستقبلهم في بطن الوادي **فوجد خمسمائة بعير مع رعاة منهم غلام يقال له يسار فسرقوها** وانحدروا بها إلى المدينة فلما كانوا بمحل على ثلاثة أميال من المدينة خمسها النبي فأخذ الخمس وقسم الأربعة الأخماس على أصحابه فخص كل رجل منهم بعيران ووقع يسار في سهمه النبي. هل هذا هو رزق النبي الذي أرسله الله رحمة للعالمين؟؟ هل خانوا العهد؟؟ هل حاربوا النبي؟؟

ثم غزوة ذي امرّ ثم غزوة بحران ثم غزوة أحد ثم غزوة حمراء الأسد ثم غزوة بني النضير حاصرهم النبي ست ليال وقيل خمسة عشر ... وقد استعمل رسول الله على **قطع النخل** أبا ليلى المازني وعبد الله بن سلام وكان أبو ليلى يقطع العجوة وعبد الله يقطع اللين ... فسألوا النبي أن يجليهم ولا يقتلهم على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم إلا الحلقة أي آلة الحرب ففعل فاحتملوا النساء والصبيان وما حملوه من أموالهم فكانت ستمائة من الإبل ... ووجد النبي من السلاح خمسين درعا وخمسين بيضة وثلاثمائة وأربعين سيفا فقسمها النبي أحد وعشرون سهما للنبي وأربعة اسهم لأربعة أصناف هم ذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ... وقد قال له عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ألا تخمس ما أصبت أي كما فعلت في بني قينقاع فقال النبي لا اجعل شيئا جعله الله لي دون المؤمنين بقوله تعالى"

وَمَا أَفَاء الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ وَلَكِنَّ الله يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاء وَالله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَّا أَفَاء الله عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فللهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاء مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا الله إِنَّ الله شَدِيدُ الْعِقَابِ (الحشر: 6-7)

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لله وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ الله وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ الله وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (الأنفال:1)

وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لله خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بالله وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ والله عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ(الأنفال: 41)

يقول البخاري كتاب المغازي باب حديث بني النضير ولما أرادوا من الغدر بالنبي (؟؟؟) وكان على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل أحد. قال حاربت

النضير وقريظة، فأجلى بني النضير ، واقر قريظة ومن عليهم، حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي فأمنهم واسلموا، وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة، وكل يهود المدينة.

ويقول البخاري أيضا في الصحيح كتاب الجهاد والسير باب المجن ومن يتترس بترس صاحبه ... عن عمر ــ رضى الله عنه ــ قال **كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على النبي مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب، فكانت للنبي خاصة، وكان ينفق على أهله نفقة سنته،** ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع، عدة في سبيل الله.

ويقول الحلبي ثم جاءت غزوة ذات الرقاع وفيها سار النبي حتى بلغ نجد **فلم يجد بها أحد (؟؟) ووجد نسوة فأخذهن وفيهن جارية وضيئة** ثم لقي جمعا فتقارب الجمعان ولم يكن بينهما حرب وقد خاف بعضهم بعضا حتى صلى النبي بالناس صلاة الخوف وكانت أول صلاة للخوف صلاها. النبي يسطو على كل شئ أو أي شئ حتى لو لم يجد شيئا سوى النساء فلا مانع أن يخطف النساء لتروج تجارة العبيد أو يعطيها لصحابته لكي ينكحوا ويشجعهم على الخروج معه في الغزوات. هل بهذا تتسامى مرتبة النبي وترتفع لتصل به إلى أشرف الأنبياء؟؟

ونستمر مع برهان الدين الحلبي فيقول ثم غزوة بدر الآخرة ثم دومة الجندل ثم غزوة بني المصطلق أمر النبي أصحابه فحملوا حملة رجل واحد فما أفلت منهم إنسان وقتل منهم عشرة وأسر سائرهم الرجال والنساء والذرية وإستاق ابلهم وشياههم **فكانت الإبل ألفي بعير والشاة خمسة آلاف شاة وكان السبي مائة أهل بيت** وفي كلام بعضهم كانوا أكثر من سبعمائة وكانت برة (جويرية) بنت الحارث الذي هو سيد بني المصطلق في السبي فتزوجها النبي وكانت بنت عشرين سنة ... وعن عائشة قالت كانت جويرية امرأة حلوة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه فبينما النبي عندي ونحن على الماء أي الذي هو المريسع إذ دخلت جويرية تسأله في كتابتها فوالله ما هو إلا أن رأيتها فكرهت دخولها على النبي وعرفت أنه سيرى منها مثل الذي رأيت. ثم غزوة الأحزاب أو الخندق ثم غزوة بني قريظة ذهب إليهم النبي ونادى بأعلى صوته نفرا من أشرافهم حتى أسمعهم وقال **أجيبوا يا أخوة القردة والخنازير** وعبدة الطاغوت أي وهو ما عُبد من دون الله وقال لهم النبي هل أخزاكم الله وأنزل بكم نقمته **أتشتموني؟؟!!**

فجعلوا يحلفون ويقولون ما قلنا ويقولون يا أبا القاسم ما كنت جهولا **فأمر بهم فكتفوا وجعلوا ناحية وكانوا ستمائة وقيل سبعمائة وخمسين مقاتلا واخرج النساء والذراري من الحصون وجعلوا ناحية أي وكانوا ألفا فسباهم النبي** ثم أمر أن يجمع ما وجد في حصونهم من الحلقة والسلاح وغير ذلك فجمع فوجد فيها **ألف وخمسائمة سيف وثلثمائة درع وألفى رمح وخمسمائة ترس وحجفة ووجد أثاثا كثيرا وآنية كثيرة وأجمالا نواضح أي يسقى عليها الماء وماشية وشياها كثيرة وخمس ذلك مع النخل والسبي** خمسة أجزاء ففض أربعة أسهم على الناس وأخذ النبي الخمس ثم غدا النبي إلى المدينة ثم خرج إلى سوق المدينة فخندق فيها خنادق أي حفر فيها حفائر ثم أمر بقتل كل من أنبت (بلغ) فبعث إليهم فجاءوا إليه إرسالا تضرب أعناقهم ويلقون في تلك الخنادق ثم بعث النبي سعد بن زيد الأنصاري بسبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع لهم بهم خيلا وسلاحا قال وفي لفظ بعث سعد بن عبادة إلى الشام بسبايا يبيعهم ويشتري بهم سلاحا وخيلا أي فاشترى بذلك خيلا كثيرا قسمها النبي على المسلمين واشترى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما جملة من السبايا فجعلت تلك الجملة من السبايا قسمين جعلت الشواب على حدة وجعلت العجائز على حدة ثم خير عبد الرحمن بن عوف عثمان بن عفان فأخذ العجائز وأخذ عبد الرحمن الشواب وجعل عثمان رضي الله عنه على كل واحدة منهن شيئا إن أتت به عتقت فكان المال يوجد عند العجائز ولا يوجد عند الشواب فربح عثمان مالا كثيرا (مبروك يا ذو النورين) وأحذ النبي من هذه الغزوة امرأة جميلة من السبي هي ريحانة بنت عمرو.

ونستمر مع غزوات النبي فغزوة بني لحيان وغزوة ذي قرد وغزوة الحديبية وغزوة خيبر الشهيرة حيث حاصرهم النبي عشرين ليلة وقال النبي مقولته الشهيرة الله أكبر وخرّبت خيبر فإذا نزلنا ساحة قوم فساء صباح المنذرين (صباحهم أسود إذا صبّحهم النبي أبو وجه أبيض!!) وسبى النبي نسائهم وأخذ صفية الجميلة الخيبرية زوجة له بعد أن عذب زوجها كنانة ابن الربيع بالنار لكي يعترف بمكان الكنز ليسطو عليه النبي !!

ثم غزوة وادي القرى وتستمر غزوات النبي ويستمر النهب والسرقات والسطو على ممتلكات الغير وهذا ما قاله أصحاب النبي في غزوة حنين:

* أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال أعطى رسول الله صلعم العباس بن مرداس مع من أعطى من المؤلفة قلوبهم فأعطاه أربعة من الإبل فعاتب النبي صلعم في شعر قاله

كانت نهابا تلافيتها وكـــري   على القــوم بالأجـــرع

وحشي الجنود لكي يدلجوا   إذا هجع القوم لم أهجع

فأصبـــح نهبي ونهب العبيد   بين عيينة والأقـــــرع

إلا أفائل أعطيتهـــــا عديـــد   قــــوائمها الأربـــــع

وقد كنت في الحرب ذا تدرأ   فلم أعط شيئا ولم أمنـــع

وما كنت دون امـــرئ منهما   ومن تضع اليوم لا يرفع

(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد الجزء الرابع باب العباس بن مرداس. السيرة النبوية لأبن هشام باب شعر عباس بن مرداس يستصغر ما أعطى. البداية والنهاية الجزء الرابع مرجعه عليه السلام من الطائف وقسمة غنائم هوازن. وأيضا ثم قال: ذكر من توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. الكامل في التاريخ لأبن الأثير الجزء الأول ذكر حصار الطائف.

لم يكن العباس بن مرداس يسكن مكة ولا المدينة بل كان يأتي بعصابته يغزو وينهب مع النبي ويرجع إلى بلاد قومه وكان ينزل بوادي البصرة فلما أعطى النبي عيينة بن حصن مائة من الإبل، وأعطى الأقرع بن حابس مائة وأبا سفيان مائة من الغنائم والنهب والسلب قال أبن مرداس هذه القصيدة يقول فيها العباس بن مرداس للنبي بأن تلك السرقات والنهب والسلب الذي شاركت فيه يا رسول الله وزعته على أبي سفيان والأقرع وعيينة وباقي العصابة فقال النبي اقطعوا عني لسانه فأعطاه مائة من الإبل. لو كانت هذه هي أخلاقيات الصادق الأمين فماذا تكون أخلاقيات اللصوص وقطاع الطريق ؟؟

كل هذه الغزوات والسرقات والنهب موجودة في كل كتب السيرة. لكن سيبقى السؤال العالق ما هو عمل النبي الذي كان يقتات منه وينفق على إحدى عشر امرأة غير الواهبات أنفسهن وملك يمينه من العبيد وسرارية وجواريه؟؟ ما هو عمل صحابته أو عصابته الذين كانوا يخرجون معه في غزواته ؟؟ هل بهذا تتسامى مرتبة النبي على البشر ليصبح سيد أولاد آدم؟؟

لماذا خرج النبي يهاجم قوافل قريش ويقطع عليهم الطريق ويحارب قبائل العرب ويسرق ممتلكاتهم ويسبي نسائهم؟؟ هل هناك أي أحاديث في كتب السنة والسيرة تقول أن عرب الجاهلية هاجموا النبي وسرقوا ممتلكاته أو ممتلكات أصحابه

وسبوا نسائهم؟؟ لم أقرأ في حياتي أن أحدا من عرب الجاهلية الكفار عباد الأصنام قطعوا الطريق على النبي وأصحابه واغتصبوا نسائهم؟؟

لكن الكارثة لم تنتهي بموت النبي بل استمرت وستستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها!!

* حدثنا عبدة بن سليمان المروزي... عن أبي هريرة، عن النبي قال : " من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من نفاق ".

(*) سنن أبي داود كتاب الجهاد باب كراهية ترك الغزو - 2504.صحيح مسلم كتاب الإمارة باب ذم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو.

* حدثنا أبو الطاهر... قال سمعت مالك بن أنس، يقول... وجلس رسول الله صلعم . فقال " من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه " . ...

(*) صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب استحقاق القاتل سلب القتيل.حديث رقم - 4667 . صحيح البخاري كتاب فرض الخمس باب من لم يخمس الأسلاب ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير أن يخمس، وحكم الإمام فيه. وأيضا في كتاب المغازي باب مقام النبي صلعم بمكة زمن الفتح. وأيضا كتاب الأحكام باب الشهادة تكون عند الحاكم في ولايته القضاء أو قبل ذلك للخصم . موطأ مالك كتاب الجهاد باب ما جاء في السلب في النفل. ولا يخلو كتاب من كتب الحديث من هذا الحديث.

من كل تلك الأحاديث هل يوجد مسلم واحد يريد أن يموت منافقا؟؟ ما الفارق بين كل البشر غير المسلمين الآن وبين اليهود والنصارى وغير المسلمين أيام محمد والصحابة والذين قاتلهم النبي وصحابته وسرقوا ممتلكاتهم وسبوا نسائهم؟؟ هل المسلم المؤمن يحدث نفسه بغزوات كما فعل النبي حتى لا يموت منافقا ؟؟ إنها حقا الكارثة.

هل بهذه الأفعال تعالت مرتبة النبي وأصبح أشرف الأنبياء؟؟ هل فعل أحد من الأنبياء ذلك بأن قتل البشر وأخذ ممتلكاتهم غنائم يقتات بها وينفق بها على نسائه وجواريه؟؟ لا ... فقط محمد أشرف الأنبياء !!

* حدثنا محمد بن سنان... حدثنا جابر بن عبد الله، قال قال رسول الله صلعم " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي، نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، **وأحلت لي الغنائم**، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة، وأعطيت الشفاعة ".

(*) صحيح البخاري كتاب الصلاة باب قول النبي صلعم"جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا "ــ 438. كتاب التيمم؛ ــ 336 . صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة- 1191 .

محمد هو النبي الذي نصر بالرعب وهو الوحيد الذي أحلت له السرقات والغنائم بأن يقتل البشر ويأخذ ممتلكاتهم ويسبي نسائهم.

بقى سؤالي الأخير ؛ كانت قريش في كفرها تعيش على التجارة في الجاهلية من رحلتي الصيف والشتاء وكان اليهود وبعض العرب أهل زرع ؛ والبعض أمتهن الرعي ... لكن في نور الإسلام ماذا كان عمل النبي والصحابة؟؟ هل أبو بكر وعلي وخالد بن الوليد وعمر بن الخطاب وحمزة أسد الله وجعفر الطيار وسعد بن معاذ وبلال وأنس وأبو هريرة و.... والنبي وغيرهم خرجوا للتجارة ؟؟ هل كانوا يمتهنون الرعي؟؟ هل كان لهم أرض يزرعونها؟؟ هل كانوا عصابة تسطوا على القبائل الأخرى فتسلب ممتلكاتهم وتسبي نسائهم ؟؟ هل أفعال النبي تجعله جدير بلقب الصادق الأمين أم اللص وقاطع الطريق؟

النبــي الإله

كنت وأنا مسلمة أتساءل ؛ لماذا كلما ذكر رسول الله أو كلمة النبي محمد ينتفض كل من حولي ويقولون صلى الله عليه وسلم ولو تردد أسمه عشرات بل مئات المرات ؛ بينما يتردد أسم الله فلا يقول أحد جل جلاله ؛ كنت أحيانا أضيق ذرعا من ترديد هذه العبارة خاصة في حلقات التلفاز أثناء متابعتي لحوارات في البرامج الدينية مما يفقدني التركيز أحيانا ؛ كيف أركز في الحوار وعليّ أن أقول صلى الله عليه وسلم كلما ذكر أسم النبي العلم " محمد" أو ذكر لقبا مثل النبي أو الرسول ؛ كنت أتساءل أحيانا لماذا ينتفض المسلم كلما ذكر اسم النبي حتى ولو كان نائما ليقول صلى الله عليه وسلم !! لماذا ؟؟ لماذا لا أقول جل جلاله إذا ذكر أسم الله؟؟ لكن بعد أن درست وقرأت وجدت أن محمدا وضع نفسه في مرتبة الله بل وأحيانا فوقه.

لقد فجرت أحاديث النبي داخلي البحث عن الفارق بين الإيمان بالله وبين الإيمان بالنبي ومن بين تلك الأحاديث.

* حدثنا أبو غسان المسمعي... عن عبد الله بن عمر، قال قال رسول الله صلعم " أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا اله إلا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله " .

(*) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا اله إلا الله محمد رسول الله- 138. كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضى الله عنه 6375-. صحيح البخاري كتاب الإيمان باب الحياء من الإيمان.

لماذا يقتل النبي الناس ويستحل أموالهم ودماءهم إذا أمنوا بالله الواحد فقط دون الإيمان بالنبي؟؟ هل الإيمان بالله الواحد لا يكفي؟؟ وهنا يحضرني إسلام أبو سفيان وفتح مكة!!

قال العباس بن عبد المطلب : والله لئن دخل النبي مكة عنوة قبل أن يأتوه فيستأمنوه، إنه لهلاك قريش إلى آخر الدهر.

قال : فجلست على بغلة النبي البيضاء ، فخرجت عليها ... إذ سمعت كلام أبي سفيان وبديل بن ورقاء ، وهما يتراجعان ، وأبو سفيان يقول : ما رأيت كالليلة نيراناً قط ولا عسكراً ، قال : العباس : ويحك يا أبا سفيان ، هذا رسول الله صلعم في الناس قال : فما الحيلة ؟ فداك أبي وأمي ، قال : قلت : والله لئن ظفر

بك ليضربن عنقك ، فاركب في عجز هذه البغلة حتى آتي بك النبي فاستأمنه لك ؛ قال : فركب خلفي ورجع صاحباه .

حتى مررت بعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : من هذا ؟ وقام إليّ ؛ فلما رأى أبا سفيان على عجز الدابة ، قال : أبا سفيان عدو الله ! الحمد لله الذي أمكن منك بغير عقد ولا عهد ، ثم خرج يشتد نحو النبي وركضت البغلة فدخلت على النبي ودخل عليه عمر ، فقال : يا رسول الله ، هذا أبو سفيان أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد ، فدعني فلأضرب عنقه .

قال : قلت : يا رسول الله ، إني قد أجرته ... فقال النبي : اذهب به يا عباس إلى رحلك ، فإذا أصبحت فأتني به ؛ قال : فذهبت به إلى رحلي ، فبات عندي ، فلما أصبح غدوت به إلى رسول الله صلعم فلما رآه رسول الله صلعم قال : ويحك يا أبا سفيان ! ألم يأن لك أن تعلم أنه لا إله إلا الله ؟

قال : بأبي أنت وأمي ، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك ! والله قد ظننت أن لو كان مع الله إله غيره لقد أغنى عني شيئاً " أي أنه يؤمن أن الله واحد لا شريك له" قال : ويحك يا أبا سفيان ! ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله ؟ قال : بأبي أنت وأمي ، ما أحملك وأكرمك وأوصلك ! أما هذه والله فإن في النفس منها حتى الآن شيئاً " يعني أنه لا يؤمن بأن محمد نبي".

فقال له العباس : ويحك ! أسلم واشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله قبل أن تضرب عنقك . قال : فشهد شهادة الحق ، فأسلم .

(*) السيرة النبوية لأبن هشام باب إسلام أبي سفيان على يدي العباس بن عبد المطلب. تاريخ أبي الفداء للملك المؤيد إسماعيل بن أبي الفداء باب غزوة مؤتة.

أبو سفيان يشهد ويؤمن أن الله واحد لا شريك له وهذا لم يغنه بل ستضرب عنقه ؛ لكن ما الذي يغنيه ويحفظ حياته ويحقن دمائه هو أن يشهد أن محمد نبي من عند الله !!

هل الإيمان بالله لا يشفع للرجل؟؟ نعم وهو تطبيق للحديث الصحيح السابق في مسلم والبخاري أن الله أرسل محمد لضرب رقاب من لم يؤمن أن محمدا رسول الله وليس ليضرب أعناق من يشرك بالله. أبو سفيان يؤمن أن الله واحد لا شريك له وكانت ستضرب عنقه لكن الذي حفظ حياته أنه شهد أن محمد رسول الله...

نعم لقد قرن القرآن بين الله ورسوله في العديد من الآيات مثل:

فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ الله وَرَسُولِهِ(البقرة : 279) وَمَن يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ (النساء :13) وَمَن يَعْصِ الله وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَاراً خَالِداً

(النساء :14) يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بالله وَرَسُولِهِ (النساء:136)(النور:62) إِنَّمَا جَزَآءُ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ الله وَرَسُولَهُ (المائدة :33) فَآمِنُواْ بالله وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ (الأعراف:158) قُلِ ٱلأَنفَالُ لله وَٱلرَّسُولِ (الأنفال:1) شَآقُّواْ الله وَرَسُولَهُ (الأنفال:13) أَطِيعُواْ الله وَرَسُولَهُ (الأنفال:20)(الأنفال:46) بَرَآءَةٌ مِّنَ الله وَرَسُولِهِ (التوبة:1) وَأَذَانٌ مِّنَ الله وَرَسُولِهِ (التوبة:3) عَهْدٌ عِندَ الله وَعِندَ رَسُولِهِ (التوبة:7) وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ الله وَرَسُولِهِ (التوبة:24) وَلاَ يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ الله وَرَسُولُهُ(التوبة:29) أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بالله وَبِرَسُولِهِ (التوبة:54) سَيُؤْتِينَا الله مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ (التوبة:59) والله وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ (التوبة:62) مَن يُحَادِدِ الله وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِداً (التوبة:63) قُلْ أَبالله وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ (التوبة:65) وَيُطِيعُونَ الله وَرَسُولَهُ (التوبة:71) إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ الله وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ (التوبة:74) ذٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بالله وَرَسُولِهِ (التوبة:80)(التوبة:84) إِذَا نَصَحُواْ لله وَرَسُولِهِ (التوبة:91) وَسَيَرَى الله عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ (التوبة:94) إِذَا دُعُوۤاْ إِلَى الله وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ (النور:51) وَمَن يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ (النور:52) وَعَدَنَا الله وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ الله وَرَسُولُهُ (الأحزاب:22) وَمَن يَعْصِ الله وَرَسُولَهُ (الأحزاب:36) إِذَا قَضَى الله وَرَسُولُهُ أَمْراً ... وَمَن يَعْصِ الله وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ (الأحزاب:36) إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ الله وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ الله (الأحزاب:57) وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بالله وَرَسُولِهِ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيراً (الفتح:13) وَمَن يُطِعِ الله وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ (الفتح:17) وَيَنصُرُونَ الله وَرَسُولَهُ (الحشر:8) والله ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ (المنافقون:8) وَمَن يَعْصِ الله وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ (الجن:23) ...

هناك الكثير من الآيات التي قرن فيها النبي نفسه مع الله في الكثير من الآيات لكن اكتفيت بهذا القدر لضيق المجال وقبل أن نغوص في الآيات وتفسيرها أذكر هذا الحديث وتلك المناظرة.

* وروى الحاكم و البيهقي وابن عساكر من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلعم: لما اقترف آدم الخطيئة قال : يا رب . . أسألك بحق محمد إلا غفرت لي .

فقال الله : فكيف عرفت محمد ولم أخلقه بعد ؟

فقال : يا رب . . لأنك لما خلقتني بيدك ، ونفخت في من روحك ، رفعت رأسي ، فرأيت على قوائم العرش مكتوباً : لا إله إلا الله محمد رسول الله صلعم، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلا أحب الخلق إليك .

فقال الله : صدقت يا آدم ، إنه لأحب الخلق إلي ، وإذا سألتني بحقه فقد غفرت لك ، ولولا محمد ما خلقتك .

(*) قصص الأنبياء لأبن كثير باب ما ورد في خلق آدم عليه السلام ما ورد في نزول آدم عليه السلام إلى الأرض.

لولا محمد يا آدم ما خلقك الله !! نعم محمد هو محور البشرية ... أحاديث مدسوسة أحاديث كاذبة ... لكن ماذا أقول فيما جاء في الشفاء للقاضي عياض ...

*حدثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الأشعري ... حدثنا ابن حميد ، قال ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكاً في مسجد رسول الله صلعم فقال له مالك : يا أمير المؤمنين ، لا ترفع صوتك في هذا المسجد ، فإن الله تعالى أدب قوماً فقال : لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ " الحجرات: 2 ".(مجرد رفع الصوت فوق صوت النبي يضيع كل أعمال الإنسان!!)

و مدح قوماً فقال : إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ الله أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ الله قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ " الحجرات: 3" .(بخفض الصوت عند النبي يحصل الإنسان على المغفرة والأجر العظيم!!)

وذم قوماً فقال : إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ؛ و إن حرمته ميتا كحرمته حياً .

فاستكان لها أبو جعفر ، و قال : يا أبا عبد الله ، أأستقبل القبلة و أدعوا أم أستقبل رسول الله صلعم؟ فقال : ولم تصرف وجهك عنه و هو **وسيلتك و وسيلة أبيك آدم** عليه السلام إلى الله تعالى يوم القيامة ؟ بل استقبله و استشفع به ، فيشفعك الله ، قال الله تعالى : وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُواْ أَنفُسَهُمْ جَآؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُواْ الله وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُواْ الله تَوَّابًا رَّحِيمًا" النساء: 64" .

(*) الشفاء للقاضي عياض صـــــ32-33 الجزء الثاني.

ولطالما نحن في رحاب أبو البشر آدم فسأقطف زهرة من بستان السيرة الحلبية:

*جاء عن عمر بن الخطاب عن النبي صلعم إن آدم عليه الصلاة والسلام قال وجدت اسم محمد صلعم على ورق شجرة طوبى وعلى ورق سدرة المنتهى أي وعلى ورق قصب آجام الجنة ومن ثم قال السيوطي في الخصائص الكبرى من خصائصه صلعم كتابة اسمه الشريف مع اسم الله تعالى على العرش وفيها ولقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتبت عليه لا إله إلا الله محمد رسول الله

فسكن. .. وذكر صاحب كتاب شفاء الصدور في مختصره عن علي بن أبي طالب عن النبي صلعم عن الله عز وجل أنه قال يا محمد وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت أرضي ولا سمائي ولا رفعت هذه الخضراء لا بسطت هذه الغبراء وفي رواية عنه ولا خلقت سماء ولا أرضا ولا طولا ولا عرضا.

(*) السيرة الحلبية للإمام برهان الدين الحلبي باب باب ما جاء من أمر رسول الله صلعم عن أحبار اليهود وعن الرهبان من النصارى وعن الكهان من العرب على ألسنة الجان وعلى غير ألسنتهم وما سمع من الهواتف ومن بعض الوحوش ومن بعض الأشجار وطرد الشياطين ....

النبي محمد هو وسيلة آدم إلى الله وشفيعه !! نعم بل هو شفيع ووسيلة كل المسلمين هكذا قال الإمام مالك بل لو كنت في اختيار في الدعاء بين القبلة وبين محمد فلا تصرف وجهك عن النبي ودعك من القبلة !! ولولا محمد ما خلق الله سماء ولا أرض ولا طولا ولا عرض وهو سبب استقرار العرش عندما أهتز على الماء !!

ولطالما اقتطفنا نفحات من كتب السنة فلا مانع أن تتعطر سيرة النبي في كتب الشيعة وبنفس هذا العطر الذي يفوح من كتب السنة أو يزيد !!

* قال العاملي الحديث. رواه عبد الرزاق بسنده، عن جابر بن عبد الله بلفظ قال: قلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، أخبرني عن أول شئ خلقه الله قبل الأشياء. قال: يا جابر، إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره، فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله، ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم ولا جنة ولا نار ولا ملك ولا سماء ولا أرض ولا شمس ولا قمر ولا جني ولا إنسي، فلما أراد الله أن يخلق الخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء: فخلق من الجزء الأول القلم، ومن الثاني اللوح، ومن الثالث العرش، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء، فخلق من الجزء الأول: حملة العرش، ومن الثاني: الكرسي، ومن الثالث: باقي الملائكة، ثم قسم الجزء الرابع أربعة أجزاء: فخلق من الأول: السماوات، ومن الثاني: الأرضين ، ومن الثالث: الجنة والنار، ثم قسم الرابع أربعة أجزاء، فخلق من الأول: نور أبصار المؤمنين، ومن الثاني: نور قلوبهم وهي المعرفة بالله، ومن الثالث: نور إنسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله.

(*) الأنتصار للعاملي الجزء الرابع. حرف الهمزة مع الواو: الحديث رقم 827 – أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر.

عرش الله جزء من نور محمد واللوح المحفوظ جزء من نور محمد ... يا نور النبـــــــــــــــــــــــــــــــي ...!!

وهنا تذكرت لماذا كان الكثيرون يصرخون "يا نور النبي " مدسوس ضعيف إسرائيليات سخافات !! لا .... هذا قرآنيات وجاء في الشفاء للقاضي عياض ... لكننا سنستمر مع آدم والأنبياء لنرى كيف أن محمد هو محور البشرية وسبب الوجود ...

* حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع بن الوليد البغدادي ... عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد. " مطروح على الأرض صورة بلا روح"

(*) سنن الترمذي كتاب المناقب عن رسول الله باب في فضل النبي صلعم.

يقول الأحوذي في تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي : ورواه ابن سعد وأبو نعيم في الحلية عن ميسرة الفخر وابن سعد عن ابن أبي الجدعاء والطبراني في الكبير عن ابن عباس بلفظ كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد . كذا في الجامع الصغير . قال القاري في المرقاة : وقال ابن ربيع أخرجه أحمد والبخاري في تاريخه وصححه الحاكم , وروى أبو نعيم في الدلائل وغيره من حديث أبي هريرة مرفوعا : كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث.

وهنا يطلعنا الأحوذي على كوكبة تقول أن النبي أصبح نبيا وآدم لم يخلق بعد بل محمد خلق قبل كل الأنبياء !! ما رأيك يا شيخنا؟؟ نعم كذب ضعيف مدسوس ... لا يا شيخنا هذا قرآن

* روي عن عمر بن الخطاب أنه قال في كلام زكي به النبي صلعم فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله أن بعثك آخر الأنبياء وذكرك أولهم فقال : وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا " الأحزاب: 7"

قال قتادة أن النبي صلعم قال كنت أول الأنبياء في الخلق وآخرهم في البعث.

(*) الشفاء للقاضي عياض الفصل السابع فيما أخبر الله تعالى به في كتابه العزيز من عظيم قدره وشريف منزلته وحظوة رتبته.

النبي محمد محور البشرية وخلقه الله قبل كل الأنبياء ؛ محمد نبي قبل أن يكتمل خلق آدم !! يفرح الكثيرون بهذا الكلام وكنت أحيانا أفرح به لكن عندما كنت أعود وأسأل نفسي كيف هذا ولماذا؟ وعندما سألت عن المدة التي مرت على وجود النبي قبل أن يكتمل وجود آدم ؟ فوجدت إجابة يشيب من هولاها الرضيع:

قال الشافعي : أخرجه أحمد والدارمي وأبو نعيم، والطبراني عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى كنت نبيا؟ قال وآدم بين الروح والجسد.

وعن الشعبي قال رجل يا رسول الله متى استُنْبِئْت؟ قال وآدم بين الروح والجسد حين أخذ مني الميثاق.

وقال التقي السبكي: ... ونقل العلقمي عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده مرفوعا أنه قال كنت نورا بين يدي ربي عز وجل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، انتهى.

(*) كشف الخفاء ومزيل الإلتباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس. الإمام إسماعيل الشافعي العجلوني.

النبي كان نورا قبل آدم بـــ 14000 عام هل عرفتم حجم الكارثة ؟؟

* أما الشيعة فلم يكتفوا بهذا الشرف للنبي دون عليّ فيقولن : أخبرنا رسول الله عن هذا الموضوع في حديث النور ، هذا الحديث في بعض ألفاظه : كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم ، قسم ذلك النور جزئين ، فجزء أنا وجزء علي .

(*) أخرجه أحمد بن حنبل في كتاب المناقب . وأيضا أخرجه ابن مردويه الإصفهاني . حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين 1/244-245.

* قال القاضي عياض وجب الإيمان بالنبي وتصديق ما جاء به : قال الله تعالى : **فآمنوا بالله ورسوله** والنور الذي أنزلنا" سورة التغابن: 8" .

وقال : إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا **لتؤمنوا بالله ورسوله**" سورة الفتح: 8 ، 9" .

وقال : فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته **واتبعوه لعلكم تهتدون**" سورة الأعراف: 158] .

قُلْ أَطِيعُوا الله وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ **وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا** وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (النور:54)

فالإيمان بالنبي محمد واجب متعين لا يتم إيمان إلا به ، ولا يصح إسلام إلا معه.

قال الله تعالى : ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا "سورة الفتح: 13".

حدثنا أبو محمد الخشني الفقيه .. عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن رسول الله صلعم ، قال : أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، ويؤمنوا

بي وبما جئت به ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها ، وحسابهم على الله .

(*) الشفاء للقاضي عياض الجزء الثاني باب فرض الإيمان به ووجوب طاعته واتباع سنته.

فالإيمان بالنبي محمد واجب متعين لا يتم إيمان إلا به ، ولا يصح إسلام إلا معه. هل معنى ذلك أن المسلم من أسلم وجهه لله والمؤمن من آمن بالله؟

أما محبة النبي فحدث ولا حرج فهي الإيمان وبدون محبته لا إيمان ...

* حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (حديث صحيح) أخرجه البخاري ومسلم

حب النبي دون سواه شرط الإيمان وهنا يأتي لنا القاضي عياض بحديث عن عمر بن الخطاب فيه التطبيق العملي :

* حدثنا أبو علي الغساني الحافظ ... عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله أن رسول الله صلعم قال : لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده و والده و الناس أجمعين .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال للنبي صلعم: لأنت أحب إلي من كل شيء إلا نفسي التي بين جنبي .

فقال النبي صلعم: لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه .

فقال عمر : و الذي أنزل عليك الكتاب لأنت أحب إلي من نفسي التي بين جنبي . فقال النبي صلعم: الآن يا عمر .

(*) الشفاء للقاضي عياض صـــــ 15 الجزء الثاني .

ما معنى الآن يا عمر؟؟ هل لم يكن عمر مؤمن بالله الواحد الذي لا شريك له ؟؟ هل لم يكن عمر يحب الله تعالى ؟؟ بالتأكيد نعم ... لكن برغم من ذلك لم يكن مؤمنا لأنه لم يكن يحب النبي أكثر من نفسه ولكن عندما أعترف بلسانه أنه يحب النبي أكثر من نفسه قال له النبي الآن يا عمر أي الآن أصبحت مؤمن يا عمر ... هل يصح لنا أن نضع الله ومحمد رأسا برأس ... لا لأن الإيمان لم يكن لدى عمر بمحبته لله بل بمحبته للنبي أكثر من نفسه عندها آمن عمر !!

قال القاضي عياض في الباب الثالث : في تعظيم أمره و وجوب توقيره و بره

قال الله تعالى : لِّتُؤْمِنُواْ بالله وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ **وَتُسَبِّحُوهُ** بُكْرَةً وَأَصِيلاً (الفتح:9)

وقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ الله وَرَسُولِهِ " الحجرات: 1 ".

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ الله أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ الله قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاء الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ "الحجرات: 4،2".

وقال تعالى : لا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضِكُم بَعْضًا " النور :63 ".

فأوجب الله تعالى تعزيزه و توقيره ، و ألزم إكرامه و **تعظيمه** .

قال ابن عباس : تعزروه : تجلوه . و قال المبرد : تعزروه : **تبالغوا في تعظيمه** .

وقال الأخفش : تنصرونه . و قال الطبري :تعينونه .

وقرىء : تعززوه ــ بزايين ــ **من العز** .

(*) الشفاء للقاضي عياض صـــــ 27-28 الجزء الثاني

النبي محمد يستوجب على كل مسلم أن يعظمه فالعظمة لله ولمحمد ويعززوه فالعزة لله ولمحمد أما كلمة تسبحوه فمن يرجع إلى التفاسير يجد مدى الحيرة والتخبط الإرباك الذي أصاب المفسرين ليخرجوا من هذا المأزق....

نعم فالكذب على النبي يستوجب نار جهنم أما إذا كذب الإنسان وكسر وصايا الله فلا مشكلة فالله يغفر الشرك به لكن ى يغفر الكذب على النبي **!!**

* حدثنا محمد بن عبيد الغبري... عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلعم " من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار "

(*) صحيح مسلم كتاب المقدمة باب في التحذير من الكذب على رسول الله صلعم. صحيح البخاري كتاب العلم باب إثم من كذب على النبي صلعم.

الذي يكذب على النبي يدخل النار أما الذي يكذب ويكسر وصية الله تقبل توبته ولا أعرف كيف التوفيق بين الحديث الوارد في الصحيحين وهذه الآية :

إِنَّ الله لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بالله فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا (النساء:48)

الله يغفر كل شئ إلا الشرك هذا ما قاله الوحي واللوح المحفوظ أما أحاديث الذي لا ينطق عن الهوى يقول أن من يكذب على النبي فعلى النار حتف ... من أصدق؟؟ !!

ثم يأتي الدور لنقتطف باقة عطرة من الأحاديث التي تبين فضل الصلاة على النبي وسيرى فيها كل إنسان له أدنى قدر من العقل أن هذه الأحاديث تضع النبي فوق مرتبة الله ...

* عن ابن عمر عن النبي صلعم قال : **زينوا مجالسكم بالصلاة علي فإن صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة**.(أخرجه الديلمي في الفردوس) منتخب كنز العمال للعلامة الهندي باب حق المجالس والجلوس رقم -25415

* عن أبي سعيد عن النبي قال : لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلعم إلا كان عليهم حسرة **وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب**. (أخرجه النسائي) منتخب كنز العمال للعلامة الهندي باب حق المجالس والجلوس رقم -25425.

* عن جابر عن النبي قال : ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبي صلعم إلا قاموا من أنتن من جيفة. (أخرجه أبي داود الطيالسي ؛ البيهقي في شعب الإيمان ؛ سنن سعيد أبن منصور) منتخب كنز العمال للعلامة الهندي باب حق المجالس والجلوس رقم .-25457

* عن أبي هريرة عن النبي قال : ما اجتمع قوم في مجلس فتفرقوا عن غير ذكر الله والصلاة على النبي صلعم، إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة. (أخرجه أبن حبان في صحيحه) منتخب كنز العمال للعلامة الهندي باب حق المجالس والجلوس رقم -25458.

* عن حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلعم "من نسي الصلاة علي **خطئ طريق الجنة**". (*) سيرة أعلام النبلاء للذهبي باب محمد بن عمرو.

قال القاضي عياض في الشفاء: عن أبي بن كعب : كان النبي إذا ذهب ربع الليل قام فقال أيها الناس ، اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه .

فقال أبي بن كعب : يا رسول الله ، إني أكثر الصلاة عليك ، فكم أجعل لك من صلاتي ؟

قال : ما شئت . قال : الربع ؟ قال :" ما شئت ، و إن زدت فهو خير" . قال الثلث ؟ قال :" ما شئت ، و إن زدت فهو خير". قال : النصف ؟ قال:" ما شئت ، و إن زدت فهو خير". قال : قالت : الثلثين ؟ قال:" ما شئت ، و إن زدت فهو خير". قال : يا رسول الله ، **فأجعل صلاتي كلها لك ؟ قال** : "**إذاً تكفى ويغفر ذنبك**" .

(*) الشفاء للقاضي عياض الجزء الثاني باب فصل فضيلة الصلاة على النبي.

من يرجع إلى هذا الباب يجد العديد من الأحاديث هي محض تجديف

أخيرا أختتم تلك الجزئية ببعض الأحاديث العطرة من كتاب المستطرف للأبشيهي باب فضل الصلاة على رسول الله:

الحديث الثالث: قال رسول الله صلعم: "من صلى علي مرة خلق الله من قوله ملكاً له جناحان جناح بالمشرق وجناح بالمغرب رأسه وعنقه تحت العرش وهو يقول: اللهم صل على عبدك ما دام يصلي على نبيك".

الحديث الثامن: قال رسول الله صلعم: "من صلى علي ليلة الجمعة أو يوم الجمعة مائة مرة **غفر الله له خطيئته ثمانين سنة**".

الحديث التاسع عشر: قال رسول الله صلعم: "لو أن عبداً جاء يوم القيامة بحسنات أهل الدنيا ولم تكن فيها الصلاة علي ردت عليه ولم تقبل منه".

الحديث الخامس والعشرون: قال رسول الله صلعم: "يؤمر برجل إلى النار فأقول ردوه إلى الميزان فأضع له شيئاً كالأنملة معي في ميزانه وهو الصلاة علي فترجح ميزانه وينادى سعد فلان".

الحديث الثلاثون: قال رسول الله صلعم: "إن ملكاً أمره الله تعالى باقتلاع مدينة غضب عليها فرحمها ذلك الملك ولم يبادر إلى اقتلاعها، فغضب الله عليه وكسّر أجنحته فمر به جبريل عليه السلام فشكا له حاله فسأل الله فيه فأمره أن يصلي على النبي صلعم فصلى عليه فغفر الله له ورد عليه أجنحته ببركة الصلاة على النبي صلعم ".

الحديث الرابع والثلاثون: عن سهل بن سعد الساعدي أن النبي صلعم قال: "لا صلاة لمن لا يصل على نبيه".

الحديث الأربعون: لطول الحديث أردت أن أكتب فقط جزئه الأخير ....

"يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيرا". أي شاهداً بالإيمان للمؤمنين ومبشراً لأهل التمجيد ونذيراً لأهل التجحيد، وقيل شاهداً لأهل القرآن ومبشراً لهم بالغفران ونذيراً لأهل الكفر والعصيان.

وقيل: شاهداً لأمتك ومبشراً بشفاعتك ونذيراً لمن ارتكب مخالفتك. وقيل: شاهداً بالمنة ومبشراً بالجنة وقوله وداعياً إلى الله بإذنه أي تدعو الناس بأمر الله تعالى إلى لا إله إلا الله. قال تعالى، وأنه لما قام عبد الله يدعوه وسمى رسول الله صلعم نفسه داعياً فقال: أنا الداعي إلى الله، وقوله تعالى: "وسراجاً منيرا". أي يهتدي به كما يهتدى بالسراج في ظلمة الليل.

فإن قلت: ما الحكمة في قوله تعالى: "وسراجاً منيرا". ولم يقل قمراً منيراً. فالجواب عن ذلك أن السراج أعم من القمر لأن المراد بالسراج هنا الشمس. قال تعالى: "وجعل الشمس سراجاً". والشمس أعم نفعاً ونوراً من القمر، وقيل: المراد بقوله تعالى: "وسراجاً منيراً". السراج الذي يقتبس منه لأن القمر لا تصل إليه الأيدي حتى يقتبسون منه، والسراج إذا كان في بلد يملأ ذلك البلد نوراً لأن كل من جاء يقتبس منه، والقمر ليس كذلك ولهذا كانت الدنيا قبل ولادته صلعم ظلاماً فلما ولد ظهر سراج دينه بمكة، فكان أول من اقتبس من الرجال أبو بكر. ومن النساء خديجة ومن الشباب علي ومن الموالي زيد ومن العبيد بلال رضي الله تعالى عنهم أجمعين. وجاء سلمان من أرض فارس فاقتبس وصهيب من الروم وبلال من الحبشة، ووفد الوفود واقتبسوا، وأبو لهب إلى جانب البيت ولم يقتبس واقتبس الناس من مشارق الأرض ومغاربها حتى امتلأت الأرض من نور سراجه **فهو صلعم أعظم الأنبياء وأكرم المرسلين وسيد الخلق أجمعين لم يخلق الله أحسن ولا أجمل ولا أكمل ولا أفضل ولا أفصح ولا أرجح ولا أسمح ولا أصبح ولا أجل ولا أعظم ولا أسخى ولا أكرم ولا أبهى ولا أنصف ولا أعدل منه صلعم، فلو أن البحار مداد والنبات أقلام وجميع الخلق تكتب معجزاته صلعم لعجزوا عن وصف نزر النزر من معجزاته صلعم.**

(*)المستطرف للأبشيهي باب فضل الصلاة على رسول الله.

بعد كل هذا الحديث المليء بالكفر والتجديف ... هذا قول العقلاء والمفكرين ليس اليوم بل ومن أكثر من 1400 سنة قالها العرب في الجاهلية وإلى الآن لكن سيف محمد كان بالمرصاد لكل من أعمل عقله وتكلم وفتح فمه لكن ما أعظم الفارق بين اليوم والأمس تبدلت الظروف والأحوال وأصبح للإنسان حقوق ولن يمضي وقت طويل حتى يتحطم سيف الردة المشهر في وجه من درس وفكر وقرر أن يترك الظلام ظلام محمد إلى نور المسيح ...

قال ابن حجر في الأصابة : عن قتيلة امرأة من جهينة قالت جاء يهودي وفي رواية بن سعد حبر من الأحبار إلى النبي صلعم فقال إنكم تشركون تقولون ما

شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فأمرهم النبي صلعم أن يقولوا ما شاء الله ثم شئت

(*) الإصابة لابن حجر باب قتيلة بنت صيفي.

قال ابن حجر في الإصابة أيضا : الطفيل بن سخبرة الأزدي : كبار التابعين عنه قال البغوي لا أعلم له غيره وهو في قوله ما شاء الله وشاء محمد .

(*)الإصابة لابن حجر باب الطفيل بن سخبرة الأزدي.

منذ أكثر من ألف وأربع مائة عام قال عرب الجاهلية إنكم تشركون محمد مع الله رغم أنهم لم يلموا بكل تلك الأحاديث التي أوردتها ولم يكن القرآن قد اكتملت آياته وأستوعب النبي الدرس من الحبر اليهودي كما أستوعب درس زيد بن عمرو نفيل في عدم الذبح للأصنام أو أكل ما ذبح للأصنام فجاء رجل يقول ما تعود قوله " ما شاء الله وما شاء محمد" فرده محمد كما جاء

* حدثنا هشيم، أنبأنا اجلح... عن ابن عباس، أن رجلا، قال للنبي صلعم ما شاء الله وشئت فقال له النبي صلعم أجعلتني والله عدلا بل ما شاء الله وحده.

(*) المسند للإمام أحمد بن حنبل مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب.– 1742. الحلية لأبي نعيم الأصفهاني باب يزيد بن الأصم.

وحتى الآن لا يزل المسلم يقول الشهادتين وهى لا إله إلا الله محمد رسول الله . لكن سؤالي لماذا محمد فقط رسول الله إذا كنت كمسلمة أؤمن بكل الأنبياء؟؟ لماذا لا أقول وأشهد أن موسى نبي الله وصالح رسول وذي القرنين وذي الكفل و... حتى آدم لماذا الشهادة فقط بالله ومحمد ؟؟

بعد كل ما قدمت أين الله وأين محمد؟؟

بعد كل ما استعرضته لماذا هذا الدلال للنبي محمد ورفعته على كل البشر والأنبياء حتى لو قلنا من هو النبي المدلل فلا تنطبق إلا على محمد رغم أنه أقترف من الخطايا والذنوب ما لم يقترفه إنسان؟؟

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ الله حَقٌّ **وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ** وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ .. 55 (غافر 40: 55)

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا الله **وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ** وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.. 19 (محمد47: 19)

لَقَد **تَّابَ** الله عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ .. 117 (التوبة9: 117)

لكن هل توقفت ذنوب محمد عند هذا الحد ؟ لا بل صرح القرآن أنه أبدا لن يتوب

لِيَغْفِرَ لَكَ الله مَا تَقَدَّمَ مِن **ذَنبِكَ** وَمَا تَأَخَّرَ.. وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا 2 (الفتح48: 2)

وَوَجَدَكَ **ضَالا** فَهَدَى 7 وَوَجَدَكَ عَائِلا فَأَغْنَى 8 (الضحى93: 7-8)

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ **اتَّقِ** الله .. 1 (الاحزاب33: 1)

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ **لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ الله** لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَالله غَفُورٌ رَّحِيمٌ 1 (التحريم1:66)

عَبَسَ وَتَوَلَّى 1 أَن جَاءهُ الأَعْمَى 2 وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى 3 أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى 4 أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى 5 فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى 6 وَمَا عَلَيْكَ أَلا يَزَّكَّى 7(عبس)

الكثير من الآيات تطالب النبي بالاستغفار لذنوبه وآيات تقر بضلاله فهداه الله وآيات أخرى تطالبه بأن يتقى الله ولا يطع الكافرين وآيات تلومه على عدم احترامه لشرائع الله فيحرم ما أحل الله بل أنه كان يعبس قي وجه الفقراء المؤمنين ويستأنس للأغنياء الكافرين!!

هل بعد كل ذلك ارتفعت منزلة النبي حتى وضعته على قمة البشر والأنبياء فصار سيد ولد آدم وأشرف الأنبياء ... هراء كذب افتراء ... هذا نبي من صنع الخيال يكذبه القرآن وكتب الحديث والسيرة.

نبي

بدون نبـــوة

كثيرا ما كانت تدور برأسي وأنا في الإسلام فكرة فكنت أقول ؛ الكاتب هو الذي يكتب والرسام هو الذي يرسم والعامل هو الذي يعمل وكذلك النبي هو الذي يتنبأ. وعندما كنت أطرح هذا الموضوع على شيوخنا الأفاضل أجد إجاباتهم مضحكة ومتناقضة من الضد إلى الضد وإذا ناقشتهم وتعمقت في الحوار فلا يمضي وقت طويل حتى تتبخر آرائهم وتتناقض مقولاتهم من الضد إلى الضد في جلسة واحدة التي ربما لم تطل لأكثر من ساعة وبعدها أجد أنني لا أتحمل هذا العبث ... ما هي نبوات النبي أو معجزاته التي أيد الله بها النبي محمد ليقول للمكابرين والكفار أن محمد بن عبد الله القرشي البدوي نبيا من عند الله ؟؟ لقد أيد الله أنبيائه من بني إسرائيل بالنبوات والمعجزات ؛ فلماذا تغير أسلوب الله مع النبي محمد؟

قال لي أحدهم مرة أن النبي تنبأ بأن الروم بعد أن هزمهم الفرس فقال النبي أنهم بعد هزيمتهم سينتصرون وهذا كان ضربة للكفار أفقدتهم صوابهم وعرفوا يقينا أن محمد أبن عبد الله نبيا من عند الله !! والبعض الآخر نصب نفسه ديانا للعالمين وقال أن النبي تنبأ بدخول أبي لهب النار ؟؟ والبعض قال بمعجزات لا تدخل حتى عقول الأطفال!!

وهنا سأستعرض بعض ما قالوه:

الم 1 غُلِبَتِ الرُّومُ 2 فِي أَدْنَى الأرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ 3 فِي بِضْعِ سِنِينَ لله الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ 4 بِنَصْرِ الله يَنصُرُ مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ 5(الروم)

تلك هذه الآيات التي رقصوا حولها وطبلوا وعندما فتحت التفاسير أصابتني الصدمة من هول ما قرأت

قال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن : وقرأ أبو سعيد الخدري وعلي بن أبي طالب ومعاوية بن قرة " " غَلَبَتْ الرُّوم " بفتح الغين واللام . قراءة أكثر الناس" غُلِبَتْ الرُّوم"بضم العين وكسر اللام " .

وروي عن ابن عمر وأبي سعيد الخدري أنهما قرآ " غَلَبَتْ الرُّوم " وقرآ . " سَيُغْلَبُونَ. وحكى أبو حاتم أن عصمة روى عن هارون : أن هذه قراءة أهل الشام.

تلك هي حال أمة الصدور البعض قرأها بالفتح والبعض قرأها بالضم لكن ما الفارق بينها؟؟ الفارق بينهما فرق ما بين السماء والأرض ومن الضد إلى الضد فأبن عمر وأبن عباس وأبي سعيد الخدري وأهل الشام ؛ يقولون بانتصار الروم أولا ثم هزيمتهم بعد ذلك أما قراءة القرآن اليوم فهي تعني أن الروم انهزموا أولا ثم انتصروا بعد ذلك.

نستمر مع القرطبي في أدنى الأرض " يعني أرض الشام . عكرمة : بأذرعات , وهي ما بين بلاد العرب والشام . وقيل : إن قيصر كان بعث رجلا يدعى يحنس وبعث كسرى شهربزان فالتقيا بأذرعات وبصرى وهي أدنى بلاد الشام إلى أرض العرب والعجم . مجاهد : بالجزيرة , وهو موضع بين العراق والشام . مقاتل : بالأردن وفلسطين . و " أدنى " معناه أقرب . قال ابن عطية : فإن كانت الواقعة بأذرعات فهي من أدنى الأرض بالقياس إلى مكة. أين الواقعة وأين أدني الأرض؟؟ بأذرعات أو بصرى أو الجزيرة بين العراق والشام أو بالأردن وفلسطين !! أختار ما تشاء فكلمة التأريخ كلمة لا يعرفها القاموس العربي ودخيلة على اللغة العربية من المجوس الكفار والدين يسر وليس عسر !!

نستمر مع القرطبي : قال أبو سفيان بن حرب – : يا أبا فصيل – يعرضون بكنيته يا أبا بكر – فلنتناحب – أي نتراهن في ذلك فراهنهم أبو بكر . قال قتادة : وذلك قبل أن يحرم القمار , وجعلوا الرهان خمس قلائص (إبل) والأجل ثلاث سنين . وقيل : جعلوا الرهان ثلاث قلائص . ثم أتى النبي فأخبره فقال :

(فهلا احتطت , فإن البضع ما بين الثلاث والتسع والعشر ولكن ارجع فزدهم في الرهان واستزدهم في الأجل) ففعل أبو بكر , فجعلوا القلائص مائة والأجل تسعة أعوام ; فغلبت الروم في أثناء الأجل .

تمخض الجبل فولد فأرا النبي وأبي بكر في صالات القمار القرشية يراهن الكفار كما يفعل أهل الجاهلية ... نعم حدث ذلك قبل تحريم الميسر أو المراهنات !!

النبي يحرض أبي بكر على زيادة الرهان إلى مائة من الإبل لكن العجيب أن النبي والوحي وجبريل واللوح المحفوظ لم يستطع أن يحدد متى سينتصر الروم طالما الموضوع دخل إلى محاصرة الكفار بمعجزة النبي تلك لكي يؤمنوا؟؟ هل هناك شئ يصيبك بالدوار والصداع والتوهان أكثر من هذا ؟؟

أما أبن كثير في تفسير سورة الروم يزيد الطينة بلة أو يسكب على نار الشك زيتا فيشرح من هم الروم :

وأما الروم فهم من سلالة العيص بن إسحاق بن إبراهيم وهم أبناء عم بني إسرائيل ويقال لهم بنو الأصفر وكانوا على دين اليونان واليونان من سلالة يافث بن نوح أبناء عم الترك وكانوا يعبدون الكواكب السيارة السبعة ... إلى بعد مبعث المسيح بنحو من ثلاث مائة سنة وكان من ملك منهم الشام مع الجزيرة يقال له قيصر فكان أول من دخل في دين النصارى من ملوك الروم قسطنطين وأمه مريم الهيلانية الغندقانية كانت قد تنصرت قبله فدعته إلى دينها فتابعها واجتمعت به النصارى وتناظروا في زمانه مع عبد الله بن أريوس واتفق من جماعتهم ثلاث مائة وثمانية عشر أسقفا فوضعوا لقسطنطين العقيدة وهي التي يسمونها الأمانة الكبيرة وإنما هي الخيانة الحقيرة ووضعوا له القوانين يعنون كسب الأحكام من تحريم وتحليل وغير ذلك مما يحتاجون إليه وغيروا دين المسيح عليه السلام وزادوا فيه ونقصوا منه فصلوا إلى المشرق واعتاضوا عن السبت بالأحد وعبدوا الصليب وأحلوا الخنزير واتخذوا أعيادا أحدثوها كعيد الصليب والقداس والغطاس وغير ذلك من البواعيث والشعابين وجعلوا له البابا وهو كبيرهم ثم البتاركة ثم المطارنة ثم الأساقفة والقساقسة ثم الشمامسة وابتدعوا الرهبانية وبنى لهم الملك الكنائس والمعابد وأسس المدينة المنسوبة إليه وهي القسطنطينية ...

نعم لقد تطاول أبن كثر وسب ولعن وقال أن ثلاث مائة وثمانية عشر أسقفا غيروا وبدلوا دين المسيح وتناظروا مع **عبد الله بن أريوس !!** وعبدوا الصليب وأحلوا الخنزير واتخذوا أعيادا أحدثوها كعيد الصليب ... هكذا قال أبن كثير

وأضيف له أن من تكريمهم للصليب أنه كان رايتهم في الحروب ضد الفرس هو الصليب وكان من أسباب حرب الروم ضد الفرس أن يستردوا منهم خشبة صليب المسيح ... لكن سؤالي لأبن كثير هل كان اللوح المحفوظ وجبريل والوحي يجهل تحريفات النصارى وأنهم عبدوا الصليب وجعلوا له عيد.

وَهُم بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ لله الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ الله يَنصُرُ ...

لماذا يسمي القرآن انتصار عُباد الصليب بأنه نصر الله ؟؟؟ لماذا فرح المسلمون بانتصار عُباد الصليب المحرفين الخونة الحقيرين حسب ألفاظ أبن كثير؟؟ لماذا مدحهم النبي وقال أقربهم مودة ولا خوف عليهم وأنهم فوق الذين كفروا قبل أن ينقلب عليهم؟؟؟ أبن كثير قال أنه بعد مبعث المسيح بنحو من ثلاث مائة سنة أي قبل ظهور النبي محمد بنحو من ثلاث مائة سنة ؛ ترى كان محمد يمدح من؟ هل الإسلام هو سياسة وليس دين وأن محمد رجل سياسة وليس نبي؟؟ أين هؤلاء النصارى الذين مدحهم النبي إذا كانوا حرفوا كتبهم وشريعتهم قبل النبي بـــ 300 سنة ؟؟ نعم لقد سكب أبن كثير بمقولته هذه زيتا على نار شكي في الإسلام وفي النبي وهو لا يدري !!

والبعض الآخر ممن تحدثت معهم قالوا إن النبي تنبأ بأن أبو لهب سيموت كافرا وسيدخل النار !! وكان من الممكن أن يؤمن أبو لهب ويكذب النبي لكنه ظل على كفره وصدق قول النبي أن أبي لهب دخل النار!!

هل أضحك أم أبكي على هذا السخف ... محمد لا يدري مصيره وينتظر رحمة الله فلن ينجيه عمله من النار !! فكيف يحكم على أبي جهل بالنار ويبشر الآخرين بالجنة وهو لا يعرف مصيره أليس هذا سخف؟؟

نعم أعرف جيدا أن نبيا لا يتنبأ وليس له نبوءة واحدة لا يعتبر نبيا وهكذا أعتقد معي حتى عرب الجاهلية ولقد حاصروا النبي بأن يتنبأ لهم أو يأتي معجزة وحاول النبي أن يماطلهم وطلب منهم الانتظار:

وَيَقُولُونَ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لله فَانْتَظِرُواْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ (يونس: 20)

أخيرا أقول لهؤلاء الذين يدعون أن النبي محمد قد تنبأ ؛ ما رأيكم في الآيات الصريحة في القرآن التي تقول أن النبي لا يملك شيئا ينفع به المسمين ولا يعلم الغيب...

قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاء الله وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَاْ إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (الأعراف: 188)

قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَآئِنُ الله **وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ** وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ (الأنعام: 50)

أما أسئلتي لأفاضل الشيوخ لماذا كل الأنبياء كان لهم معجزات أما النبي محمد فهو الوحيد بينهم الذي لم يكن له أي معجزة؟؟ لكن الكثيرين من شيوخنا أمام هذا السؤال المحرج لا يتردد في أن يسوق معجزات حتى لو كانت لا تدخل عقول أطفال الكتاتيب!!

* عن جابر بن عبد الله في حديث طويل قال فيه: سرنا مع رسول الله صلعم حتَّى نزلنا وادياً افيح، فذهب رسول الله صلعم يقضي حاجته، فاتبعته بادواة من ماء، فنظر رسول الله فلم ير شيئاً يستتر به، وإذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلعم إلى إحداهما، فاخذ بغصن من أغصانها فقال: " انقادي عليَّ بإذن الله ". فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى آتى الأخرى فاخذ بغصن من أغصانها فقال: " انقادي عليَّ بإذن الله " فانقادت معه كذلك، حتَّى إذا كان بالمنتصف مما بينهما لام بينهما - يعني جمعهما – فقال: " التئما عليَّ بإذن الله " فالتأمتا. قال جابر: فخرجت احضر مخافة أن يحس رسول الله بقربي فيبتعد، فجلست احدِّث نفسي، فحانت مني لفتةً فإذا أنا برسول الله وإذا بالشَّجرتين قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق.

(*) البداية والنهاية لأبن كثير باب فصل وامَّا المعجزات الأرضية.

قال: ثمَّ سرنا فنزلنا منزلاً فنام رسول الله صلعم فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته، ثمَّ رجعت إلى مكانها، فلمَّا استيقظ ذكرت له فقال: هي شجرة استأذنت ربها عزَّ وجل في أن تسلم على رسول الله صلعم فاذن لها.

(*) البداية والنهاية لأبن كثيرباب ما يتعلق بالحيوانات من دلائل النُّبوة.

معجزة عظيمة عظيمة ؛ النبي لكي يقضي حاجته تنقاد له الأشجار وتلتصق ببعضها لكي يطمئن قلب النبي وهو يقضي حاجته ... الله أكبر ... الشجر يستأذن الله أن يسلم على النبي ...!!

قال برهان الدين الحلبي : عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كنا عند رسول الله صلعم وإذا بطائر في فمه لوزة خضراء فألقاها فأخذها النبي صلعم فوجد فيها دودة خضراء مكتوب عليها بالأصفر لا إله إلا الله محمد رسول الله.

(*)السيرة الحلبية للإمام برهان الدين الحلبي باب باب ما جاء من أمر رسول الله صلعم عن أحبار اليهود وعن الرهبان من النصارى وعن الكهان من العرب على ألسنة الجان وعلى غير ألسنتهم وما سمع من الهواتف ومن بعض الوحوش ومن بعض الأشجار وطرد الشياطين ....

وقس على هذه اللوزة هناك سمكة عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله وجدي ووصل الأمر في عصرنا الحالي أن الباذنجان والطماطم والبطيخ عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله وتتسع الكذبة وتصبح بحجم إحدى غابات المانيا التي رسمت فيها الطبيعة غابة من الأشجار بـــ لا إله إلا الله محمد رسول الله وراجت تلك اللوحة وكسب الدجالين الكثير وستتسع الكذبة أكبر من غابة المانيا وأنا في انتظار المزيد !!

* حدثني أبو الربيع ... عن أنس؛ أن النبي صلعم دعا بماء فأتي بقدح رحراح. فجعل القوم يتوضئون. فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين. قال: فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه.

(*) صحيح مسلم كتاب الفضائل باب في معجزات النبي صلعم.

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة... عن جابر بن سمرة. قال : قال رسول الله صلعم "إني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث. إني لأعرفه الآن".

(*) صحيح مسلم كتاب الفضائل بابفضل نسب النبي صلعم، وتسليم الحجر عليه قبل النبوة.

الحجر والشجر يسلم على النبي !! بأي لغة طبعا بلغة الجنة !! الحصى يسبح بين يدي النبي ماذا يقول الحصى ؟؟ لا تسأل !! هل سيجازى بتسبيحه هذا أكيد له نصيب في الجنة لكن بحور عين أم بدون جبريل سيخبرنا !! الماء ينبع من أصابع النبي ؛ لماذا لم ينبع الماء عندما نزلت آية التيمم ؛ لا تسأل ... نعم نبع الماء من أصابع النبي وسقى الجيش !!

* قال أبو نعيم : حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ... عن زيد بن أرقم قال كنت مع النبي صلعم في بعض سكك المدينة فمررنا بخباء أعرابي فإذا ظبية مشدودة إلى الخباء فقالت يا رسول لله إن هذا الأعرابي صادني ولي خشفان(طفلان) في البرية وقد تعقد اللبن في أخلافي فلا هو يذبحني فأستريح ولا يدعني فأذهب إلى خشفي في البرية فقال لها رسول الله صلعم إن تركتك ترجعين؟ قالت نعم وإلا عذبني الله عذاب الغشار فأطلقها رسول الله صلعم فلم تلبث أن جاءت فشدها رسول الله صلعم إلى الخباء وأقبل الأعرابي ومعه قربة

فقال رسول الله صلعم أتبيعها؟ قال هي لك يا رسول الله فأطلقها النبي قال زيد بن أرقم فأنا والله رأيتها تسيح في الأرض وهي تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

(*) دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني باب ذكر الظبي والضب.

الظبية المؤمنة تصيح في البرية وتقول الشهادتين لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله مبروك ورب الكعبة !! هل النبي رسول الإنس والجن والحيوانات كمان ؟؟...!! نستمر مع مملكة الحيوانات ونري ما يدمي القلب ويصيب الإنسان بالصدمة والذهول ... سامحكم الله يا شيوخنا وعلماء الدين الإسلامي يا من تركتم هذه الكتب تعمل عملها في العقل العربي والإسلامي حتى أصبحنا في زيل الأمم ولن نتحرك إلى الأمام قيد أنملة طالما الإسلام هو عقيدة هذه المنطقة وطالما هذه الكتب هي المقدس لدينا وطالما هناك جامعات تفرخ شيوخ أمثالكم لتجثموا على صدورنا وتكفروا كل صاحب عقل يفكر وتقتلوا كل من تجرأ ونطق كلمة الحق ...

قال البيهقي: أنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني ... عن بن عمر عن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلعم كان في محفل من أصحابه، إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كمه، ليذهب به إلى رحله فيشويه ويأكله فلما رأى الجماعة قال: ما هذا؟ قالوا: هذا الذي يذكر أنه نبي فجاء فشق الناس فقال واللات والعزى ما اشتملت السماء على ذي لهجة أبغض إلي منك ولا أمقت منك ولولا أن يسميني قومي عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك الأسود والأحمر والأبيض وغيرهم فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني فأقوم فأقتله. قال: "يا عمر، أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا؟" ثم أقبل على الأعرابي وقال: "ما حملك على أن قلت ما قلت غير الحق ولم تكرمني في مجلسي؟" فقال وتكلمني أيضا!- استخفافا برسول الله صلعم واللات والعزى لا آمنت بك أو يؤمن بك هذا الضب. وأخرج الضب من كمه وطرحه بين يدي رسول الله صلعم، فقال رسول الله صلعم: "يا ضب" **فأجابه الضب بلسان عربي مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة**. قال "من تعبد يا ضب؟" **قال: الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله، وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه**. قال: "فمن أنا يا ضب؟" فقال: **رسول رب العالمين وخاتم النبيين، وقد أفلح من صدقك، وقد خاب من كذبك** فقال الأعرابي: والله لا أتبع أثرا بعد عين والله لقد جئتك وما على ظهر الأرض

أبغض إلي منك، وإنك اليوم أحب إلي من ولدي ومن عيني ومني وإني لأحبك بداخلي وخارجي وسري وعلانيتي وأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. فقال رسول الله صلعم: "الحمد لله الذي هداك بي إن هذا الدين يعلو ولا يعلى ولا يقبل إلا بصلاة ولا تقبل الصلاة إلا بقرآن ...

(*) دلائل النبوة للبيهقي ودلائل النبوة لأبي نعيم الصبهاني . وعشرات الكتب ...

وهناك الكثير والكثير من المعجزات المضحكة المخزية المخجلة والتي لا تدخل عقول الأطفال وأغلبها لحيوانات شهدوا شهادة الحق ونطقوا بالشهادتين وهى تتلي على أسماع الكثيرين من شيوخ دجالين والذي يملئ القلب حزنا وهما أن يصدقها الكثيرون !!

لكن هناك بعض من العلماء والشيوخ عندما يروا أن هذا لا يخدم الإسلام بل العكس هو الصحيح فلا يجد أمامه إلا القول بأن كل تلك الأحاديث ضعيفة وباطلة ومنكرة وكاذبة ومدسوسة وإسرائيليات وكل هذه الكتب هي كتب صفراء يستخدمها المستشرقين وأعداء الإسلام للسخرية من الإسلام والطعن فيه والتدليل على ضعف عقول العرب والمسلمين فيكيف للبهائم أن تتكلم بهذا الحديث إلى الحد الذي ترى فيه الضب يتحدث بكلام موزون يشابه القرآن ... لكنني أقول لشيوخنا وعلمائنا أن هذا في أصدق كتب المسلمين والتي بدونها لا يصح إسلام ...

* حدثني ابو الطاهر... عن أبو هريرة، يقول قال رسول الله صلعم " بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت إليه البقرة فقالت أني لم اخلق لهذا ولكني إنما خلقت للحرث " . فقال الناس سبحان الله . تعجبا وفزعا . أبقرة تكلم ؟ فقال رسول الله صلعم " فأني أومن به وأبو بكر وعمر " . قال أبو هريرة قال رسول الله صلعم " بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري " . فقال الناس سبحان الله . فقال رسول الله صلعم " فأني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر " .

(*) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل ابي بكر الصديق رضى الله عنه. رقم-- 6334 . صحيح البخاري كتاب فضائل الصحابة باب قول النبي صلعم " لو كنت متخذا خليلا " وكتاب المزارعة باب استعمال البقر للحراثة.

يا شيخنا لو تأملت مليا في هذا الحديث تجد أن العرب في الجاهلية لم يؤمنوا بتلك الخرافات والترهات والسخافات ... لكن النبي الذي لا ينطق عن الهوى قال أن البقرة الثائرة تعرف جيدا لماذا خلقت؟ فهي خلقت للحرث فقط ؛ أما عندما يكلفها صاحبها بعمل غير الحرث تثور وتعترض وتقول أنها لا تقبل أن توضع عليها الأحمال بل فقط هي خلقت لحرث الأرض !!

هل يستطيع أحدا أن يقول كذبت يا رسول الله؟؟ ... لا .. لماذا لأنه يؤمن بذلك النبي وأبو بكر وعمر ... وإذا كان الصحيحين البخاري ومسلم لا يحوزان لديك على الثقة ؛ فما رأي فضيلتك في القرآن:

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ 1 وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ 2 وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ 3 وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ 4 **وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ** 5 ... وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ 10 وَإِذَا السَّمَاء كُشِطَتْ 11 وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ 12 وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ 13 (التكوير)

* حدثنا بشر ... عن قتادة { وإذا الوحوش حشرت } إن هذه الخلائق موافية يوم القيامة , فيقضي الله فيها ما يشاء .

(*) جامع البيان للطبري

" وإذا الوحوش حشرت " جمعت بعد البعث ليقتص لبعض من بعض ثم تصير ترابا.

(*) تفسير الجلالين جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي.

قال أبن كثير : أي جمعت كما قال تعالى" وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون " قال ابن عباس يحشر كل شيء حتى الذباب رواه ابن أبي حاتم وكذا قال الربيع بن خثيم والسدي وغير واحد وكذا قال قتادة في تفسير هذه الآية إن هذه الخلائق موافية فيقضي الله فيها ما يشاء.

(*) تفسير أبن كثير.

ومن هنا يا أفاضل شيوخنا نرى أن الحمير والبقر والذباب وغيرها أمم أمثالكم يحشرون ويوفون أجورهم يوم القيامة. فترى من قال بأحاديث الظبية الذكية والضب الفصيح والحمار يعفور العفيف الذي لا يشتهي النساء والإبل التي سجدت للنبي ليسوا بثقة بينما مسلم والبخاري اللذين قالا بالبقرة الثائرة على هضم حقوقها والذئب صاحب الفتوى الذي خطف الشاة وقال هذا رزق ساقه الله إليه وهدد الراعي وذكره بيوم السبع هما ثقة ؛ هل هناك اختلاف بين الأحاديث التي تقولون بضعفها أو أنها مدسوسة أو إسرائيليات وبين تلك الأحاديث التي

وردت في أصح الكتب وأقدسها البخاري ومسلم؟؟ حتى ولو كل هذه الكتب إلى مزبلة التاريخ فماذا عن القرآن الذي قال بأن كل هذه الدواب وحتى الذباب ستحشر يوم القيامة " **وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ** إِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ وإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ" ؟؟.

لكن هناك بعض المشايخ الكلاسيكين الذي يقول أن معجزة النبي في بلاغته القرآن وإعجازه!!

وهنا ويحضرني قول الشيخ الشعراوي الذي شاهدت الكثير والكثير من حلقاته في التلفاز المصري في لقاء يوم الجمعة فكان يقول :

كان السحر قويا ومتقدما أيام النبي موسى فجاء الله بمعجزة تغلب سحر السحرة وكذلك كان الطب متقدم أيام عيسى المسيح فجاء بمعجزات طبية غلبتهم وكذلك كان العرب قمة في بلاغة اللغة فجاء يتحداهم بالقرآن أبلغ من أشعارهم !!

لكن يا شيخنا هل القرآن للعالم أم لعرب الجزيرة البدوية وخاصة قريش فالقرآن نزل بلغتهم؟ القرآن عندما يترجم إلى اللغات الأخرى للأمم غير العربية لا يرى فيه إعجاز لغوي بل سخافات وذلك لاختلاف قواعد اللغة والصور البلاغية فالظل الممدود يتمناه قاطن الصحراء أما بلاد القطب الشمالي فالشمس هواهم والظل لديهم مكروه وبلاد الأمطار والأنهار والخضرة يسعدهم منظر الصحراء أكثر وقس على ذلك ... لكن يا شيخنا الشعراوي لو كلامك صحيح من قال لك أن الطب كان أكثر تقدما زمن المسيح مما نحن عليه الآن ؟؟ لو صح كلامك يا شيخنا فالسيد المسيح لم تكن معجزاته فقط طبية بل كان يعلم الغيب وهذا ليس بطب وهو الذي أنزل مائدة من السماء وهذا ليس بطب وهو الذي تكلم في المهد وهو ليس بطب وهو روح الله وكلمة الله وهو ...

ثم يا شيخنا هناك مجالات أخرى تقدم فيها الإنسان هل ننتظر نبيا أكثر علما في الفضاء أو في الاتصالات وثورة المعلومات أو أكثر علما في علم الوراثة والتلاعب بالأجنة أو ... ثم ماذا عن باقي الأنبياء كصالح والناقة التي تمخض عنها الجبل وماذا عن هود وأصحاب الأيكة وما حال قوم داود وسليمان ويونس ويوسف وباقي الأنبياء !!!

لكن أعود إلى قول الفصل وهو القرآن والذي أضحكني وأبكاني :

بَلْ قَالُواْ أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ(معجزة)كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ (الأنبياء21: 5)

وَأَقْسَمُواْ باالله جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءتْهُمْ آيَةٌ(معجزة) لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ (المعجزات) عِندَ الله وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لاَ يُؤْمِنُونَ(الأنعام 6 : 109)
عرب الجاهلية يقولون لمحمد لو كنت نبيا أعمل معجزة كما جاء أنبياء الله السابقين بالمعجزات.

وَقَالُواْ لَوْلاَ نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ (معجزة) مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ الله قَادِرٌ عَلَى أَن يُنَزِّلٍ آيَةً وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ (الأنعام 6 : 37)

وَيَقُولُونَ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لله **فَانْتَظِرُواْ** إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ (يونس 10 : 20)

في هذه الآيات وأمام إلحاح العرب في الجاهلية الذين يطالبون النبي بمعجزة فما كان من اللوح المحفوظ أن يطالبهم بالانتظار وأن الله قادر على أن يعطي النبي المعجزة !!

إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّن السَّمَاء **آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** (الشعراء26 : 4)

وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ وَقُلِ الْحَمْدُ لله **سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا**.. (النمل 27 : 92-93)

سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الأفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (فصلت 41 : 53)

.. إِن **نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاء** إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ (سبا 34 : 9)

اللوح المحفوظ وإله النبي والقرآن وعدوا الكفار والمشركين بآيات بينات تخضع لها الأعناق ثم حدد بعض من هذه المعجزات أنها خسف الأرض بالكفار أو أن الله سيسقط عليهم قطعة من السماء أو قطع

وَقَالُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ يَنبُوعًا(كما فعل موسى)... أَوْ **تُسْقِطَ السَّمَاء كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا**(قطعا) أَوْ تَأْتِيَ باالله وَالْمَلآئِكَةِ قَبِيلاً (الإسراء 17 : 90-92)

وهنا تمسك العرب في جاهليتهم بوعد النبي وإله النبي وقال لن نؤمن حتى تسقط علينا قطعة من السماء كما زعمت. كما أنهم تمسكوا بوعد النبي وإله النبي وانتظروا

"وَيَقُولُونَ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لله **فَانْتَظِرُواْ** إِنِّي مَعَكُم مِّنَ **الْمُنتَظِرِينَ** (يونس 10 : 20)

طال أنتظار العرب لمعجزة يأتي به النبي وإله النبي وطال أنتظار النبي للوعد بأنه سيأتي الله بمعجزة وجاءت الآية التي وقعت عليهم وعليّ وعليهم مثل الصاعقة.

وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُواْ بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ **إِلاَّ تَخْوِيفًا** (الإسراء 17 : 59)

الآية تقول أن النبي محمد ليس له معجزة بل منع عليه أن يعمل معجزة والسبب أن كذب بها الأولون ولا أعرف دخل الناقة هنا !!

نعم كانت هذه الآية بمثابة الصاعقة عليّ فلسان حال النبي يقول للكفار تنتظروا أو لا تنتظروا فمعجزة مني لا تنتظروا !!

لماذا وعد اللوح المحفوظ أنه سيعطي النبي آيات بينات تخضع لها الأعناق ؟؟ لماذا يكذب الله في وعده؟؟ نعم إله النبي كاذب في وعده ... إله كاذب لا يرسل إلا نبي على شاكلته كاذب هذا هو العقل والمنطق!! أين النبي أشرف الأنبياء وهو الذي وعد بمعجزة ورجع عن وعده وكذب على المنتظرين؟؟ هل النبي أشرف الأنبياء أم هو لا يحق لعاقل أن يطلق عليه لقب نبي لأن ليس له نبوة أو معجزة؟؟ هل يحق ليّ أن أقول أنه نبي كاذب؟؟ هل كل من يذكر ليّ معجزة للنبي أن أقول عنه كاذب أم أقول أن القرآن الذي قال أن ليس لمحمد معجزة كاذب؟؟

وتتوالى الحيرة التي ما بعدها حيرة وما قالوا عنه خاتم النبوة الذي ختم الله به الأنبياء ليميزهم عن باقي خلقه والذي حفيت وراء الكثير من العلماء والشيوخ الأفاضل أن يحدد ليّ ما هو خاتم النبوة؟؟ أين مكان هذا الخاتم؟؟ من هم الأنبياء المختومين؟ من الذي ختمهم الله بنفسه أم ملك من الملائكة؟؟ هل هذا الخاتم دليل نبوة النبي ؟؟ هل هناك في كتب أهل الكتاب عن صفات وطبيعة وشكل هذا الخاتم حتى عندما يراه أهل الكتاب يصدقوا ؟؟ هل كان الأميين يعرفوا هذا الخاتم حتى يؤمنوا عندما يروه؟؟ عشرات الأسئلة فهل من مجيب؟؟ سألتهم فما سمعت غير صمت القبور ... درست بحثت فتشت وها أنا أضع بين أيديكم ما قالته كتب السابقين من كتب السنة والتاريخ الإسلامي ...

* قال أبن الأثير : عن جابر بن سمرة قال رأيت للنبي صلعم عند كتفيه«**مثل بيضة الحمامة تشبه جسده**» وفي لفظ سلعة مثل بيضة الحمامة. وقد روى عن أبي رمثة أنه«**شعر مجتمع**» عند كتفيه.

وروى عنه أيضاً أنه مثل «**بيض الحمامة**» وأنه قال يا رسول الله ألا أداويك منها فقال يداويها الذي وضعها. « »

وروى عنه أيضاً قال «**مثل التفاحة**» وعن سلمان الفارسي أنه قال كان مثل بيضة الحمامة«**بين كتفيه**» وقيل على نغض«**كتفه الأيسر**» وقيل كانت«**بضعة لحم**» كلون بدنه وقيل كانت «**كرز الحجلة**» وقيل كانت «**ثلاث شعرات مجتمعات**» وقيل كانت «**شامة خضراء محتفرة في اللحم**» وقال عبد الله بن سرجس رأيت خاتم النبوة جمعاً عليه خيلان كأنها«**الثآليل**» عند ناغض وروى **عند غضروف كتفه اليسرى** وفي رواية سود رواه مسلم وقيل «**مثل البندقة**» وقيل«**كأثر المحجم**» وقيل «**كركبة العنز**» أسنده أبو عمر عن عباد بن عمرو وقيل نور عن ابن عائذ في مغازيه بسنده إلى شداد بن أوس فذكر حديث الرضاع وشق الصدر. وفيه وأقبل الثالث يعني الملك وفي يديه خاتم له شعاع فوضعه بين كتفيه وثدييه ووجد برده زماناً وقيل ولد وهو به.

وذكر الواقدي عن شيوخه قالوا لما شكوا في موت النبي صلعم وضعت أسماء بنت عميس يدها بين كتفي رسول الله صلعم فقالت إنه قد توفي وقد رفع الخاتم من بين كتفيه.

فهذا الذي عرف بعد موته عليه السلام.عليه أفضل الصلاة والسلام

(*) عيون الأثر في المغازي والسير باب خاتم النبوة.

وأخرج الحاكم في المستدرك عن دهب بن منبه قال: «**لم يبعث الله نبيا إلا وشامات النبوة في يده اليمنى إلا نبينا محمد صلعم فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه**»

قال السيوطي في الجامع الصغير : كان خاتم النبوة في ظهره بضعة ناشزة

- قال أخرجه الترمذي وقال أنه حديث صحيح حديث رقم – 6484

قال السيوطي في الجامع الصغير عن جابر بن سمرة قال : كان خاتمه **غدة حمراء**، مثل بيضة الحمامة.

- قال أخرجه الترمذي وقال أنه حديث صحيح حديث رقم -6485. منتخب كنز العمال–17822

(*) الجامع الصغير للسيوطي.

* حدثنا محمد بن عبيد الله... عن السائب بن يزيد، قال ذهبت بي خالتي إلى رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله أن ابن أختي. وقع فمسح رأسي ودعا لي

بالبركة، وتوضا فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم بين كتفيه. قال ابن عبيد الله الحجلة من حجل الفرس الذي بين عينيه.

(*) صحيح البخاري كتاب المناقب باب خاتم النبوة ــ 3581 ؛ كتاب الوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس. ــ 190. صحيح مسلم كتاب الفضائل باب إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده صلعم .

* حدثنا حرمي بن عمارة، قال حدثني عزرة الأنصاري، حدثنا علباء بن أحمر، حدثنا أبو زيد رضي الله عنه: " قال لي رسول الله صلعم اقترب مني، فاقتربت منه، فقال: أدخل يدك فامسح ظهري، قال: فأدخلتُ يدي في قميصه فمسحتُ ظهره فوقع خاتم النبوة بين أصبعي قال: فسئل عن خاتم النبوة فقال: «**شعرات بين كتفيه**»

(*) أخرجه الإمام أحمد في مسنده باب حديث أبي زيد الأنصاري رضي الله عنه حديث رقم - 19806. وأخرجه الحاكم وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

قال القاضي عياض في الشفاء : روى المزني والحربي عن جابر أردفني النبي صلعم خلفه فالتقمت خاتم النبوة بفمي فكان ينم عن مسكا.

(*) الشفاء للقاضي عياض باب فصل في نظافة جسمه وطيب ريحه وعرقه ونزاهته عن الأقذار... .

لم يبعث الله نبيا إلا وشامات النبوة في يده اليمنى إلا نبينا محمد صلعم فإن شامة النبوة كانت بين كتفيه ... شامات النبوة في أي الكتب والأديان أجد معلومات يا شيوخنا الأفاضل عن شامات النبوة؟؟ فقط في كتب الفكر البدوي !! ما هو خاتم النبوة ؟؟ مثل بيضة الحمامة أو التفاحة أو شامة خضراء محتفرة في اللحم أو مثل البندقة أو شعر مجتمع أو شعرات بين كتفيه أو كأثر المحجم أو ... أختار من المتناقضات ما يروق لك !! أين خاتم النبوة بين الكتفين أو على الكتف الشمال حسب زاوية رؤيتك له !! ما لونه أسود أو أحمر أو أخضر أو بلون جسم النبي ... أيضا أختار اللون المفضل لديك !! ماذا أقول وأين أضع عقلي ؟؟ إذا كان كل هؤلاء شاهدوا خاتم النبوة ؛ لماذا لم يتفقوا على وصفه وحجمه ولونه ومكانه ؟؟ إذا كان الله ختم النبي بختم النبوة ؛ لماذا لم يره الجميع ويتفقوا عليه ؟؟ حتى لو شاهدوه فكيف يؤمنوا به إن لم يكن لديهم كتب يقدسونها ويصدقونها تخبرهم عن أن الرجل الذي تجدوا قطعة لحم أو عيب خلقي على

كتفه الأيسر صدقوه فهو النبي الخاتم اللي على كتفه الأيسر وليس على الأيمن خاتم ؟؟

ويستمر الإرباك والارتباك ويتلمسوا للنبي العلامات والعلامات ويغوص الباحث عن الحق في المتاهات وأدخل معكم في متاهة سنن المرسلين وهي لا تقل عن متاهة خاتم النبوة !!

* عن ابن عباس عن النبي قال من سنن المرسلين: الحلم والحياء والحجامة والسواك والتعطر وكثرة الأزواج.

(*) منتخب كنز العمال للعلامة المتقي الهندي باب ما جاء في إعفاء اللحية -17235. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان.

* عن ابن عباس عن النبي صلعم قال : خمس من سنن المرسلين: الحياء والحلم والحجامة والتعطر والنكاح.

(*) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير . منتخب كنز العمال للعلامة المتقي الهندي باب ما جاء في إعفاء اللحية -17238

* حدثنا يزيد، اخبرنا الحجاج بن ارطاة... عن أبو أيوب قال رسول الله صلعم أربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء.

(*) مسند الإمام أحمد باب حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه حديث رقم –22478. سنن الترمذي كتاب النكاح عن رسول الله صلعم. باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه. حديث رقم - 1101. منتخب كنز العمال-17236.

20) رواه البخاري " مختصري للبخاري " (60 ــ الأنبياء 8 ــ باب) قال الحافظ : (وفي الحديث أن التلبية في بطون الأودية من سنن المرسلين ، وأنها تتأكد عند الهبوط كما تتأكد عند الصعود) .

كم هي سنن الأنبياء والمرسلين أربعة أم خمسة؟؟ التعطر والنكاح والسواك والحياء أم نضيف إليها الحجامة؟؟ موسى ذكر له القرآن زوجة وكذلك لوطا ونوحا وذكريا ذكر له زوجة واحدة عقيم ويحي لم يكن متزوجا وكذلك المسيح ... حاولت حتى أجهدني البحث عن نبي كان يتسوك ويتعطر ويحتجم وينكح ويدور على النساء في الساعة الواحدة وهن تسعة أو إحدى عشر وله قوة أربعين في النكاح أو أربعة آلاف فلم أجد ؛ هل هناك أحد يدلنا عن هؤلاء الأنبياء ؟؟ ربما يقولوا سليمان ؛ هل الشذوذ عنكم هو القاعدة؟؟ لكن لم يستقر الشيعة على ذلك :

ومن الأحاديث الصحيحة عن معمر بن خلاد قال: سمعت علي ابن موسى الرضا (عليهما السلام) يقول:ثلاث من سنن المرسلين: العطر وأخذ الشعر وكثرة الطروقة.

(*) الشيخ الحر العاملي في كتابه وسائل الشيعة ج 20 ص 21.

وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام: أربع من أخلاق الأنبياء: التطيّب، والتنظيف بالموسى، وحلق الجسد بالنورة، وكثرة الطروقة.

وفي الفقيه: قال الصادق عليه السلام : أربع من سنن المرسلين؛ التعطّر والسواك والنساء والحناء.

* محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد ، قال : سمعت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول : ثلاث من سنن المرسلين : العطر ، وأخذ الشعر ، وكثرة الطروقة.

(*) الكافي كتاب النكاح باب بَابُ حُبِّ النِّسَاءِ.

(1611) 20 وعنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول ثلاث من سنن المرسلين، العطر واحفاء الشعر وكثرة الطروقة.

(*) تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد رضوان الله عليه باب 34 باب اختيار الأزواج.

سنن الأنبياء ما بين الثلاثة أو أربعة أختار من بينها ما شئت وهي التطيب أو العطر وأخذ الشعر، وكثرة الطروقة والسواك والنساء والحناء والتنظيف بالموسى، وحلق الجسد بالنورة.

لماذا النبي محمد أشرف الأنبياء؟؟ هل لكثرة تطيبه وتعطره أم لكثرة نسائه أم لكثرة طروقته أم لكثرة ... ؟؟ هل هناك اشتراك بين النبي محمد وأنبياء الله الحقيقيين أم محمد هو نبي صنعوه من وحي خيالهم ؟؟

النبي المسحور

صدمتني كتب الحديث وكتب أسباب النزول التي أحالني إليها أفاضل الشيوخ ؛ فكنت إذا سألت عن آية يقولون لي لا يمكن فهم الآية إلا بمعرفة

أسباب النزول أو قراءة الأحاديث الصحيحة الواردة في كتب الحديث وعلى رأسها الصحيحين البخاري ومسلم ؛ ويا ليتهم ما قالوا ويا ليتهم ما أشاروا ويا ليتهم صمتوا ففي داخل هذه الكتب تقبع المصائب أو الحقائق أو الصدمات ؛ يختلف تقييم القارئ لها حسب موقفه من الحقيقة والنبي ؛ إن كان مفتونا بالنبي متمسك به سيجد ما فيها مصائب وورطات يدور حولها يحاول التخلص منها ؛ أما إذا كان باحثا عن الحقيقة سيصدم لكنه سيرى الحقيقة ويفيق ويرى صورة أخرى غير التي سمعها وطبلوا حولها وزمروا ...

* ذكر الواحدي النيسبوري في أسباب النزول أقوال المفسرين وذكر حديثا عن سحر النبي وكذلك ذكره البخاري في أكثر من موضع فترى ماذا قالوا :

قال المفسرون: كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلعم فأتت إليه اليهود ولم يزالوا به حتى أخذ مشاطة النبي صلعم وعدة أسنان من مشطه فأعطاها اليهود فسحروه فيها وكان الذي تولى ذلك لبيد بن أعصم اليهودي ثم دسها في بئر لبني زريق يقال لها ذروان فمرض رسول الله صلعم وانتثر شعر رأسه ويرى أنه يأتي نساءه ولا يأتيهن وجعل يدور ولا يدري ما عراه فبينما هو نائم ذات يوم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رأسه: ما بال الرجل قال: طب قال: وما طب قال: سحر قال: ومن سحره قال: لبيد بن أعصم اليهودي قال: وبم طبه قال: بمشط ومشاطة قال: وأين هو قال: في جف "قشر الطلع" طلعة تحت راعوفة "حجر في أسفل البئر" في بئر ذروان.

فانتبه رسول الله صلعم فقال: يا عائشة ما شعرت أن الله أخبرني بدائي ثم بعث علياً والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف فإذا هو مشاطة رأسه وأسنان مشطه وإذا وتر معقد فيه أحد عشر عقدة مغروزة بالإبر فأنزل الله تعالى سورتي المعوذتين فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلعم خفة حتى انحلت العقدة الأخيرة فقام كأنما نشط من عقال وجعل جبريل عليه السلام يقول: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن حاسد وعين الله يشفيك فقالوا: يا رسول الله أولا نأخذ الخبيث فنقتله فقال: أما أنا فقد شفاني الله وأكره أن أثير على الناس شراً.

(*) أسباب النزول للواحدي النيسبوري باب نزول سورتا الماعون والناس. صحيح البخاري باب صفة إبليس وجنوده. وأيضا كتاب الطب باب السحر. وأيضا باب هل يستخرج السحر. وأيضا باب قول الله تعالى { إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم

لعلكم تذكرون وقوله { إنما بغيكم على أنفسكم } { ثم بغي عليه لينصرنه الله } وترك إثارة الشر على مسلم أو كافر. وأيضا باب تكرير الدعاء. وأيضا أخرجه مسلم في صحيحه كتاب السلام باب السحر. منتخب كنز العمال-17651.
انتثر شعر رأسه أي أصبح النبي أقرع وتساقط شعر رأسه ويرى أنه يأتي نسائه ولا يأتيهن. لا أدري ما معنى أنه يأتي النساء وهو لا يأتيهن ؟؟ وجعل يدور ولا يدري ما عراه !! هل كلمة يدور أي كان يلف حول نفسه وفقد عقله فهو لا يدري ما الذي يحدث حوله؟؟ أين جبريل ؟؟ أين العليم الخبير ؟؟ وفي حديث البخاري أنكر ما أبصره !! أي لا يدري ما يبصر ؛ فهل إذا رأى الشيطان لا يدري أنه الشيطان بل ربما أعتبره جبريل؟؟ ماذا عن مصداقية الوحي في تلك الفترة الزمنية ؟؟ هل كلام النبي والأحاديث والقدوة الحسنة في تلك الفترة نأخذ به أم أستبعدوه من القرآن والحديث؟؟
* قال برهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية في باب بدء الأذان ومشروعيته " مكث النبي في ذلك سنة وقيل ستة أشهر وقيل أربعين يوما قال بعضهم ويمكن أن تكون السنة أو الستة أشهر من ابتداء تغير مزاجه الشريف وأن مدة اشتداده كانت في الأربعين وقيل اشتد عليه ثلاثة أيام وقد يقال هي أشد الأربعين فلا منافاة"
قال برهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية باب غزوة خيبر " في سفر السعادة لما سحره اليهودي ووصل المرض إلى الذات المقدسة النبوية(؟؟) أمر صلعم بالحجامة على قبة رأسه المباركة واستعمال الحجامة في كل متضرر بالسحر غاية الحكمة ونهاية حسن المعالجة ومن لا حظ له في الدين والإيمان يستشكل هذا العلاج. ودخل عليه صلعم الأقرع بن حابس وهو يحتجم في القمحذوة فقال يا ابن أبي كبشة لم احتجمت وسط رأسك فقال يا ابن حابس إن فيها شفاء من وجع الرأس والأضراس والنعاس والجنون (؟؟)"
وجاء في الروض الأنف باب السحر المنسوب إلى النبي قال السهيلي: " ثم وقعت على البيان في جامع معمر بن راشد. روى معمر عن الزهري، قال: سحر رسول الله صلعم سنةً يخيل إليه أنه يفعل الفعل، وهو لا يفعله"
قال أبن سعد قي الطبقات الكبرى باب ذكر من قال إن اليهود سحرت رسول الله صلعم.
أخبرنا عمر بن حفص عن جويبر عن الضحاك عن بن عباس قال مرض رسول الله صلعم وأخذ عن النساء وعن الطعام والشراب فهبط عليه ملكان وهو

بين النائم واليقظان فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ثم قال أحدهما لصاحبه ما شكوه قال طب يعني سحر قال ومن فعله قال لبيد بن أعصم اليهودي قال ففي أي شيء جعله قال في طلعة قال فأين وضعها قال في بئر ذروان تحت صخرة قال فما شفاؤه قال تنزح البئر وترفع الصخرة وتستخرج الطلعة وارتفع الملكان فبعث نبي الله صلعم إلى علي رضى الله تعالى عنه وعمار فأمرهما أن يأتيا الركي فيفعلا الذي سمع فأتياه وماؤها كأنه قد خضب بالحناء فنزحاها ثم رفعا الصخرة فأخرجا طلعة فإذا بها إحدى عشرة عقدة ونزلت هاتان السورتان قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فجعل رسول الله صلعم كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت العقد وانتشر نبي الله صلعم للنساء والطعام والشراب.

لم يخلو مرجع من كتب الحديث أو كتب السيرة أو تفاسير القرآن السنية عن قصة سحر النبي وضياع عقله ؛ بل والقرآن نفسه يشهد في آياته أن العرب شهدوا وقالوا للمسلمين أنتكم تتبعوا رجلا مسحورا...

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا (الإسراء : 47)(الفرقان :8)

وهنا يكذب الوحي ويقول " يقول الظالمون أنكم تتبعوا رجلا مسحورا" لماذا يسميهم الظالمون ؟؟ بل إذا كان الوحي صادقا كان من المفروض أن يقول قال الصادقون وليس الظالمون ؛ لكن الأغرب والأعجب تلك الآية :

وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ولا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى(طه: 69)

هنا يؤكد القرآن أن الساحر لا يفلح ؛ ترى هل هذا صحيح في حالة النبي محمد بالمقارنة مع نبي الله الحقيقي موسى؟ لقد أفلح الساحرون مع محمد بل لعب به لبيد أبن الأعصم ولم تفلح الحجامة في علاجه كما قال برهان الدين الحلبي وكذلك العجوة كما قال البخاري أم ترى أن النبي لم يعمل بأحاديثه التي لا ينطق فيها عن الهوى :

* من تصبح كل يوم على سبع تمرات عجوة لم يصبه في ذلك اليوم سم ولا سحر" (*) البخاري باب العجوة "

* عن جابر عن النبي قال : ادفنوا دماءكم وأشعاركم وأظفاركم لا تلعب بها السحرة. منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للعلامة الهندي حديث رقم 17245-

لقد أخذ لبيد أبن الأعصم بعضا من شعر النبي ولعب به !! ماذا بعد ذلك من سيطرة لهذا الساحر على النبي الذي سقط شعره وأنكر ما أبصره أي فقد بصره واختلطت عليه الأمور وكان يدور لا يدري ما حل به وفقد معجزته الباهرة وهي نكاح النساء حيث أنه كان يخيل إليه أنه يأتي النساء وهو لا يأتيهن !!
أما أنبياء الله الحقيقيين مثل موسى لا يتأثرون بالسحر بل يقودون السحر إلى الإيمان بالله بعد أن يقفوا عاجزين بقدرتهم وقوتهم أمام قوة الإله الحقيقي
فَلَمَّا جَاء السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَى أَلْقُواْ مَا أَنتُم مُّلْقُونَ 80 فَلَمَّا أَلْقَواْ قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ الله سَيُبْطِلُهُ إِنَّ الله لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ 81 (يونس)
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ 112 وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالْواْ إِنَّ لَنَا لأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ 113 قَالَ نَعَمْ وَإَنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ 114 قَالُواْ يَا مُوسَى إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ 115 قَالَ أَلْقُوْاْ فَلَمَّا أَلْقَوْاْ سَحَرُواْ أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ 116 وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ 117 فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ 118 فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَانقَلَبُواْ صَاغِرِينَ 119 وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ 120 قَالُواْ آمَنَّا بِرِبِّ الْعَالَمِينَ 121 رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ 122 (سورة الأعراف)
لبيد بن الأعصم الذي يعتبر طفلا يحبو أمام سحرة فرعون الذين تحداهم موسى وقال سحركم سيبطله إلهي الحقيقي وفي خلال دقائق معدودات بطل سحرهم وانقلبوا على أعقابهم بل سجدوا لرب موسى رغم قسوة فرعون ؛ هل من شرف النبي على سائر الأنبياء أنه الوحيد الذي تلعب به السحرة والشياطين ؟؟ الموضوع خطير والحدث جلل والسهم نفذ في ضلوع النبوة. سألت الكثير من الشيوخ وعلماء الدين لكن أحدا لم يجبني بل تضاربت أقولهم ؛ البعض قال هذا من بشرية الرسول !! فقلت ما هي أخطاء الرسول الناتجة عن بشريته وهل يتفق ذلك مع لا ينطق عن الهوى؟ يتراجعون ويقولوا أنه مرض والنبي يمرض ككل البشر والسحر قسمان قسم للجسد وقسم للعقل والنبي أصيب جسدا لا عقلا !!

لكن لم أسمع بعد عن أقسام في أي مستشفي للمسحورين !! ما الفارق بين المسحور عقلا وجسدا ؟؟ هل هناك تحاليل أو أشعة تفرق بينهما؟؟ هل هناك أحاديث تقول بأن النبي شلت قدماه أو يداه ... لا ... كل الأحاديث تقول أن عقله ضاع وهو لا يدري ؛ وكان يخيل إليه أشياء لا تحدث ؛ أليس هذا من ضياع عقله؟؟ لكن سؤالي ماذا أفعل أنا أمام السحرة؟؟ من ينقذني منهم من

يحميني من سلطانهم؟؟ إذا كان النبي وفي فترة النبوة وفي وجود جبريل وآيات القرآن تتلى ليل نهار في بيت النبوة ؛ تسلط عليه الشيطان ولعب به لبيد أبن الأعصم كما يلعب الأطفال بالدمى ؛ ماذا نفعل نحن الآن؟؟!

النبي المسموم

لم يمت النبي ميتة طبيعية ولم يصعد إلى السماء بل قتل بالموت البطيء بالسم الذي سرى في جسده قرابة الثلاثة أعوام بعد أن دست له السم امرأة يهودية انتقاما لمقتل أبوها وعمها وزوجها وانتقاما لعشيرتها ولم يتدخل جبريل أو إله النبي محمد الذي قال له الله يعصمك من الناس .. لكن المضحك في الموضوع أن النبي بعد أن أكل من الشاة المسمومة وأحس بتغير مذاقها قال أن كتف الشاة تخبرني أنها مسمومة ...

* قال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضى الله تعالى عنها كان النبي صلعم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم .

(*) صحيح البخاري باب مرض النبي صلعم ووفاته وقول الله تعالى" إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون" " 4165 " كتاب الهبة باب قبول الهدية من المشركين.

* حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا شعبة، عن هشام، بن زيد عن أنس، أن امرأة، يهودية أتت رسول الله صلعم بشاة مسمومة فأكل منها فجيء بها إلى رسول الله صلعم فسألها عن ذلك فقالت أردت لأقتلك . قال " ما كان الله ليسلطك على ذاك " . قال أو قال " على " . قال قالوا ألا نقتلها قال " لا " . قال فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلعم .

(*) صحيح مسلم كتاب السلام باب السم.- 5834 . سنن أبي داود كتاب الديات باب فيمن سقى رجلا سما أو أطعمه فمات أيقاد منه." وقال أبي داود أن النبي قتلها". سنن أبن ماجه باب السحر.

قال أبن سعد قي الطبقات الكبرى باب ذكر ما سم به رسول الله صلعم أخبرنا أبو معاوية الضرير أخبرنا الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يقولون إن اليهود

سمت رسول الله صلعم وسمت أبا بكر.
وذكر أبن سعد الكثير من الأحاديث خلاصتها : .. قالوا لما فتح رسول الله صلعم خيبر واطمأن جعلت زينب بنت الحارث أخي مرحب وهي امرأة سلام بن مشكم تسأل أي الشاة أحب إلى محمد فيقولون الذراع فعمدت إلى عنز لها فذبحتها وصلتها (شوتها) ثم عمدت إلى سم فوضعت السم في الشاة وأكثرت في الذراعين والكتف .. فوضعت الشاة بين يدي النبي وأصحابه وفيهم بشر بن البراء بن معرور فقال رسول الله صلعم ادنوا فتعشوا وتناول رسول الله صلعم الذراع فانتهش منها وتناول بشر بن البراء عظما آخر فانتهش منه فلما ازدرد رسول الله صلعم لقمته ازدرد بشر بن البراء ما في فيه وأكل القوم منها فقال رسول الله صلعم ارفعوا أيديكم فإن هذه الذراع وقال بعضهم فإن كتف الشاة تخبرني أنها مسمومة فقال بشر والذي أكرمك لقد وجدت ذلك من أكلتي التي أكلت حين التقمتها فما منعني أن ألفظها إلا أني كرهت أن أبغض إليك ... فدعا رسول الله زينب بنت الحارث فقال ما حملك على ما صنعت فقالت نلت قومي ما نلت قتلت أبي وعمي وزوجي فقلت إن كان نبيا فستخبره الذراع وقال بعضهم وإن كان ملكا استرحنا منه ورجعت اليهودية كما كانت قال فدفعها رسول الله صلعم إلا ولاة بشر بن البراء فقتلوها واحتجم رسول الله صلعم على كاهله من أجل الذي أكل حجّمه أبو هند بالقرن والشفرة وأمر رسول الله صلعم أصحابه فاحتجموا أوساط رؤوسهم وعاش رسول الله صلعم بعد ذلك ثلاث سنين حتى كان وجعه الذي قبض فيه جعل يقول في مرضه ما زلت أجد من الأكلة التي أكلتها يوم خيبر هذا أوان انقطاع أبهري .
(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد باب ذكر ما سم به رسول الله صلعم.
رغم أن القنوات العربية والإسلامية أصبحت لا تعد والبرامج الإسلامية في تلك القنوات أصبحت خارج الأرقام لكن المخجل أنني لم أسمع ولو مرة واحدة عن أحد الشيوخ والعلماء يشرح لنا ولو في حلقة واحدة على مدار 45 سنة من عمري وما بعدها وإلى الآن عن مقتل النبي بالسم على يد امرأة يهودية بعد أن قتل النبي العديد من أفراد عشيرتها وأقتلع كل عشيرتها أما بالسيف أو النفي والتهجير. أين جبريل والوحي والنبوة؟؟ ألم يقل اللوح المحفوظ أن الله يعصم محمد ويحميه من الناس؟؟ هل بتلك الخديعة وبهذا النوع من القتل ترتفع مرتبة النبي وتتعالى حتى تصل به إلى أشرفهم؟؟ حاول البعض الفرار من أسئلتي بالقول أن المسيح قتل على يد اليهود !! لكن هل يؤمن المسلم بقتل المسيح؟؟

السيد المسيح قال من أول بشارته في كل الأناجيل أنه جاء ليموت ويقتل ويصنع فداء بل قال أنا ليّ سلطان أن أضعها وأن أخذها !! هل الذين يحاولون الهرب بمقارنة نهاية المسيح ونهاية محمد هل هم صادقون ... لا وألف لا ... إنها محاولات يائسة لا يصدقها حتى من يقول بها ...

النبي المجيّف

السيد المسيح صعد إلى السماء وأخباره وسيرته معروفة عند عرب الجاهلية الذين كانوا يدخلون إلى الكعبة وفيها أيضا صور المسيح وأمه وكذلك هناك تمثال لمريم والمسيح ؛ فالقصة لدى عرب الجاهلية معروفة ومحفوظة ؛ عمر بن الخطاب طالما تناول آيات من اللوح المحفوظ قبل النبي ووافقه الله في ثلاث ووافق الله في ثلاث ؛ وهو الذي حوّل القبلة ؛ ودور عمر كان واضحا في الإسلام في حياة النبي وبعد وفاته ؛ مات النبي وبدأ دور عمر الذي رفض أن يموت النبي ككل البشر لكن لابد له أن يصعد كما عيسى أو حتى على الأقل أنه كما موسى ولنسرد الأحاديث ...

* عن انس بن مالك قال : لما توفى النبي بكى الناس فقام عمر بن الخطاب خطيبا فقال لا اسمعن أحدا يقول أن محمدا قد مات لكنه أرسل إليه كما أرسل إلى موسى ابن عمران فلبث عن قومه أربعين ليلة وإني لأرجو أن تقطع أيادي رجال وأرجلهم يزعمون انه مات. (*) الطبقات الكبرى لأبن سعد باب ذكر كلام الناس حين شكوا في وفاة صلعم.

* روي عن أنس بن ملك قال: لما توفى النبي فقالوا(أصحابه)إنما عرج(صعدت روحه وسيعود)كما عرج بروح موسى وقام عمر خطيبا فوعد المنافقين وقال أن النبي لم يمت ولكن عرج بروحه كما عرج بروح موسى لا يموت النبي حتى يقطع أيدي أقوام وألسنتهم.. .. .. فمازال عمر يتكلم حتى أزبد شدقاه(أي خرج التفال من فمه وحوله) فقال العباس أن النبي **يأسن** (يعفن وينتن ويجيف) كما يأسن البشر وان النبي قد مات فادفنوا صاحبكم أيميت أحدكم إماتة ويميته إماتتين(يقصد الموت والتعفن)؟ هو اكرم على الله من ذلك فأن كان كما تقولون

فليس على الله بعزيز أن يبحث عنه التراب(يزيح) التراب فيخرجه إن شاء الله.. ..

(*) نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري باب ذكر ما تكلم به الناس حين شكوا في وفاة صلعم وخطبة أبي بكر رضي الله عنه.منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للشيخ العلامة الهندي باب ما يتعلق بما بعد موته صلعم. تاريخ الطبري ذكر الأخبار الواردة باليوم الذي توفى فيه النبي صلعم ومبلغ سنة وفاته. المنتظم في التاريخ لأبن الجوزي باب ومن الحوادث اختلاف أصحابه صلعم هل مات أو لا.

* عن عائشة قالت: لما توفى النبي استأذن عمر والمغيرة بن شعبة فدخلا عليه فكشفا الثوب عن وجهه فقال عمر أغشيا(مغمى عليه)؟ ما اشد غشى رسول الله ثم قاما فلما انتهيا إلى الباب قال المغيرة يا عمر مات النبي فقال عمر كذبت ما مات لكنك رجل تخالطك فتنة ولن يموت النبي حتى يفني المنافقين ثم جاء أبو بكر فقال اسكت فسكت ثم قرأ انك ميت وانهم(الزمر30) ثم قال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم (آل عمران144) فقال عمر هذا في كتاب الله؟ قال أبو بكر نعم .. (عجبي عمر لا يعرف ما في الكتاب !) ثم تلاها أبو بكر على الناس حتى قال قائل من الناس والله لكأن الناس لم يعلموا أن هذه الآية أنزلت حتى تلاها أبو بكر.. (لا أحد يعرفها إلا أبو بكر!) (*) الطبقات الكبرى لأبن سعد باب ذكر كلام الناس حين شكوا في وفاة صلعم.

* عن سلمة بن عبد الرحمن قال : اقتحم الناس على النبي في بيت عائشة ينظرون إليه فقالوا كيف يموت وهو شهيدا علينا ونحن شهداء على الناس فيموت ولم يظهر على الناس؟ لا والله ما مات لكنه رفع **كما رفع عيسى بن مريم** وليرجعن وتواعدوا(هددوا) من قال انه مات ونادوا في حجرة عائشة وعلى الباب لا تدفنوه فان النبي لم يمت!!

(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد باب ذكر كلام الناس حين شكوا في وفاة صلعم. الملل والنحل للشهرستاني بيان أول شبهة وقعت في الملة الإسلامية.

* جاء في الإحياء كان عمر بن الخطاب فيمن كذب بموته وعلي فيمن اقعد وعثمان فيمن أخرس فخرج عمر على الناس وقال إن رسول الله صلعم لم يمت وليرجعنه الله عز وجل وليقطعن أيدي وأرجل رجال من المنافقين يتمنون لرسول الله صلعم الميتة إنما **واعده الله عز وجل كما موسى** وهو آتيكم.

(*) إحياء علوم الدين للإمام أبي حامد الغزالي باب كتاب ذكر الموت وما بعده.

* أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ...عن الحسن قال : لما قبض النبي أئتمر(اجتمع) أصحابه فقالوا تربصوا (انتظروا) بنبيكم لعله **عرج به** (صعد) فتربصوا (انتظروا) **حتى ربا بطنه**(انتفخ بطنه وارتفع) فقال أبو بكر من كان يعبد محمد فان محمدا قد مات.. ..

* أخبرنا محمد بن عمر... عن أبي بن عباس بن سهل عن أبيه عن جده قال توفي رسول الله صلعم يوم الاثنين فمكث يوم الاثنين والثلاثاء حتى دفن يوم الأربعاء.

* أخبرنا محمد بن عمر... عن القاسم بن محمد قال لم يدفن رسول الله حتى عرف الموت فيه في **أظفاره اخضرت.**

(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد باب ذكر كلام الناس حين شكوا في وفاته صلعم.

* حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ... عن إبراهيم قال لما قبض النبي كان أبو بكر غائبا فجاء بعد ثلاث ولم يجترئ أحد أن يكشف عن وجهه(طبعا لان عمر واقف ومعه السيف وسيقتل من يقول أن محمدا مات) **حتى اربد (انتفخ) بطنه** فكشف(أبو بكر)عن وجهه وقبل بين عينيه ثم قال.. من كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات.

(*) تاريخ الطبري ذكر الأخبار الواردة باليوم الذي توفى فيه الني صلعم ومبلغ سنة وفاته.

مات النبي يوم الاثنين وتركوه الثلاثاء والأربعاء في حرارة الجزيرة الصحراوية حتى أنتفخ. ولأن عمر أبن الخطاب كان يخالط أهل الكتاب والذي تعلم في مدراس اليهود فكان يعرف ذلك جيدا بأن موسى ذهب لمقابلة ربه فلماذا لا يفعلها محمد؟ ؛ عيسى رفع إلى السماء لماذا لا ينتظر عمر على النبي ثلاثة أيام مثل المسيح حتى يصعد النبي إلى السماء ؛ أليس هو أشرف الأنبياء وسيد البشر وحبيب الله بلا منازع ؛ فكيف يتركه للأرض؟ فبكل تأكيد سيصعد النبي إلى السماء أو على أقل تقدير أن الله واعده كموسى فيلتقي بربه كما موسى أربعين ليلة ثم يعود ؛ ربما هذا من مشورات اليهود لعمر أو ربما النبي أسر لعمر وهمس في أذنه أنه عندما يموت سيرفع كما عيسى ؛ كما قالها قبله خالد بن سنان العبسي صاحب سورة الإخلاص ؛ أما لو لم تكن هذه ولا تلك فالمصيبة كبيرة فعمر هو الفاروق الذي فرق به الله بين الحق والباطل ؛ فإذا كان ما قاله

عمر بأن النبي سيرفع كما عيسى أو واعده الله كما موسى لو هذا هو الحق فترى ما هو الباطل ؟؟ عمر الذي قال فيه النبي أنه لو كان هناك نبي بعدي لكان عمر والذي قال عنه النبي أن عمر هو أول من يصافحه الله !! هل حقا الله يصافح رجلا على مستوى هذا الكذب الذي قاله عمر ؟؟ لكنني بعد تلك الأحاديث وجدت نفسي أمام مفاجأة مذهلة لم أسمعها طيلة خمسة وأربعين عاما من عمري وهي أن النبي حبيب الله وسيد البشر وأشرف الأنبياء لم يدفن إلى أن أنتن وجيف واخضرت أظافره وأنتفخ بطنه وأشتم كل من في الدار رائحته حتى أن عمه العباس تبرأ منه وقال ادفنوا صاحبكم فأنه يأسن كما يأسن البشر. لكن للطبالين والدجالين حديث يرددوه على مسامعنا ليل نهار.

* حدثنا عمرو بن سواد المصري... عن أبي الدرداء، قال قال رسول الله صلعم " أكثروا الصلاة على يوم الجمعة فإنه مشهود تشهده الملائكة وإن أحدا لن يصلي على إلا عرضت على صلاته حتى يفرغ منها " . قال قلت وبعد الموت قال " وبعد الموت إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء " . فنبي الله حي يرزق .

(*) سنن أبن ماجه كتاب الجنائز باب ذكر وفاته ودفنه صلعم.– 1706

من أصدق الوهم والخداع أم الصدق والواقع؟؟ هل أصدق وهم الواهمين أم أصدق كلمة التاريخ ومن رأى بأم عينه أن النبي أنتفخ بطنه واخضرت أظافره ومن أشتم بأنفه أن النبي تعفن ككل البشر وخرجت رائحته واشتمها الكثيرون حتى أن العباس عمه قال ادفنوا صاحبكم فإنه يتعفن كما يتعفن البشر ؟؟ لكن هل لكم أن تكشفوا لنا عن قبر النبي حتى نرى أنه لا زال جسدا لم يتحلل وبذلك ترغموا أنف الكفار والمعاندين على صحة أقوال النبي وصدق نبوته؟؟

لا ... وألف لا لن تجرؤا لأنكم تعرفون أن النبي الذي تتحدثون عنه هو نبي من صنع خيالكم المريض.



مجهول المصير

النبي شفيع المسلمين عند الله فلا تحزن يا مسلم وأرفع رأسك يا أخي ولا تكترث وأنظر إلى حديث الشفاعة. كل الأنبياء لم ولن يستطيعوا الشفاعة بل أحالها لمن يليه وفي النهاية أصبحت الشفاعة للنبي محمد الذي قال أنا لها. ويكفي أن تقول عقب كل أذان هذه العبارة وبعده تموت مطمئنا بأن تطولك شفاعة المصطفى "رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وأبعثه مقاما محمودا الذي وعدته" هكذا كنت أردد بعد كل أذان. هل هناك أوسع من هذا الباب وأيسر وأرحب من هذا الطريق ترقب النداء وردد العبارة إياها تضمن الشفاعة ومبروك الجنة ورب الكعبة !!

نعم النبي فقط من دون الأنبياء أعطي خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبله فنصر بالرعب مسيرة شهر، وجعلت له الأرض مسجدا وطهورا، وأحلت لي الغنائم، وبعث للناس كافة، وأعطي الشفاعة ".

هل هناك شئ أكثر من هذا يطمئنك؟؟ لكنني كنت أتعجب من هؤلاء العميان الذين يرفضون ويتعامون عن شفاعة المصطفي !!

هل هناك أشرف من ذلك وأرفع من تلك المنزلة من من الأنبياء له مثل ما للنبي؟؟

لكن هل ما كنت أسمعه حقيقة أم خيال ؟؟ هل ما كانوا يحشون به عقولنا يتوافق مع الحديث والقرآن؟؟ ما هي صورة النبي الأخرى التي صدمتني بها كتب الأحاديث والتفاسير؟؟

* حدثنا علي بن عياش... عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلعم قال " من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وأبعثه مقاما محمودا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة ".

(*) صحيح البخاري كتاب الأذان باب الدعاء عند النداء ــ617. وأيضا كتاب التفسير باب قوله"عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا". سنن النسائي كتاب الأذان باب الدعاء عند الأذان.

* حدثنا محمد بن سنان... حدثنا جابر بن عبد الله، قال قال رسول الله صلعم " أعطيت خمسا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي، نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا، وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي الغنائم، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة، وأعطيت الشفاعة ".

(*) صحيح البخاري كتاب الصلاة باب قول النبي صلعم"جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا "ــ 438. كتاب التيمم؛ ــ 336 . صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة- 1191 .

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة... عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلعم" لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي فهي نائلة من مات منهم لا يشرك بالله شيئا"

(*) سنن أبن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الشفاعة .- 4449 . صحيح مسلم كتاب الإيمان باب اختباء النبي صلعم دعوة الشفاعة لأمته.- 513

تلك هي الصورة التي كونتها من كلام الشيوخ والعلماء والطبالين والدجالين ؛ فلماذا الخوف والنبي هو الوحيد بين الأنبياء الذي له الشفاعة وهي فقط لأمته. لا بل تخطى الأمر إلى أسهل من ذلك وأيسر أن من يجيب سؤال القبر الذي يسأله للميت ناكر ونكير فلو أجاب بأن محمد رسول الله ؛ بدل الله مكانه من النار إلى الجنة. نعم تستطيع أن تحجز مكانك في الجنة أو تبدل مكانك في النار إن كنت من أهلها إلى مكان غيره في الجنة فقط أن تجيب أن محمد رسول الله...!!

* حدثنا عياش...عن أنس عن النبي صلعم قال " العبد إذا وضع في قبره، وتولي وذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان فأقعداه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلعم فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله. فيقال انظر إلى مقعدك من النار، أبدلك الله به مقعدا من الجنة ــ قال النبي صلعم فيراهما جميعا وأما الكافر أو المنافق فيقول لا أدري، كنت أقول ما يقول الناس. فيقال لا دريت ولا تليت. ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين ".

(*) صحيح البخاري كتاب الجنائز باب الميت يسمع خفق النعال. ــ1351.

(إبراهيم: 27)

هل هناك طريق أيسر من ذلك ؟؟ هل هناك باب أوسع من ذلك ؟؟ أفعل ما شئت فما أسهل الطريق إلى الجنة كلمتان محمد رسول الله ؛ نعم فهمت لماذا يلقنوا الإنسان عند وفاته الشهادتين ليجيب الإجابة الصحيحة عن سؤال ناكر ونكير !! لكن هل للصورة وجه أخر حجبوه عني؟ نعم صدمت بالنبي الذي وجدته في كثير من الأحاديث وكتب التفاسير وإليكم صدمتي !!

* قال أبو حامد الغزالي في إحياء علوم الدين: روي أن النبي وجبريل عليهما الصلاة والسلام بكيا خوفاً من الله تعالى، فأوحى الله إليهما لم تبكيان وقد أمنتكما؟ فقالا: ومن يأمن مكرك؟

(*) إحياء علوم الدين لــ حجة الإسلام أبو حامد الغزالي باب بيان الدواء الذي يستجلب حال الخوف. كذلك أخرجه أبن شاهين في شرح السنة من حديث عمر.

* قال أبو حامد الغزالي في إحياء علوم الدين: روي أن النبي كان يصلي على طفل: ففي رواية أنه سمع في دعائه يقول: " اللهم قِه عذاب القبر وعذاب النار" وفي رواية ثانية: أنه سمع قائلاً يقول: هنيئاً لك، عصفور من عصافير الجنة، فغضب النبي وقال: " ما يدريك أنه كذلك، والله إني رسول الله وما أدري ما يصنع بي! إن الله خلق الجنة وخلق لها أهلاً لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم" .

(*) إحياء علوم الدين لــ حجة الإسلام أبو حامد الغزالي باب بيان الدواء الذي يستجلب حال الخوف.

الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي يطلعنا على أن النبي وجبريل يبكيان ويخافا من مكر الله !! إذا كان هذا هو حال جبريل والنبي ماذا أفعل أنا؟؟ إذا كان النبي الشفيع لا يدري ما يحدث له كيف أطمئن أنا؟؟ نعم سأهرب كما هرب شيوخنا الأفاضل أحاديث ضعيفة ومدسوسة والإمام أبو حامد الغزالي يجب حرقه في قبره و .... لكن ماذا قال غيره ...

* حدثنا قتيبة بن سعيد... عن أبي هريرة، عن رسول الله صلعم أنه قال " لن ينجي أحدا منكم عمله ". قال رجل ولا إياك يا رسول الله قال " ولا إياي إلا أن يتغمدني الله منه برحمة ولكن سددوا " .

(*) صحيح مسلم كتاب صفة القيامة والجنة والنار باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى – 7289. صحيح البخاري كتاب المرضى باب تمني المريض الموت. وأيضا كتاب الرقاق باب القصد والمداومة على العمل. سنن الدارمي كتاب الرقاق باب لا ينجي أحدكم عمله.

* حدثنا أسود بن عامر، قال أخبرنا أبو بكر، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلعم سددوا وقاربوا واعلموا أن أحدا منكم ليس بمنجيه عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته.

(*) المسند للإمام أحمد بن حنبل باب مسند أبي هريرة رضي الله عنه.9629 . 9455؛ مسند أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. 11062. مسند جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه. 14100.

أين النبي شفيع أمته ؟؟ أين النبي الذي بالاعتراف به رسول الله فقط ؛ يتبدل مكان المسلم من النار إلى الجنة؟؟ إنه ينتظر رحمه ربه كما ينتظرها كل البشر ؛ ما الفارق بينه وبين أي إنسان ؟؟ عمل النبي لا ينجيه ماذا أستطيع أن أعمل أكثر منه ؟؟ ما الذي ينجيني وينجيه؟؟ فقط رحمه الله ... ماذا عن شفاعة النبي الذي كنت أردد دائما حبيبنا وشفيعنا وقرة أعيننا و... ؟؟؟ هل فهم الصحابة والمحبين أقوال النبي كما فهمتها أم طالبوا بحرق هذه الأحاديث التي جاء بها البخاري وأبن حنبل والدارمي وعشرات الصحابة الثقاة ؟؟ نعم وبكل أسف فهم الصحابة تلك الأحاديث كما فهمتها لأن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول لا آمن مكر الله وإحدى قدمي في الجنة وكان عمر يقول لو نادى مناد أن كل الناس سيدخلون الجنة إلا واحدا لخشيت أن أكون أنا. لا بل أن من قرأ تاريخ الخلفاء للسيوطي سيجد أن أبو بكر وعمر أحدهما تمنى أن يكون بعرا (براز الحيوان) والآخر تمنى أن يكون كبش يأكلوه ولم يكن بشرا !! بل أم المؤمنين عائشة تمنت لو لم تخلق أو لم تكن بشر !!

كلهم بشرهم النبي بالجنة والقصور والحور لكن هيهات كلهم تمنى لو كان بعرا أو لم يخلق أو تبنه أو نسيا منسيا !! أين الشفيع ؟؟ سأقول كما قال الهاربون يجب حرق كل هذه الكتب والأحاديث أو ننقي التراث أو أي شئ في أي حتة لكن يجب أن يبقى النبي شفيع ؛ لكن ماذا عن القرآن ...

قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنْ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلا نَذِيرٌ مُّبِينٌ (الأحقاف:9)

قال القرطبي : ولما نزلت فرح المشركون واليهود والمنافقون وقالوا : كيف نتبع نبيا لا يدري ما يفعل به ولا بنا , وأنه لا فضل له علينا , ولولا أنه ابتدع الذي يقوله من تلقاء نفسه لأخبره الذي بعثه بما يفعل به , فنزلت : " ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" الفتح : 2" فنسخت هذه الآية , وأرغم الله أنف الكفار .

وقالت الصحابة : هنيئا لك يا رسول الله , لقد بين الله لك ما يفعل بك يا رسول الله , فليت شعرنا ما هو فاعل بنا ؟ فنزلت : " ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار " " الفتح:5 ". ونزلت :" وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا " "الأحزاب : 47" .

قاله أنس وابن عباس وقتادة والحسن وعكرمة والضحاك . وقالت أم العلاء امرأة من الأنصار: اقتسمنا المهاجرين فصار لنا عثمان بن مظعون بن حذافة بن جمح , فأنزلناه أبياتنا فتوفي , فقلت : رحمة الله عليك أبا السائب إن الله أكرمك . فقال النبي:[وما يدريك أن الله أكرمه]؟ فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله فمن ؟ قال :[أما هو فقد جاءه اليقين وما رأينا إلا خيرا فوالله إني لأرجو له الجنة ووالله إني لرسول الله وما أدري ما يفعل بي ولا بكم]. قالت : فوالله لا أزكي بعده أحدا أبدا . ذكره الثعلبي , وقال : وإنما قال هذا حين لم يعلم بغفران ذنبه , وإنما غفر الله له ذنبه في غزوة الحديبية قبل موته بأربع سنين .

قلت : حديث أم العلاء خرجه البخاري , وروايتي فيه : " وما أدري ما يفعل به " ليس فيه " بي ولا بكم " وهو الصحيح إن شاء الله , على ما يأتي بيانه . والآية ليست منسوخة ; لأنها خبر .

قال النحاس : محال أن يكون في هذا ناسخ ولا منسوخ من جهتين : أحدهما أنه خبر , والآخر أنه من أول السورة إلى هذا الموضع خطاب للمشركين واحتجاج عليهم وتوبيخ لهم , فوجب أن يكون هذا أيضا خطابا للمشركين كما كان قبله وما بعده , ومحال أن يقول النبي للمشركين " ما أدري ما يفعل بي ولا بكم " في الآخرة , ولم يزل من أول مبعثه إلى مماته يخبر أن من مات على الكفر مخلد في النار , ومن مات على الإيمان واتبعه وأطاعه فهو في الجنة , فقد رأى النبي ما يفعل به وبهم في الآخرة . وليس يجوز أن يقول لهم ما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الآخرة , فيقولون كيف نتبعك وأنت لا تدري أتصير إلى خفض ودعة أم إلى عذاب وعقاب .

والصحيح في الآية قول الحسن , كما قرأ علي بن محمد بن جعفر بن حفص عن يوسف بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا أبو بكر الهذلي عن الحسن : " وما أدري ما يفعل بي ولا بكم في الدنيا " قال أبو جعفر : وهذا أصح قول وأحسنه.

(*) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.

هل هناك حيرة وحزن وصدمة أكثر من تلك ؟؟ هل هناك دين أو عقيدة في العالم فيها كل هذا التخبط ولارتباك؟؟

فهم الناس أصحاب العقول هذه الآية وقالوا " كيف نتبع نبيا لا يدري ما يفعل به ولا بنا , وأنه لا فضل له علينا , ولولا أنه ابتدع الذي يقوله من تلقاء نفسه لأخبره الذي بعثه بما يفعل به" هكذا قالوا أصحاب العقول لكن ماذا قال العلماء والمفسرون ؟؟ قالوا نسخت هذه الآية بآية " ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر" الفتح : 2" فقال النحاس : محال أن يكون في هذا ناسخ ولا منسوخ لأنه خبر والنسخ في الخبر يعني أن القرآن ليس من عند الله ؛ فما المخرج في هذه الآية الواضحة وضوح الشمس أن النبي لا يدري مصيره ومصير أتباعه ؟؟ يتبرع لنا الإمام القرطبي ولا مانع أن يضيف للقرآن كلمة لتخرجنا من هذا المأزق فيضيف للآية كلمة " في الدنيا " حتى يفلت الجميع من هذا المأزق ويبقى النبي نبيا فتصبح الآية " وما أدري ما يفعل بي ولا بكم **في الدنيا** "

أين أنت يا رسول الله وحبيبه وأنت لا تدري مصيرك ؟؟ بأبي أنت وأمي يا شفيعنا وقرة أعيننا وربيع شبابنا و... هل سنقبل ما أضافه القرطبي " في الدنيا" هل عرفتم حجم الصدمة بين النبي الذي كنت أعرفه من خلال كلامهم ومن صنع خيالهم وبين النبي الذي وقعت عليه عيناي عندما قرأت كتب الحديث والتفاسير؟؟

شذرات



هدي النبوة

قاتل الكلاب :

* حدثنا أبو عامر ... عن أبي رافع قال أمرني رسول الله صلعم أن أقتل الكلاب فخرجت أقتلها لا أرى كلبا إلا قتلته فإذا كلب يدور ببيت فذهبت لأقتله فناداني إنسان من جوف البيت يا عبد الله ما تريد أن تصنع قال قلت أريد أن أقتل هذا الكلب فقالت إني امرأة مضيعة وإن هذا الكلب يطرد عني السبع ويؤذنني بالجائي فأت النبي صلعم فاذكر ذلك له قال فأتيت النبي صلعم فذكرت ذلك له فأمرني بقتله.

(*)مسند أحمد بن حنبل من مسند القبائل حديث أبي رافع رضي الله عنه رقم – 25935

جاء في منتخب كنز العمال باب قتل المؤذيات حديث رقم 40256–{من مسند خباب بن الأرت} بعثني رسول الله صلعم أقتل الكلاب فخرجت أقتل كل ما لقيت حتى جئت العصبة فإذا الكلب حول بيت فأرعته لأقتله، فنادتني امرأة من البيت فقالت: ما تريد؟ قلت: بعثني رسول الله صلعم أقتل الكلاب، فقالت: ارجع إلى رسول الله صلعم فأخبره أني امرأة قد ذهب بصري وأنه يؤذنني بالآتي ويطرد عني السبع، فرجعت إلى رسول الله صلعم فأخبرته، فقال: ارجع فاقتله، فرجعت فقتلته. (أخرجه الطبراني في المعجم الكبير).

*حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال حفظته من الزهري كما أنك ها هنا أخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن أبي طلحة ــ رضى الله عنهم ــ عن النبي صلعم قال " **لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة** ".

* حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا همام، عن يحيى، قال حدثني أبو سلمة، أن أبا هريرة حدثه قال قال رسول الله صلعم " من أمسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط، إلا كلب حرث أو كلب ماشية ".

*حدثنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا سليمان، قال أخبرني يزيد بن خصيفة، قال أخبرني السائب بن يزيد، سمع سفيان بن أبي زهير الشنئي، أنه سمع رسول الله صلعم يقول " **من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا**، نقص من عمله كل

يوم قيراط ". فقال السائب أنت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال إي ورب هذه القبلة.

(*) صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء. رقم –3357 ؛ – 3359 – 3360.

"نقص من عمله كل يوم قيراط " أضرب وأجمع وأطرح وأقسم ... لو واحد أقتنى كلب لمدة عام ؛ كم قيراط ضاعت عليه ؟؟ ويزيد النبي الطينة بلة فيقول الذي لا ينطق عن الهوى "من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا" هل سنسمع محاضرات من شيوخنا عن زيارتهم للغرب تحكي لنا عن ماذا فعل النبي بالكلاب أو ماذا قال النبي قي الكلاب؟؟ لو وصلت تلك المعلومات إلى جمعيات الرفق بالكلاب لرفعوا قضية على نبي الإسلام!!

لقد رق قلب أبي رافع لحال المرأة العجوز الضريرة وترك لها الكلب على أمل أن النبي سيرأف بحالها فهي عجوز ضاع بصرها فالكلب يؤنس وحدتها ويرد عنها ضواري الحيوانات ويعوي عند قدوم الغرباء لكن النبي رحمة العالمين رفض بل أصر أن يقتل الكلب لماذا؟؟ لا أعرف ما سر العداوة بين النبي محمد وبين الكلاب !! ربما تزيح لنا سورة الضحى عن السبب:

وقالت خولة وكانت تخدم النبي صلعم إن جروا دخل البيت , فدخل تحت السرير فمات , فمكث نبي الله صلعم أياما لا ينزل عليه الوحي. فقال :[يا خولة , ما حدث في بيتي ؟ ما لجبريل لا يأتيني] قالت خولة فقلت: لو هيأت البيت وكنسته فأهويت بالمكنسة تحت السرير , فإذا جرو ميت , فأخذته فألقيته خلف الجدار فجاء نبي الله ترعد لحياه – وكان إذا نزل عليه الوحي استقبلته الرعدة – فقال : [يا خولة دثريني]

(*)الجامع لأحكام القرآن للقرطبي باب سورة الضحى.

جرو أي كلب صغير ميت منع جبريل أن يدخل بيت النبي فانقطع الوحي !! هل هذا سبب عداء النبي للكلاب ربما لكن لا أعرف سبب اشتداد عداوة النبي للكلب الأسود !! ما الفارق بين اللون الأسود والأبيض والأزرق ؟؟

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة... عن أبي ذر، قال قال رسول الله صلعم " إذا قام أحدكم يصلي فانه يستره إذا كان بين يديه مثل اخرة الرحل فإذا لم يكن بين يديه مثل اخرة الرحل فانه يقطع صلاته الحمار والمرأة الكلب الاسود " . قلت يا أبا

ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر قال يا ابن أخي سالت رسول الله صلعم كما سألتني فقال " **الكلب الاسود شيطان** ".

(*) صحيح البخاري كتاب الصلاة باب قدر ما يستر المصلي.- 1165 .

ولا زال سؤال عرب الجاهلية مطروحا ؛ ما الفارق بين ألوان الكلاب؟؟ لماذا أشتد غضب النبي على الكلب الأسود؟؟ ما علاقة جبريل والوحي بالجرو الميت؟؟

النبي المقمّل :

قالوا وأفاضوا وتغنوا عن النبي وكيف كان عرقه اللؤلؤ وكيف كان نظيفا شفافا طاهرا لا يقترب منه الذباب ؛ لكن عندما قرأت وجدت أنه مقمل كما كان عرب الجاهلية بدو الصحراء وذلك نتيجة لشح المياه. لكن الأغرب أن النبي محمد صلعم قد قنن للقمل تشريعا ولإزالة الحرج قال أن نبيا من الأنبياء قتله القمل ؛ والذي حفيت لكي أعرف من هو؟ ومن قومه؟ وما كتابه؟ فلم أجد له أثر ولم يجبني أحد من الدكاترة الشيوخ والعلماء !! فأدركت أنه خيال الكذابيين

* حدثنا عبد الله بن يوسف ... عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه أنه سمعه يقول كان رسول الله صلعم يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله صلعم فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله صلعم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة شك إسحاق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلعم ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحكك يا رسول الله قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت

(*) صحيح البخاري باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء – 2827

* عن رجل من الأنصار عن النبي صلعم إذا وجد أحدكم القملة وهو يصلي فلا يقتلها ولكن يصرها حتى يصلي. (*)(أخرجه البيهقي في السنن).منتخب كنز العمال للعلامة الهندي باب محظورات متفرقة حديث رقم - 20853

* عن يحيى بن أبي بكر عن النبي صلعم إذا رأى أحدكم القملة فلا يقتلها في المسجد، ولكن ليصرها في ثوبه، فإذا خرج فليقتلها.

(*)(جامع عبد الرزاق). منتخب كنز العمال للعلامة الهندي باب محظورات متفرقة حديث رقم -20854

* عن رجل من الأنصار عن النبي صلعم إذا وجد أحدكم القملة في ثوبه فليصرها ولا يلقها في المسجد.

(*)(أخرجه الإمام أحمد في المسند). منتخب كنز العمال للعلامة الهندي باب محظورات متفرقة حديث رقم - 20855

* عن رجل من بني خطمة عن النبي صلعم إذا وجدت القملة في المسجد فلفها في ثوبك حتى تخرج.

(*) منتخب كنز العمال للعلامة الهندي باب محظورات متفرقة حديث رقم - . 20856-

نعم للقمل مساحة واسعة في فقه البداوة والصحراء لنقص المياه وشحها فتصبح أجسادهم مرتعا للهوام لكن هيهات فللقمل فقه واسع منها المعجز والذي يحتاج دراسة معمقة من دعاة الإعجاز وهي علاقة الحرير بالقمل الذي نصح به النبي عبد الرحمن بن عوف عندما تهاطل منه القمل وكذلك قتل القمل قبل الإحرام أم بعده أما القرآن كتاب الله فما فرط في شئ حتى في القمل وجد الحل الأمثل للقمل " وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ... (البقرة: 196)

وللتخلص من القمل نصح النبي كعب بن عجرة أحد صحابته وكان القمل يهطل من رأسه بالصيام ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة ... راجع أسباب النزول وتفاسير القرآن.

لكن طالما النبي محمد مقمل فلابد أن ذلك يكون من علامات نبوته فما العمل ؟؟

لا بد من حديث للنبي الذي لا ينطق عن الهوى!!

* عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلعم أنه قال: " لقد كان **الأنبياء قبلي** يبتلى أحدهم بالفقر فلا يلبس إلا العباءة، وإن كان أحدهم **ليبتلى بالقمل حتى يقتله** القمل وكان ذلك أحب إليهم من العطاء إليكم".

(*) إحياء علوم الدين للإمام الغزالي كتاب الفقر والزهد باب بيان فضيلة الزهد.

وهكذا ببساطة شديدة إذا كان للنبي شيطان يعتريه ويصرعه فكذلك حال كل الأنبياء فكل نبي له شيطان ويخبرنا الإمام الحلبي أن شيطان الأنبياء يسمى

الشيطان الأبيض وكذلك عندما يعشش القمل في رأس النبي محمد ويذهب للنساء الأجنبيات يفلونه من قمله فلا تستغرب فهناك أنبياء قتلهم القمل !! من هم وما نبوتهم ومن قومهم وما كتابهم ...؟؟؟

لا تسأل فالسؤال بدعة وضلالة وكفر وكفي النبي محمد أنه أشرف الأنبياء والمرسلين !!!

النبي أبو كحلة :

كان النبي لا ينام قبل أن يكتحل بالاثمد ثلاث في كل عين ليستنير بصره وتكتمل زينته ...

(50) حدثنا محمد بن حميد الرازي ... عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبيَ قال اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر

(51) حدثنا عبد الله بن الصباح الهاشمي البصري ... عن ابن عباس قال كان النبي يكتحل قبل أن ينام بالإثمد ثلاثا في كل عين وقال يزيد بن هارون في حديثه إن النبيَ كانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا في كل عين.

(52)حدثنا أحمد بن منيع حدثنا محمد بن يزيد ... عن جابر قال قال رسول اللهَ عليكم بالإثمد عند النوم فإنه يجلو البصر وينبت الشعر

(53)حدثنا قتيبة بن سعيد ... عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول اللهَ إن خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر وينبت الشعر

(*)50 ؛51 ؛52؛53 الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية محمد بن عيسى بن سورة الترمذي أبو عيسى.

* حدثنا يزيد، ... عن ابن عباس، قال كانت لرسول الله صلعم مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين..

(*) مسند الإمام أحمد بن حنبل باب مسند أبن عباس – 3147 .سنن أبن ماجه كتاب الطب باب من اكتحل وترا. سنن الترمذي كتاب اللباس باب ما جاء في الاكتحال.

وهناك قرابة عشرة أحاديث في منتخب كنز العمال الباب الثاني {في أنواع الزينة} على ترتيب حروف المعجم؛ عن الكحل بالأثمد الذي يجلو البصر وينبت الشعر. وهى دعوة لدعاة الإعجاز العلمي وأبحاث الدكاترة الشيوخ والعلماء ليضيفوا للبشرية فتحا جديدا مثل بول البعير وجناح الذبابة والعجوة ....

المخانيث في بيت النبي :

* لا تزال شعبة من اللوطية في أمتي إلى يوم القيامة.

(الحسن بن سفيان عن عبد الله بن ناسح). منتخب كنز العمال-13134

* اخبرنا يزيد بن هارون... عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي صلعم لعن المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم قال **فاخرج النبي صلعم فلانا واخرج عمر فلانا أو فلانة قال عبد الله فاشك.**

(*) سنن الدارمي كتاب الاستئذان باب لعن المخنثين والمترجلات – 2535

قال البخاري في صحيحه : حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال **لعن** النبي صلعم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجوهم من بيوتكم قال **فأخرج النبي صلعم فلانا وأخرج عمر فلانا.**

(*) صحيح البخاري كتاب اللباس باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت.

* حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة... عن أم سلمة، أن مخنثا، كان عندها ورسول الله صلعم في البيت فقال لأخي أم سلمة يا عبد الله بن أبي أمية إن فتح الله عليكم الطائف غدا فإني أدلك على بنت غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان .قال فسمعه رسول الله صلعم فقال " لا يدخل هؤلاء عليكم " .

(*) صحيح مسلم كتاب السلام باب منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب. حديث رقم – 5819. صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان.

وهنا يزيح لنا الإمام مسلم والبخاري عن أحد المخانيث في بيت النبي والذي أستمر في بيته إلى العام الثامن للهجرة قبل موت النبي بسنتين وواضح من كلام المخنوث أنه كان يصف النساء للرجال ثم منعه النبي من الدخول على نساء النبي ... هل هذا من قبيل الناسخ والمنسوخ والتدرج في الأحكام ؟؟؟ ماذا كان يفعل المخانيث في بيت النبي وفي بيت الصحابة ؟؟

المخنث **هيت** ومخنث يقال له **ماتع** وقال الواقدي أنهم **كثر** أما أبن حجر في فتح الباري فيضيف " أن عائشة قالت لمخنث كان بالمدينة يقال له **أنة** بفتح الهمزة وتشديد النون: ألا تدلنا على امرأة نخطبها على عبد الرحمن بن أبي بكر؟ قال: بلى، فوصف امرأة تقبل بأربع وتدبر بثمان فسمعه النبي صلعم فقال: يا أنة أخرج من المدينة إلى حمراء الأسد وليكن بها منزلك. وفي رواية الزهري عن عروة عن عائشة عند مسلم " كان يدخل على أزواج النبي صلعم مخنث وكانوا يعدونه من غير أولى الإربة. وزاد ابن الكلبي في حديثه " فقال النبي صلعم لقد غلغلت النظر إليها يا عدو الله. قال المهلب: إنما حجبه عن الدخول إلى النساء

لما سمعه يصف المرأة بهذه الصفة التي تهيج قلوب الرجال فمنعه لئلا يصف الأزواج" أزواج النبي" للناس فيسقط معنى الحجاب. لقد أجاب أبن حجر عن عمل المخانيث وكيف أن أم المؤمنين عائشة التمست مشورة المخنث لكي يصف لأخيها عبد الرحمن أبن الصديق المرأة التي يريد الزواج بها !! أما النبي عندما سمع كلام المخنث قال له لقد غلغلت النظر إليها يا عدو الله وعجبي على بيت النبوة عجبي !!.

النبي نبّاش القبور :

* أخبرنا أبو طاهر ... عن أنس بن مالك قال لما قدم رسول الله صلعم فكان يصلي حيث أدركته الصلاة فيصلي في مرابض الغنم ثم أمر بالمسجد قال فأرسل إلى ملأ من بني النجار فجاؤوا فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا فقالوا لا والله ما نطلب ثمنه إلا من الله قال أنس فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل قال فأمر رسول الله صلعم **بقبور المشركين فنبشت** وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد وقال اجعلوا عضاديته حجارة.

(*) صحيح ابن حبان باب إباحة الصلاة في مرابض الغنم وفي المقبرة إذا نبشت [788]

* حدثنا يحيى بن يحيى وشيبان بن فروخ. ... حدثنا أنس بن مالك؛ أن رسول الله صلعم قدم المدينة. فنزل في علو المدينة. في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف. فأقام فيهم أربع عشرة ليلة. ثم إنه أرسل إلى ملأ بني النجار. فجاءوا متقلدين بسيوفهم. قال فكأني أنظر إلى رسول الله صلعم على راحلته، وأبو بكر ردفه، وملأ بني النجار حوله. حتى ألقى بفناء أبي أيوب. قال فكان رسول الله صلعم يصلي حيث أدركته الصلاة. ويصلى في مرابض الغنم. ثم إنه أمر بالمسجد. قال فأرسل إلى ملأ بني النجار فجاءوا. فقال "يا بني النجار! ثامنوني بحائطكم هذا". قالوا: لا. والله! لا نطلب ثمنه إلا إلى الله. قال أنس: فكان فيه ما أقول: كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب. فأمر رسول الله صلعم **بالنخل فقطع. وبقبور المشركين فنبشت**. وبالخرب فسويت. قال فصفوا النخل قبلة. وجعلوا عضادتيه حجارة. قال فكانوا يرتجزون، ورسول الله صلعم معهم. وهم يقولون:

اللهم! إنه لا خير إلا خير الآخرة   فانصر الأنصار والمهاجرة

(*) صحيح مسلم كتاب المساجد باب أبتناء مسجد النبي صلعم - 9(524).

تاريخ ابن خلدون الجزء الأول الهجرة. البدء والتأريخ للمطهر بن طاهر المقدسي الجزء الرابع وزيد هذا الفصل في هذا الكتاب. البداية والنهاية لأبن كثير. فصل في بناء مسجده الشريف ومقامه بدار أبي أيوب. الطبقات الكبرى لأبن سعد الجزء الأول باب ذكر بناء رسول الله المسجد بالمدينة.

* حدثنا مالك بن إسماعيل... سمع جابرا قال أتى النبي صلعم عبد الله بن أبى بعد ما دفن فأخرجه، فنفث فيه من ريقه وألبسه قميصه.

(*) صحيح البخاري كتاب الجنائز باب الكفن في القميص الذي يكف أو لا يكف. ــ 1282

* حدثنا علي بن عبد الله... عن جابر بن عبد الله قال أتى رسول الله صلعم عبد الله بن أبى بعد ما أدخل حفرته فأمر به فأخرج، فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه.

(*) صحيح البخاري كتاب الجنائز باب هل يخرج الميت من القبر واللحد لعلة ــ1365. صحيح مسلم كتاب صفات المنافقين وأحكامهم. تاريخ دمشق الكبير للحافظ أبن عساكر باب أحمد بن يحيى من أهل حجر الذهب.

* حدثني يحيى، عن مالك... عن عمرة بنت عبد الرحمن أنه سمعها تقول، لعن رسول الله صلعم المختفي والمختفية يعني نباش القبور .

(*) موطأ مالك كتاب الجنائز باب ما جاء في الاختفاء. – 566

<u>نخامة النبي وخراه وبوله الشريف</u> :

* اخبرنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي ... عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تأتى الخلاء فلا يرى منك شيء من الأذى فقال أوما علمت يا عائشة أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء فلا يرى منه شيء.

(*) الطبقات الكبرى لأبن سعد باب ذكر علامات النبوة بعد نزول الوحي على رسول الله صلعم.

عائشة تبحث عن خراء النبي وبوله فلا تجده فيقول النبي أنها من علامات نبوته !! وليس عائشة فقط التي كانت مشغولة ببول النبي وخراه بل يقول لنا القاضي عياض في الشفاء باب واما نظافة جسمه وطيب ريحه : حكى بعض المعتنين بأخبار النبي وشمائله صلعم أنه كان إذا أراد أن يتغوط أنشقت الأرض فابتلعت غائطه وبوله وفاحت لذلك رائحة طيبة.

ولمعرفة المزيد من فضائل بول النبي يقول الإمام برهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية :

* عن أم أيمن بركة الحبشية رضي الله عنهما أنها قالت قام رسول الله صلعم من الليل إلى فخارة تحت سريره فبال فيها فقمت وأنا عطشى فشربت ما في الفخارة وأنا لا أشعر فلما أصبح النبي صلعم قال يا أم أيمن قومي إلى تلك الفخارة فأهريقي ما فيها فقالت والله لقد شربت ما فيها فضحك صلعم حتى بدت نواجذه ثم قال لا يجفر بطنك بعده أبدا وفي لفظ لا تلج النار بطنك وفي أخرى لا تشتكي بطنك ويجوز أن النبي قال هذه الألفاظ الثلاثة وكل روى بحسب ما سمع منها فتكون هذه الأمور الثلاثة تحصل لأم أيمن رضي الله عنها

وقد شرب بوله صلعم أيضا امرأة يقال لها بركة بنت ثعلبة بن عمرو كانت تخدم أم حبيبة رضي الله عنها جاءت معها من الحبشة أى ومن ثم قيل لها بركة الحبشية. .. كانت تكنى بأم يوسف فقال النبي حين علم أنها شربت ذلك صحة يا أم يوسف فما مرضت قط حتى كان مرضها الذي ماتت فيه. وفي رواية أن النبي قال لها لقد احتظرت من النار بحظار.

(*) السيرة الحلبية للإمام برهان الدين الحلبي باب غزوة أحد.

بول البعير شفاء تعقد من أجله المؤتمرات والندوات وتنشغل به معامل أبحاث الدول الإسلامية والعربية منها خاصة !! أما بول النبي فهو الذي يحصن البطن من الأمراض واسألوا أم أيمن وأم يوسف !! بل بول النبي تخطي الأرضيات إلى السماويات في الذي ينجي من شربه سعير جهنم !! هل هناك مكان للعقل والفكر؟؟ ولتكتمل المأساة يضيف لنا البخاري في الصحيح عن موقع نخامة النبي من قلوب أصحابه !!

* قال عروة عن المسور ومروان خرج النبي صلعم زمن حديبية ... ما تنخم النبي صلعم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده.

(*) صحيح البخاري كتاب الوضوء باب البزاق والمخاط ونحوه في الثوب

* حدثنا علي بن عبد الله... أخبرني محمود بن الربيع، قال وهو الذي مج رسول الله صلعم في وجهه وهو غلام من بئرهم. وقال عروة عن المسور وغيره يصدق كل واحد منهما صاحبه وإذا توضأ النبي صلعم كادوا يقتتلون على وضوئه ــ189

(*) صحيح البخاري كتاب الوضوء باب استعمال فضل وضوء الناس.

كان صحابة النبي يعولون كثيرا على هداية أحبائهم ببركة وضوء النبي وبوله الشريف :

قال الإمام برهان الدين الحلبي : وقد جاء أن أبن عبد الله أبن أبي رضي الله عنه قال يا رسول الله ذرني أسقي والدي من وضوئك لعل قلبه أن يلين فتوضأ النبي وأعطاه فذهب به إلى أبيه فسقاه وقال له هل تدري ما سقيتك قال نعم سقيتني بول أمك قال لا والله لكن سقيتك بول رسول الله صلعم.

(*) السيرة الحلبية للإمام برهان الدين الحلبي باب غزوة بني المصطلق.

ريق النبي شفاء وغذاء:

لقد أعطى الله تعالى رسوله صلعم خصائص كثيرة لريقه الشريف ومن ذلك أن ريقه صلعم فيه شفاء للعليل، ورواء للغليل و غذاء و قوة و بركة ونماء ... فكم داوى صلعم بريقه الشريف من مريض فبرىء من ساعته !.

* روى الطبراني و أبو نعيم أنَّ عميرة بنت مسعود الأنصارية وأخَواتها دخلن على النبي صلعم يبايعنَه، و هن خمس، فوجدنَه يأكل قديداً (لحم مجفَّف)، فمضغ لهن قديدة، قالت عميرة: ثم ناولني القديدة فقسمتها بينهن، فمضغَت كل واحدة قطعة فلَقَينَ الله تعالى وما وُجِدَ لأفواههن خلوف، (أي تغَيُّر رائحة فم).

قال برهان الدين الحلبي : جاء في خصائص العشرة للزمخشري أن النبي صلعم تولى تسميته بعلي " أبن أبي طالب" وتغذيته أياما من ريقه المبارك بمصه لسانه فعن فاطمة بنت أسد أم علي رضي الله تعالى عنها أنا قالت لما ولدته سماه النبي عليا وبصق في فيه ثم إنه ألقمه لسانه فما زال يمصه حتى نام قالت فلما كان من الغد طلبنا له مرضعة فلم يقبل ثدي أحد فدعونا له محمدا صلعم فألقمه لسانه فنام فكان كذلك ما شاء الله عز وجل.

(*) السيرة الحلبية باب ذكر أول الناس إيمانا به صلعم.

* حدثنا الحكم بن موسى أبو صالح... عروة بن الزبير، وفاطمة بنت المنذر بن الزبير، أنهما قالا خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير فقدمت قباء فنفست بعبد الله بقباء ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله صلعم ليحنكه فأخذه رسول الله صلعم منها فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة قال قالت عائشة فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها فمضغها ثم بصقها في فيه فإن أول شيء دخل بطنه لريق رسول الله صلعم.

(*) صحيح مسلم كتاب الآداب باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته. 5740

-

خدّام النبي :

* أنس بن مالك الأنصاري ومعيقيب الرومي صاحب خاتمه وعقبة بن عامر الجهني صاحب بغلته واسقع بن شريك صاحب راحلته كان يرحل ناقته وبلال مؤذنه ومن النساء أمة الله بنت رزينة وخولة ومارية أم الرباب ومارية وجدة المثنى ابن صالح وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه كان صاحب سواكه ونعله صلعم إذا قام صلعم ألبسه إياها فإذا جلس جعلهما في ذراعيه حتى يقوم وكان رضي الله تعالى عنه يمشي بالعصا أمامه صلعم حتى يدخل الحجرة وكان يستره إذا اغتسل...

(*) السيرة الحلبية باب ذكر المشاهير من خدمه صلعم من الأحرار

<u>من يضرب الأعناق</u> :

خصص النبي حوله عددا من الصحابة لقتل الأسرى وضرب أعناق المخالفين وذبحهم : وهم علي كرم الله وجهه والزبير والمقداد ومحمد بن مسلمة رضي الله تعالى عنهم وعاصم بن ثابت أي والضحاك بن سفيان رضي الله تعالى عنه.

(*) السيرة الحلبية باب يذكر فيه من كان يضرب الأعناق بين يديه صلعم.

صرخة العقل والضمير

«الصادق الأمين»

«وأنك لعلى خلق عظيم»

«كان النبي خلقه القرآن»

«أدبني ربي فأحسن تأديبي»

«أشرف الأنبياء والمرسلين»

«إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»

عناوين عريضة فارغة المحتوى ... أختار منها ما يروق لك وأكتب تحتها خطبة فخيمة وقصيدة عصماء وداوم الصلاة على النبي الذي يصلي عليه الله وملائكته والحمد لله رب العالمين الذي أنعم علينا بمحمد أبن عبد الله الصادق الأمين النبي الأمي الذي جعله سراجًا منيرا وإمامًا للمتقين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وإمام المرسلين؛ الحاشر والعاقب والماحي والمُقَفّي، ونبي التوبة، نبي المرحمة والملحمة رحمة الله للعالمين... دعوةُ إبراهيم وبشارة عيسى ...

تحت كل كلمة من الكلمات السابقة وبين كل كلمة وكلمة ... أكتب خطبة أو أنشد قصيدة أو سطر مقالا وبهذا تحوز على رضاء السلطة ويكتب أسمك بأحرف من نور في التاريخ الإسلامي وتصبح عملاق الأدب العربي والإسلامي وتثقل جيوبك من دولارات النفط وتلتف حولك الجماهير وتخصص لك وزارة الإعلام حلقات في التلفاز وتستضيفك القنوات الفضائية لتحلق بك في سماء النجومية ...

صدقتهم ردحا من الزمن وسعدت بما قالوا واطمأن قلبي وتخدر تحت وقع غسيل الأدمغة التي يمارسونها تارة بالترغيب وأخرى بالترهيب إلى أن عقدت العزم على البحث بنفسي ووقعت عيني على ما أصابني بالصدمة ...

بحثت عن أنهار الرحمة التي كانت تفيض من جنبات النبي فلم أجد لها أثرا بل وجدت أنهارا من الدم والكراهية واكتشفت أن ما قالوه عن أنهار رحمة النبي ما هي إلا أنهار من وهم وخداع تجري فقط على صفحات الجرائد الإسلامية والكتب الإسلامية التي تفوح منها رائحة النفط والكاز نعم أنهار تجري من أفواه شيوخ وأئمة اختاروا الكذب حرفة للتربح والاسترزاق ؛ نعم أنهار الكذب الإسلامي أو التقية تجري حتى من أفواه الرؤساء والأمراء والمسؤولين طالما الحقيقة والعدل والمساواة والحرية وحقوق الإنسان مفردات ترعبهم وتزلزل عروشهم وتظهر عوراتهم وتسلب الخلافة من أبنائهم وأحفادهم ...

صدمتي في النبي أشرف الأنبياء كبيرة يعرف حجمها من عرف النبي صورة سماعا من أفواه الكذابين والمضللين وبين من عرف صورته دراسة وبحثا من أمهات الكتب والتاريخ ...

الفارق بين الصورتين أكبر من الفارق بين السماء والأرض أو بين المر والحلو أو بين الطهارة والدعارة أو بين الصدق والكذب أو بين الأسود والأبيض ...

الهوة بين العين والأذن أوسع من تلك التي بيننا وبين أبعد كوكب ... نعم الهوة واسعة بين صورة النبي التي رسمتها سماعا من كلام الأفواه وبين صورة النبي التي رأيتها بعيني في كتب السيرة والحديث والقرآن

متى سيدرك شيوخنا وعلمائنا أن الطريق إلى الحقيقة أصبح قصير وحبال الكذب صارت أقصر منه ..

هل عرفتم حجم صدمتي وهول فجيعتي ومحنة عقلي عندما وقف أمامي الرمز عاريا وتساقطت كل أوراق التوت التي كانوا يغطون به عوراته ونقائصه ؟؟ هل أحسستم بمرارة حلقي عندما أرى القدوة والمثل والشفيع على حقيقته بعدما أذابت شمس الحقيقة كل مساحيق التجميل التي وضعوها على تمثاله ليجملوه.

ظهرت نقائصه وأعماله وأفعاله التي لم أسمع أو أقرأ عن مثيل لها في عصور البربرية والهمجية ؟؟ هل لي من مخرج بالقول بأن هذا كلام الحاقدين المجرمين والمستشرقين والمنافقين والمرجفين ؟؟ الكتب إسلامية والمراجع لا غبار عليها فهي القرآن وكتب السنة الصحاح البخاري ومسلم وغيرهما ومن كتب السيرة أقدمها ومن كتب التاريخ أصحها وعمدتها.

متي يعرف الشيوخ أننا لا نعيش في سوق عكاز نستمع للخطب العصماء. متي سيعرف المشايخ والعلماء أن أصدق الأقوال هي الأفعال ...

متى يعلم شيوخنا أننا نعيش لا في عصر الجاهلية بل في عصر العلم وثورة المعلومات وسرعة وسهولة الاتصالات التي وضعت البشر على حقيقة رائعة وهي انتصار الحقيقة وانفضاح الكذب ....

تلك الحقيقة يجب أن لا نتعامى عنها كما تعامينا عن كثير من الحقائق فعشنا بعيدا عن العالم وتخلفنا عن ركب الحضارة ...

أخي ... أختي ... أبني ... أبنتي

أعرف مرارة الحقيقة فلقد ذقتها قبلكم ...

أعرف أن عيونا اعتادت العيش في الظلمة تخاف من مواجهة النور ...

أعرف محنة العقل عندما يعمل ويفكر ويجد نفسه مشدودا بقوي الماضي والأسرة والمجتمع وبين المعقول والمنطقي والصحيح ...

لكنني أعرف قوة الإرادة التي وضعها الله في قلوبنا وأعرف يد الله القوية التي تمتد بسرعة البرق لمن يطلب الحقيقة بقلب طاهر نظيف...

أرجوكم تأكدوا بأنفسكم وأعطوا وقتا أكثر للقراءة ووقتا أقل للسماع ...

لا تفرط في حقك بأن تسأل وتقول رأيك في الإجابة التي تسمعها من الشيوخ والعلماء ...

طالب بحريتك المسلوبة فأبسط حق لك هو أن تختار من تعبد ...

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (الحجر:72)